سوق اردنية فلسطينية اسرائيلية



لندن - عمان - الاهالي - خاص

بعيداً عن الاضـواء عكف اقتصـاديـون اردنيـون واسرائيليـون وفلسطينيون منذ الشهر الثاني لبدء المفاوضات العربية الاسرائيلية، على دراسة المستقبل الاقتصادي للمنطقة بعد التوقيع على اتفاقيات السلام. وقد اشرف على البرنامج الدراسي الذي استمر ١٨ شهراً قسم الدراسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للشرق الاوسط في جامعة هارفرد، واعد الدارسون تقريراً مفصلاً تحت عنوان «مشروع بشأن التحول الاقتصادي - تأمين السلام في الشرق الاوسط».

البقية ص ٩



الاثنين ٢٨/ ٦/ ١٩٩٣ - العدد (١٢٥) - الثمن (١٥٠) فلساً

نساء مترفات، ومناضلات حزبيات واخريات ضجرات، يناقشن أزمة المرأة



شخصيات أردنية تعارض المفاوضات

يوماً بعد يوم يتسع نطاق المعارضة الوطنية والشعبية لمسار المفاوضات الجارية في واشنطن، ولم يعد الامر يقتصر على الدائرة التقليدية للمعارضة، فقد بات المزيد من القوى والاحزاب والعاملين في ميادين العمل الجماهيري والثقافي والاكاديميين ينضمون إلى دائرة المعارضة والمطالبة بوقف هذه المفاوضات حيث أن سياق المفاوضات وما تمخض من نتائجها حتى الان تزود المراقبين بمزيد من الاسلحة والدلائل الدامغة، المواقف اذن لم تعد مقتصرة على الموقف المبدئي المسبق من هذه العملية فهي تقوم الان على متابعة وحيثيات ملموسة ومنشورة.

الاهالي تابعت مواقف وردود فعل الشارع الاردني واتصلت بعدد من الشخصيات.

الدكتور هاني الخصاونة شكك في مصداقية هذه المفاوضات وحمل الادارة الامريكية المسؤولية الاولى عما وصلت اليه كما نبه من مخاطر المحاولات الامريكية الاسرائيلية لتغيير الاولويات الاردنية.

التفاصيل ص ٨

الحكومة والقطاع الخاص تآمرا على المنظمة التعاونية

تكرار مجزرة البندورة



على طريق توحيد القاعدة الانتخابية

« حشد » يقدم برنامجاً للمعارضة الاردنية الجادة

ضمير الولايات المتحدة

تاييد كويتي مسعور تؤججه غرائز الانتقام البدائية، ونشوة اسرائيلية متوقعة لرؤية الدم العربي المسفوح، وانحياز غربي، مسبق وبارد، لا يحفل بأية تفاصيل او أسباب لارتكاب الجريمة، وتضامن عربي واسع على الصمت والفرجة....

وحدها القوى الشعبية العربية، وقلة نادرة من المواقف الرسمية وقفت تدين الجريمة، ووقف العراق وحده، يلعق جراحه ويعض عليها ويلملم أشلاء شهدائه المتناثرة.

لا نريد عزاء، فليست هذه هي المرة الاولى والارجح انها لن تكون الاخيرة في سياق التحضير لنظام الهيمنة الدولي الجديد، ويكفي أرواحنا عزاء ان ثمة في عالمنا العربي من يواصل قول: لا لنظام الغطرسة واساليبه البربرية.

ولكن بقي سؤال لمن لا يزال في عهدتهم شيء من الوطنية والشرف: هل للولايات المتحدة الامريكية ضمير آخر غير هذا الذي أعطى أوامره لقصف بغداد، ليواصلوا مناشدته ليل نهار لكي تلعب دور الشريك الكامل والنزيه في مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية.؟؟!

هاني الحسن يطالب بحوار وطني شامل

محذراً من الابتزاز الامريكي للفلسطينيين

حذر السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) والمعروف بمعارضته الشديدة لمسار المفاوضات الجارية أن زيارة وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي لمنطقة الشرق الأوسط خلال شهر يوليو (تموز) المقبل ستقوم على أساس « التلويح » باستئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، واستعداد الولايات المتحدة لإقناع مسؤولين إسرائيليين رسميين بالاجتماع مع مسؤولين في المنظمة، مقابل أن لا تشمل « ورقة المبادىء » مدينة القدس، وأن تقبل المنظمة « بالكنتونات » المقترحة مع حديث لفظي، حول موقف أمريكي مستقبلي لمصير الارض الفلسطينية، وأكد الحسن على أن الايام ستثبت أن « الورقة الامريكية لا هي بالورقة النزيهة ولا المتوازنة ». وأضاف «أن الاسرائيليين حرفوا المفاوضات الجارية عن مسارها من خلال إصرارهم على أن الضفة الغربية ليست أرضاً محتلة، وإنما هي أرض متنازع عليها، ولذلك فإن هنالك جزءاً من هذه الارض لا يريدون الانسحاب منه، وهذا يجسده الاسرائيليون بقولهم إن الحكم الذاتي سيكون لاربعة تجمعات من السكان الفلسطينيين، ثلاثة في الضفة الغربية، وهي نابلس والخليل ورام الله، والرابع في قطاع غزة، وأكد السيد الحسن وجود المخطط الامريكي الاسرائيلي لتفتيت الاراضي المحتلة الى كانتونات معزولة وهو المخطط الذي اسمي بجلد الفهد ونشرته الاهالي في عددها قبل الاخير مشيراً إلى أن هذه « الكنتونات مفصولة عن بعضها البعض بشريط من المستوطنات ... والمشكلة أن الولايات المتحدة بدأت تتبنى هذا الموقف تحت شعار أن الحل النهائي سيتقرر في المرحلة الثانية ».

واعرب السيد الحسن عن اعتزازه بعلاقاته الوثيقة مع الفصائل الفلسطينية قائلاً « أنا فخور بعلاقاتي الجيدة مع جميع القوى السياسية الفلسطينية بدون استثناء عدا فصيل أبو نضال والمنشقين عن فتح (أبو موسى وجماعته) ». وأضاف « بكل اعتزاز أؤكد أن « حماس » هي تنظيم وطني من صلب الشعب الفلسطيني، ووجود مآخذ لنا في « فتح » عليها لا يلغي وطنيتها ودورها. وبالنسبة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وأمينها العام نايف حواتمة، فمن ينكر أنهم فصيل أساسي من فصائل المنظمة » مشيراً الى أنه « لا يجوز لنا أن ننكر على أحد نضاله ودوره ». واكد الحسن أن اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح أدت الى تشكيل « لجنة للحوار الوطني الفلسطيني الشامل » مشيراً الى أنه « لا بد من حشد كافة القوى الفلسطينية لدراسة ما سيعرضه كريستوفر علينا وكذلك لوضع أسس مشتركة لرؤيا فلسطينية قادرة على تعبئة الشعب الفلسطيني وعلى تحريكه وعلى مقاومة الضغوط المالية التي تعمل على ابتزاز الشعب الفلسطيني من حركته السياسية » حسب قوله.

وحول ما إذا كان هذا الحوار سيشمل حركة « حماس » قال الحسن « الحوار الوطني الشامل يعني أن ندعو جميع القوى السياسية الوطنية ... « وحماس » هي حركة وطنية من صلب الشعب الفلسطيني ».

واشار الى أن هذا الحوار قد ينعقد في تونس خلال الشهر المقبل « وان كانت بعض الاحزاب تقترح عواصم عربية أخرى مثل صنعاء ».

أين المواطن عبدالحفيظ؟؟

زار اهل المواطن عبدالحفيظ عبدالرحيم عبدالحفيظ جريدة «الاهالي» وافادوا ان ابنهم الذي عاد مؤخراً من سوريا راجع إحدى الدوائر ولم يعد حتى الان والدائرة التي زارها ترفض التعاون مع اهله وبيان إذا ما كان لديهم أم لا!!.

وذكر أهالي المواطن الذين زاروا الاهالي في الاسبوع الماضي ان عبدالحفيظ البالغ من العمر (٥٤) سنة، عاد إلى وطنه مؤخراً بعد غياب إستمر اكثر من عشرين عاماً، وقام بتسليم نفسه للجهات المعنية، لانه لايحمل اياً من الوثائق التي صادرتها اجهزة امنية تابعة لبلد عربي شقيق».

في البداية، مرت معاملة المواطن عبدالحفيظ بسلام، حيث وافقت الجهات المعنية على منحه جواز سفر اردنياً، وبقيت موافقة جهة اخيرة، لكن اهله فوجئوا ببقائه لدى تلك الجهة بتاريخ ١٤/٤ الماضي، وبعد المراجعة قيل لهم انه قد تم تسفيره.

اهل المذكور يريدون معرفة مصيره بسبب حالته الصحية الصعبة، وكبر سنه، ويقولون ان الديمقراطية تقتضي معرفة مصير ابنهم الذي لايوجد عليه اي قضايا.



رأي الاهالي

المكاشفة للشعب

المتتبع لموقف الحكومة الاردنية ووفدها المفاوض من لجندة المفاوضات الثنائية الاردنية الاسرائيلية لابد وان يلحظ درجة عالية من الارباك في عرض النتائج التي تم التوصل اليها في هذا المسار التفاوضي.

فقد اكد السيد فايز الطراونة رئيس الوفد الاردني في نهاية الاسبوع الثاني لمفاوضات الجولة العاشرة أن الحكومة الاردنية ماتزال تدرس مشروع الاجندة (جدول الاعمال) الذي تم التوصل اليه في الجولة السابعة من مفاوضات واشنطن، هذا على الرغم من ان تصريحات رسمية اخرى عبرت عن الرضا عن الموضوعات التي يتضمنها جدول الاعمال المذكور.

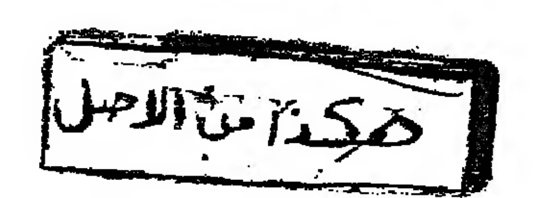
ان معضلة المفاوضات الرئيسية في المسار الاردني الاسرائيلي هي ان الاجندة التي تم التوصل اليها بين الوفدين الاردني والاسرائيلي ليست مجرد عناوين للتفاوض بل اتفاق مبدئي، وهذا الاتفاق لايقتصر على تناول قضايا التطبيع الثنائية بل يتعداها إلى مسائل اقليمية تقع في صلب ازمة الشرق الاوسط وفي مقدمتها موضوع اللاجئين والنازحين والطبيعة الاحتلالية للحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الفلسطينية المحتلة.

وبتأكيد رئيس الوفد الاردني المفاوض بانه لم يتم التطرق للاجندة الاردنية في الجولة العاشرة الحالية للمفاوضات وانما يجري مناقشة موضوعات مختلفة ضمن مجموعات العمل التي وصفت بانها غير رسمية، فان هذا يعني ببساطة ان حكاية التصديق على الاجندة بات مجرد ذريعة لايهام الرأي العام بان الامور مازالت في طور «الطبخ» بينما هي، في خطوطها الرئيسية، قد «طبخت»، ومما يؤكد ذلك ان مباحثات مجموعات العمل الفرعية تدور الان في واشنطن حول المياه واللاجئين.. فعلى ماذا تستند هذه المباحثات اذا لم تستند إلى الاتفاق على جدول الاعمال؟!.

ان تأجيل اعلان المصادقة الرسمية الأردنية على اتفاق جدول الاعمال بانتظار التقدم على المسار الفلسطيني الاسرائيلي خطوة تكتيكية محدودة الاثر طالما ان الاختراق قد حصل فعلاً على المسار الاردني بانجاز الاتفاق على جدول الاعمال وباستكمال المباحثات بالاستناد اليه، وطالما ان هذا الاتفاق يخل جوهرياً بمرجعية قرارات الشرعية الدولية بشأن الصراع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي وهو مايتعارض مع الثوابت الاردنية المعلنة مراراً وتكراراً، ويملي مكاشفة الشعب بالحقائق كاملة.

لهذه الاعتبارات جميعاً نرى انه لابد من تعليق المفاوضات بما يهيء الظروف المناسبة لاعادة تأسيس العملية التفاوضية على سائر المسارات بالاستناد إلى مرجعية قرارات الشرعية الدولية وترابط مراحل ومسارات الحل بما يكفل تلبية الحقوق الوطنية الفلسطينية العربية واقامة السلام الشامل والمتوازن.

في هذا العدد



على طريق توحيد القاعدة الانتخابية

«حشد» يقدم برنامجا للمعارضة الأردنية الجادة

بدأنا في العدد الماضي بفتح ملف التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني حول موضوع الانتخابات النيابية القادمة وحاورنا امين سر التجمع ... ممدوح العبادي حتى نقف على ماذا يفكر التجمع. في هذا العدد نواصل حديثنا حول الية الاتفاق الوطني ونظرة الاحزاب المشاركة في اطار التجمع، حيث نحاور السيد سالم النحاس عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني — حشد — وعضو ... التجمع ومرشح «حشد» عن الدائرة السادسة.

● من اسامة الرنتيسي

السيد النحاس يقول:

... في حزب الشعب الديمقراطي الاردني — حشد — ... افتتاح الحملة الانتخابية ... وثيقة جديدة تحدد ملامح واتجاهات برنامج وطني ديمقراطي ورأينا بقانون الانتخابات الحالي. وبدأنا بالنزول الى الشارع لتجمهر الناس حول الافكار التي طرحناها، ومن بينها ... للائتلافات والتحالفات، ... تزليد ومراكمة تيار وطني ديمقراطي للمعارضة الاردنية الجادة ... برنامج الطريق الثالث ...

١ — يقدم نفسه للشعب ويكون بديلا عن برنامج السلطة في السياسة الوطنية والاقليمية، وفي القضايا الديمقراطية والمعضلات الاجتماعية والتصدي للخطط الامريكية في المنطقة.

٢ — يقدم برنامجه بديلا عن برنامج الاخوان المسلمين، ونحن بحاجة الى جهد جبار مع الجميع لنوصل برنامجنا للناس. واضاف النحاس ان القاعدة المعلنة التي طرحناها في «حشد» تحت شعار «دع كل الخيـــول تنطلق» هي القاعدة الوحيدة الخاضعة للاختبار، لانها هي التي تختبر المرشحين في الميـــدان من الحزب والاحزاب الاخرى والمستقلين من الشخصيات والاحزاب الاخرى والفعاليات الوطنية.

فمن يمتلك قاعدة وعنده شيء يقوله، ويمتاز بشخصية جذابة مقنعة ويتصف بالشجاعة والرأي السديد وحسن المعاملة وله رصيد عال من المصداقية والاثرة يقترب من «المغيا» والمغيا هو العلم في نهاية السباق»

واشار الى ان «حشد» اختار هذا الاسلوب حتى لا تتم العملية بصورة بيروقراطية وحتى لا نسقط على الناس مرشحيهم، وبالتالي نولد سقوطا في الانتخابات.

وفي هذا المجال فاننا نعلن ان مبادرة حزبنا الشعب، نعلنها لانها توحيدية وقبل موعد الانتخابات، حيث ندعو لتأليف لجنة وطنية موسعة في كل دائرة انتخابية او مدينة او حي من الاحزاب والشخصيات واصحاب النفوذ والمصداقية والاحترام الشعبي وهي التي تحكم لصاحب النفوذ. ورسالتنا للاحزاب والقوى

دع كل الخيـــول تنطلق لاختبـــار المرشحين في الميـــــــدان!!

خيولنا التي اعلنا عنها، ليس شرطا ان تصل الى المغيا فنحن نستهدف الوصول فعليا الى ائتلاف سواء على مستوى البلاد او مستوى الدائرة. فالاكثر حظا من الخيول هو ما يؤتلف عليه لتوحيد القاعدة الانتخابية، والقاعدة الانتخابية تيار عريض وليس حزبا او اتفاق مجموعة احزاب.

واضاف النحاس. البديل لهذا يكون عندئذ بتجربة (٨٩) «المرة» وتجربة الجزائر الاكثر مرارة، وقد فعلوا هذا في انتخابات اليمن. حيث انزل الحزب الاشتراكي (٣٥٠) فارسا، وبعد النزول الواسع وقبل الموعد المحتوم ظهر من هو الأوسع نفوذا وتمت تسويات واسعة بوعي وتخطيط، وبنفس الوقت كان هناك اتفاق مسبق بين الحزبين الكبيرين ان النتائج سوف تؤدي الى حكومة ائتلاف.

واكد النحاس ان هذه هي «الوصول الى ائتلاف واسع». نحن بعضلاتنا لن نستطيع ان نفعل شيئا، ولا احد بعضلاته منفردا يستطيع ان يفعل شيئا، فالعضلات المجمعة هي التي تشكل التيار. تيار المعارضة الوطنية الديمقراطية الجادة.

وعلى هذا الطريق لا نشترط الاتفاق على كل شيء كما ننتقي ونشتهي، اننا نرغب ونعمل ونناضل لتوحيد القاعدة الانتخابية على الحد الادنى مثل استكمال الديمقراطية. والقضايا المعيشية للناس وهذه القضايا ليست صغيرة. كما لا نشترط الائتلاف الانتخابي على موقف بعينه او وحده. فالائتلافات الانتخابية لها اكثر من قاعدة.

ومع ذلك ومن موقع الإستقلال الكامل والريادة يقدم حزبنا البرنامج الوطني والديمقراطي ويشق به الطريق في الصفوف الاولى للمعارضة «المعارضة الوطنية الديمقراطية الجادة».

قد يعتقد البعض اننا اسرعنا في الاعلان عن مرشحينا لكن هذا غير صحيح، يضيف السيد النحاس، نحن اشهرنا خيولنا في السباق ومستعدون للائتلاف. ولا نطمح الا الى ابراز تيار المعارضة الوطنية الديمقراطية حتى نقاوم حالة الارتباك والبلبلة في صفوف ابناء الشعب، وحتى تنتهي بالتدرج السريع حالة الغموض في تعامل الحركة الجماهيرية مع موضوعة الانتخابات

ومن هذا الباب يكشف النحاس ان حزب «حشد» سوف يقوم باجراء ديمقراطي، جوهره طرح مرشحيه على قاعدة الحزب واصدقائه في الدوائر الانتخابية الست وذلك لنمتحن خيولنا في مرحلة الانطلاق. وندعو جميع الناس من القوى المنظمة ان تفعل مثلنا وتدعو الديمقراطيين المستقلين ان يؤلفوا لجانا ديمقراطية تزكيهم وتقدمهم للشعب كمرحلة اولى من مصداقية نفوذهم عند الناس. ثم بعد ذلك نرى ونحكم ويحكم الناس.

سالم النحاس

الخارطــة الانتخابيـــة في محافظـــة معـــان

● كتب : رمضان الرواشدة

تعتبر محافظة معان اكبر المحافظات الاردنية من حيث المساحة الجغرافية (٤٨ ٪ من مساحات المملكة) بينما لا يزيد عدد سكانها عن ١١٤ الف نسمة حسب احصاءات عام ٩٠ الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة.

معان المحافظة معقل انطلاقة الجنوب المجيدة في نيسان ٨٩ تتكون من معان المدينة والعقبة ووادي موسى والشوبك وعدد من القرى ولها خمسة نواب في البرلمان باستثناء دائرة بدو الجنوب التي لها نائبان.

عدد الذين يحق لهم الانتخاب في معان حوالي ٣٥ الف مواطن منهم ١٣ الفاً في معان و ١٢ الفاً في العقبة و ٥ الآف في الشوبك وقراها و ٥ الآف في وادي موسى وقراها.

اهالي الشوبك ووادي موسى يشكون، ومنذ سنوات، من انهم طيلة الحياة النيابية الاردنية لم يستطيعوا ان يوصلوا اي نائب بسبب الثقل الانتخابي المتمركز في معان والعقبة.

في انتخابات عام ٨٩ نجح ثلاثة مرشحين من معان واثنان من العقبة، بينما لم ينجح احد من الشوبك ووادي موسى. هذه المرة يبدو ان الوضع سيختلف، خصوصاً اذا تم اقرار مبدأ «صوت واحد لكل ناخب».

تتكون معان المدينة من قسمين : معان الشامية ومن عشائرها عيال الحصان والقرامسة والمحاميد والخورة، ومعان الحجازية ومن عشائرها آل خطاب والفناطسة والبزايعة والكراشين.

وقد أعلن السيد اكرم علي كريشان رئيس النقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك / فرع العقبة نيته خوض الانتخابات النيابية القادمة.

الحركة الإسلامية، خصوصاً جبهة العمل الاسلامي، التي لها تواجد جيد في مدينة معان والعقبة ورغم عدم اعلانها اسماء رسمية الا ان قياداتها قد اعلنت للاهالي نيتها الترشيح حيث اعلن السيد لافي قباعة وهو مدير تربية سابق نيته للترشيح اضافة الى السيد محمد عبد الوهاب القرامسة مسؤول الجمعية الاسلامية في العقبة والسيد بدر الرياطي احد قياديي «الاخوان» في العقبة والسيد نصرت البيطار مسؤول الجمعيات الخيرية في معان.

ويتردد ان النائب هشام الشراري ينوي «اعادة الكرة» مرة اخرى، اضافة الى ما تردد عن نية السيد موسى خلف فياض، رئيس بلدية معان السابق والذي استقال من رئاسة البلدية اثر موجة الغضب في معان عندما ظهر السيد فياض على شاشة التلفزيون السعودي وهاجم العراق ابان الحرب الامريكية ـ العراقية، كما اكد السيد محمد خطاب مدير تربية معان معان السابق في اتصال هاتفي مع «الاهالي» نيته الترشح ومن الاسماء التي تتردد في معان توفيق كريشان والقاضي محمد عبد القادر كريشان وعلي جدوع قباعة.

السيد سليمان عرار، كما اكدت مصادر معانية مقربة منه : لا ينوي الترشح للانتخابات القادمة بينما سيترشح شقيقه المحامي خالد عرار.

وفي مدينة العقبة ينشط هذه الايام النائب عبد الكريم الكباريتي الذي ينوي خوض معركة «كسر عظم» مع بعض منافسيه خصوصاً احد الوزراء السابقين والذي كان زميلاً له في وزارة الشريف زيد بن شاكر وبينهما خلافات شديدة، كما تردد ان السيد محمد جميل راغب رئيس الغرفة التجارية في العقبة وهو من البعثيين ينوي الترشح للانتخابات القادمة اضافة للسيد بدر الرياطي ونصرت البيطار.

يذكر ان غالبية سكان العقبة هم من اصول مصرية وسبعاوية اضافة الى خليط سكاني من مختلف مناطق الاردن والضفة الغربية جاءوا الى العقبة سعياً وراء العمل وسرعان ما استقروا فيها.

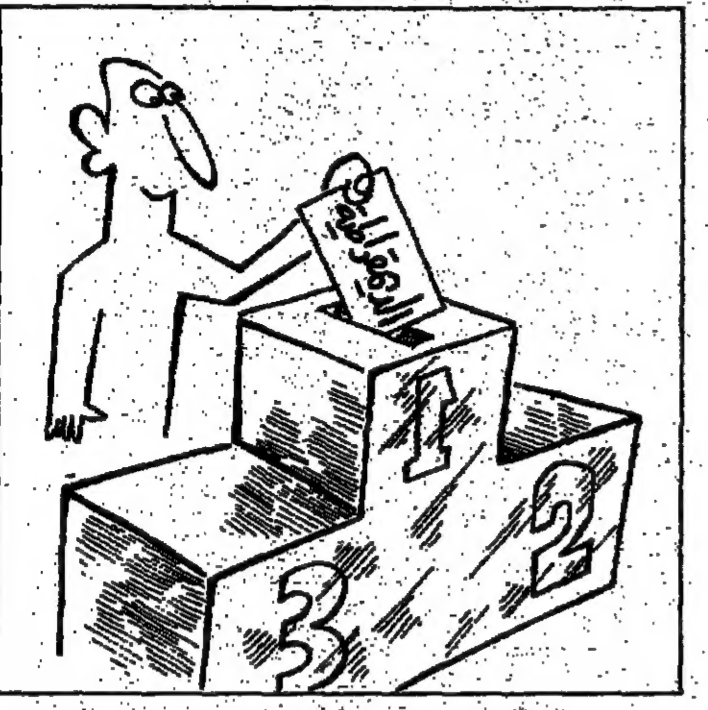
وفي وادي موسى ينوي الوزير السابق الدكتور عوض خليفات الترشح وقد ذكر احد سكان الشوبك انه وصلته بطاقة معايدة من د. خليفات في عيد الاضحى السابق رغم انه لم يلتق خليفات يوماً من الايام. وبعد التحري تبين ان السيد خليفات قد وزع الآف بطاقات المعايدة على ابناء الشوبك ووادي موسى معتمداً على كشوف وجداول الانتخابات النيابية الاخيرة. ومن الاسماء الاخرى التي يتردد انها ستخوض الانتخابات القادمة من وادي موسى اللواء المتقاعد غازي الطويسي والعميد المتقاعد محمد الهلالي والسيد ماجد ابو قرح وهو مدير شركة اسمنت الجنوب في العقبة.

اما الشوبك فتتكون من اكثر من خمسة عشر قرية ومن عشائرها الطوره والرواشدة والهباهبة والبدور والنجيات والغنمين والشقيرات واللوامنا والزويري والشخيبي. والصورة الانتخابية فيها ما زالت غائمة، حيث يسعى بعض رجالات الشوبك للاجماع على شخص واحد والا لن تكون هناك فرصة لاي شوبكي بالوصول الى مقاعد البرلمان خصوصاً اذا عرفنا اين يقع ثقل الاصوات الانتخابية كما ذكرنا سابقاً. السيد عبدالله رشيد الشويكي، وهو عميد متقاعد، وحالياً مدير صندوق الزكاة ومن اكثر الشخصيات الشوبكية التي لها بصمات على العمل العام في الشوبك من خلال دعمه واقامته للعديد من المشاريع في الشوبك يرى ان الصورة ما زالت غير واضحة بانتظار اقرار الحكومة لقانون الانتخاب الجديد، حيث يؤكد ان من الصعب الآن تاكيد نيته الترشيح رغم انها قائمة بانتظار ما يتم الاتفاق عليه مع بعض وجهاء عشائر الشوبك سعياً وراء الاجماع على شخص واحد.

مع ذلك يتردد ان المحامي محمد يوسف الشويكي والقاضي عبد القادر الطورة والسيد احمد رجا الشويكي ومحافظ الزرقاء السابق محمد حسين الشويكي وآخرين ينوون الترشح للانتخابات النيابية القادمة.

ويبقى كل ذلك في باب التحضير الاولي حيث ينتظر الجميع ان تفصح الحكومة عن التعديلات المقترحة على قانون الانتخابات ومنها قضية «الصوت الواحد» التي ستؤثر حتماً على كثير من الاسماء التي ذكرت.

اخيراً، يذكر ان التواجد الحزبي في معان المحافظة ضعيف خصوصاً في منطقتي الشوبك ووادي موسى بينما يتواجد اعضاء الاخوان المسلمين وعدد من البعثيين في معان والعقبة. ولحشد منظمة حزبية لها تواجدها القوي في الوسط العمالي في العقبة وللعهد وللمستقبل تواجد لكنه ضعيف.





تعليق: الصوت الواحد أم الصوت المجزأ ؟!

في مقال له مطول نشر في «الرأي» يوم ١٩٩٣/٦/٢٣، تناول العين المحامي عمر النابلسي بعمق اشكالية مايسمى بالصوت الواحد في اطار الجدل الدائر حول تعديل قانون الانتخاب.

وأوضح الاستاذ النابلسي ان مبدأ «صوت واحد للناخب الواحد» هو في الجوهر ترجمة لمبدأ المساواة بالاقتراع سواء استند النظام الانتخابي إلى الانتخاب الفردي أو الانتخاب بالقائمة، ويرى ان المشكلة تكمن في الترويج للصوت الواحد في اطار التوزيع الحالي للمقاعد الانتخابية.

ولهذا يشير الاستاذ النابلسي إلى عدم الدقة في استخدام مصطلح الصوت الواحد لوصف صيغة الصوت الواحد في الدوائر الحالية. ويقول ان الذي يدعى له: هو في الواقع صوت «مجزأ» أو «مقلص». فبدلاً من ان يمارس المواطن حقه في الانتخاب كاملاً، يمنح المواطن بهذا الاقتراح سدس أو ربع أو نصف صوت بحسب النواب المقرر تمثيلهم للدائرة.

ويؤكد الاستاذ النابلسي ان نظام «الصوت المجزأ» والذي يطلق عليه خطأ نظام الصوت الواحد «لم يطبق من قبل في أي بلد، ولم يحفل به أو يناقشه او يعلق عليه علماء الدستور والنظم السياسية، بل هو مستبعد نهائياً ولم يعرف عنه شيء».

ويرى الاستاذ النابلسي ان الأخذ بنظام «الصوت المجزأ» «سيؤدي حتماً إلى نتيجة غير منطقية اطلاقاً وعبثية تهدف إلى تقويض اركان الديمقراطية»، وان هذا النظام الانتخابي يؤدي «إلى ان تصبح الاغلبية العظمى من اعضاء مجلس النواب ممثلين للاقلية الضئيلة من الشعب، أي أن اغلبية البرلمان لا تمثل الا اقلية الشعب مما يهدم الديمقراطية من أساسها».

ولبيان كيف يؤدي ما يدعى «بالصوت الواحد» إلى تطبيق حكم الاقلية الذي سيحدث في ظل التقسيم الحالي للدوائر الانتخابية في المملكة، يضع التصور التالي. «ان تتجه الاغلبية العظمى للناخبين إلى مرشح واحد ويفوز باغلبية ساحقة من الاصوات كما حدث في الانتخابات السابقة، وحيث ان اقتراع مايسمى «بالصوت الواحد» سيحرم الناخبين من التصويت الا لمرشح واحد. فإن الناجحين الاخرين، اربعة او خمسة او ستة او ثمانية مثلاً، سيصل كل فرد منهم إلى البرلمان بالاقلية الضئيلة جداً من أصوات الشعب، وبهذا تتكون الاغلبية العظمى لاعضاء البرلمان من الممثلين لاقلية الشعب، وبذلك فانه بنظام «الصوت الواحد» تسيطر الاقلية الضئيلة للبرلمان وتتفرد بالحكم دون الاغلبية العظمى، فتنهار الديمقراطية، ويقلبها «الصوت الواحد» رأساً على عقب حسبما يروجون له وحين يدخل «الصوت الواحد» من الشباك (بقانون مؤقت) تخرج الديمقراطية من الباب العريض».



المحامي عمر النابلسي

وفد «حشد» ... بغداد

بدعوة من مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث العربي الاشتراكي، قيادة قطر العراق، غادر إلى بغداد وفد حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) برئاسة السيد تيسير الزبري الامين الاول للحزب وعضوية السادة سميح سلامة ... عضو المكتب السياسي ... النمري رئيس تحرير «الاهالي» ومحمد النايف وابراهيم ابوحجلة اعضاء اللجنة المركزية، وسوف يجري الوفد محادثات مع القيادات السياسية والحزبية والجماهيرية في العراق الشقيق ... دور القوى ... العربية في مواجهة المخططات الامريكية الصهيونية ... الصمود العربي ورفع الحصار الجائر عن الشعب العراقي الشقيق ودعم الكفاح ... للشعب الفلسطيني.

الزبري: الانتفاضة خلقت نهوضا شعبياً عربياً والمنهج الاستخدامي اضر بها

بدعوة من اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة، اقيمت في مجمع النقابات المهنية في مدينة اربد ندوة الاسبوع الماضي حول الانتفاضة الفلسطينية وانعكاساتها على مسيرة النضال الفلسطيني. وشارك فيها السادة تيسير الزبري الامين الاول لحشد والعين حمد الفرحان والسيد تاجي علوش. وتبع الندوة حوار مع جمهور الحاضرين ركز على اهمية تطوير اشكال الدعم للانتفاضة خاصة في ظل تزايد التهديدات للحقوق الوطنية الفلسطينية. وجاء في مداخلة الامين الاول لحشد:

اذا كانت الانتفاضة الفلسطينية قد تأثرت بفعل العوامل السلبية في الواقع العربي وعبرت عن ذاتها بسياسة الاعتماد على الذات فان هذه الانتفاضة قد اثرت ايجابيا في الواقع العربي المحيط من حيث المساعدة في خلق حالة نهوض شعبي عربي «عدا عن تأثيراتها على صعيد الرأي العام العالمي باتجاه التنبه الى مشكلة ومأساة الشعب الفلسطيني.

كما انها اعادت الى م.ت.ف تماسكها وقوت من مركزها السياسي في اوساط الشعب الفلسطيني وعلى صعيد علاقاتها العربية والدولية.

ومن ثمرات الانتفاضة الفلسطينية صدور قرار فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن وفلسطين في ٣١ تموز ١٩٨٨ والاثار التي تركها ذلك القرار على صعيد الحركة الوطنية الفلسطينية، والحركة الوطنية الاردنية من نتائج هامة... ساعدت على اجراء التحولات الديمقراطية في البلاد منذ منتصف ١٩٨٩. وقد جرى التعامل مع هذه النتائج بطريقة خاطئة تستند على قراءة غير دقيقة لما تركته الانتفاضة من اثار. اذ اعتقد البعض ان ان تأثيرات الانتفاضة لن تدوم وانها سرعان ما سوف تتراجع وبالتالي يجب استخدام هذه النتائج قبل ان يخبو ومض الانتفاضة والاندفاع وراء ما بدأ يطرح من محاولات للتسوية السياسية للازمة بشقيها: الصراع العربي — الاسرائيلي، والصراع الفلسطيني — الاسرائيلي. لقد كان هذا الفهم الخاطئ وراء كثير من السياسات الخاطئة.

كما اعتقد البعض — فيما بعد — ان تصعيد الانتفاضة سوف يؤثر على مسيرة التسوية، وكان هدفا لاسرائيليين والامريكان، وحسني مبارك تجميد الانتفاضة «وقفها» من اجل تسهيل تمرير العملية السياسية.

وقد اصبح التركيز على سلبيات الانتفاضة هو موضع البحث ومن اجل ذلك جرى ترتيب مؤتمرات شعبية، سرعان ما تحولت ضد اصحاب المبالغة في سلبيات الانتفاضة.

ان سياسة التطويق الرسمي العربي على النضال الفلسطيني، ومحاربة الشعب الفلسطيني بفرض سياسة قطع الموارد قد اثرت تأثيرا سلبيا على تصاعد وتصعيد الانتفاضة، كما ان سوء الادارة وسوء التوزيع من قبل الجهات الفلسطينية قد فاقم من مشاكل الشعب الفلسطيني المنتفض على الاحتلال في الوقت الذي لم يجر الاعتناء ببناء القواعد الشعبية المنظمة والثابتة والوطنية باعتبارها المرتكز الرئيسي لضمان استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتحقيق اهدافها.

لقد حددت الانتفاضة وقيادتها السياسية الموحدة اهدافها منذ الايام الاولى في الحرية والاستقلال الوطني، ووضعت برنامجا سياسيا واقعيا في اطار البرنامج الوطني الفلسطيني.

ان ما يدور عليه الحوار والمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لا ينسجم مع هذه الاهداف ولا يتناسب مع التضحيات الكبرى التي يدفعها الشعب الفلسطيني في صراعه مع العدو الصهيوني، فالمطروح راهنا هو حكم اداري ذاتي منزوع الصلاحيات في القضايا الرئيسية، يضع المسائل الجوهرية في يد سلطات الاحتلال، وهو اقرب الى مشاريع سابقة كان قد عرضها مناحيم بيجن في نهاية السبعينات. وكلنا يذكر مشروع تيلمسون للادارة المدنية انذاك وكيف جرى افشاله على يد القوى الوطنية الفلسطينية.



حزب التحرير ومطالبة بالحريات

وجه حزب التحرير / في الاردن مذكرة الى الفعاليات السياسية والثقافية تتعلق باعتقال كل من المهندس ... ابو الرشتة الناطق الرسمي لحزب التحرير والاستاذ ... رئيس اللجنة الثقافية فيه.

[illegible]

موجات رفع الأسعار لن تنتهي

● برنامج التصحيح يقوم على تدفيع المواطن المزيد لتسديد الديون
○ رفع الأسعار يخفض القدرة الشرائية للمواطنين ويؤدي الى ركود اقتصادي

● كتب : بسام البدارين

لماذا رفع الاسعار ؟

لماذا سارعت الحكومة الحالية لرفع سعر بعض السلع رغم وعود الحكومة السابقة بانه لن يكون هناك ارتفاع آخر للسلع هذا العام بعد رفع سعر الخبز؟

الدكتور عبد الله المالكي - أحد معارضي « التصحيح » يقول : الحكومة الحالية على أعتاب مرحلة تصفية جديدة للديون الأردنية الخارجية ، من هنا كانت « المفاوضات » مع مجموعة نادي لندن ايجابية للجانب الاردني ، الذي يريد إثبات حسن النوايا لمسؤولي صندوق النقد الدولي ، الذين زارونا مؤخراً.

ومن هنا أيضاً تعطي الحكومة لمفاوضات نادي « باريس » المقبلة أهمية استثنائية ، فهي تريد استثمار عامل الاستقرار السياسي لصالح التأكيد على مضي الأردن قدماً بإجراءات التصحيح - وبالشروط التي تكفل « للرونة » المطلوبة في مفاوضات الديون . وتنفيذ اي مرحلة من مراحل التصحيح - الحديث للدكتور المالكي - يعني بالضرورة الانتقال للمرحلة الأخرى ، بمعنى ان « ارتفاع الاسعار » محصلة لإجراء اقتصادي ، بصرف النظر عن كونه تدريجياً او قانونياً ، وبمعنى أن ارتفاعاً جديداً ستفرضه مرحلة تصحيحية لاحقة وضغوطات « صندوقية » لاحقة .

مرحلة جديدة وارتفاع جديد للأسعار

اما الدكتور فهد الفانك فيعلق قائلاً: إرتفاع أسعار بعض السلع والخدمات ، وتعديل ضريبة الاستهلاك مؤشر حقيقي على دخول الأردن في ترتيبات المرحلة اللاحقة من برنامج التصحيح ، وهي ترتيبات ستدخلها الحكومة الحالية مهما كانت تركيبتها عاجلاً أم آجلاً.

واكد الفانك : أنه من الناحية العملية تم تجميد ما يسمى بقانون ضريبة المبيعات ، وأن بنود المرحلة الثانية من « التصحيح » غير معروفة إلا لأولي الأمر .

لكنه قال : من المتعارف عليه في التصحيح الاقتصادي أن لكل مرحلة شروطها وظروفها الموضوعية ؛ وهي مراحل قد تكون مقسمة الى وحدات زمنية يمكن أن تصل الى ستة شهور متتالية .

* لكن هل يعني ذلك إرتفاعاً جديداً في الأسعار ؟

... سألنا الفانك ، فأجاب : ذلك أمر ممكن ، ووارد جداً ، فأهم بنود التصحيح تتحدث عن رفع الدعم الكلي عن جميع السلع ، الامر الذي يعني « تعويم » جميع الاسعار ...

الخضوع للشروط

* ويقول الكاتب الاقتصادي « أحمد النمري » : إن الحكومة سارعت وتسارع برفع الاسعار لأنها « خاضعة » تماماً لتعليمات وشروط صندوق النقد والدائنين ، ويؤكد : أنها - أي الحكومة - لم تنفذ قانون الضريبة لكنها نفذت شروطها ومقاييسها على (١٩) سلعة والبقية ستأتي حتماً .

ويلفت (النمري) النظر إليه أنه ليس صحيحاً أن الدائنين يفرضون دائماً شروطهم بدون حوار ، ويقول : ثمة فرق بين « الخضوع » لهم ، وبين مفاوضتهم ، فالخيارات دائماً موجودة .

وزير المالية الجديد يتابع

وزير المالية الجديد سامي قموه يقول : أن التوسع في ضريبة الاستهلاك وزيادة سعر الوقود والكهرباء ، تكمل سلسلة الاجراءات التي كان على الاردن تطبيقها بموجب الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

- « قموه » أضاف : لقد أكملنا كحكومة الجزء المتعلق بنا في هذه المرحلة ، ونأمل أن يتفهم الدائنون أوضاعنا وخطواتنا ، حتى نجلس سوياً للتفاوض من أجل الديون .

* هل يعني إكمال الحكومة للجزء المتعلق بها أننا أمام زيادة متوقعة في الاسعار على المزيد من المواد ؟ ... بهذا السؤال توجهنا للسيد (مصطفى خليفات) . امين عام وزارة التموين الذي قال : لا أتصور ، ولا أتوقع أي زيادة إضافية على الاسعار خلال العام الحالي !

* لكن وزير التموين السابق قال نفس الكلام وارتفعت الاسعار؟

- أنا أمين عام وزارة التموين ، وحسب معلوماتي لن يكون هناك أي زيادة على أسعار المواد والسلع الاساسية .

* بمعنى أن السلع غير الاساسية سترتفع ؟

- لا أقول ذلك لكني أوضح ، أننا كوزارة تموين ، معنيون بالمواطن والمستهلك الاردني ، ولنا وجهة نظر في هذا الاتجاه .

* إذاً كيف رفعتم أسعار الوقود والكهرباء ؟ .

- نحن لم نرفع أسعار الوقود والكهرباء فقد رفعت بناء على قرار وتوصية من لجنة وزارية شكلها مجلس الوزراء ، وليس وزارة التموين .

* هذا يعني أن لجنة أخرى قد ترفع الاسعار؟

- قد يحدث ذلك ، والوزارة ليست مسؤولة عنه ، وأنا شخصياً لا أتصور فعلياً أن مزيداً من الأسعار سترتفع .

* أنت تعبر عن وجهة نظر شخصية؟

- نعم ، فأنا أرى أن الاسعار رفعت بما فيه الكفاية ، والمواطن كان المتضرر الرئيسي ، لذلك يكفيه ما رفع من أسعار .

* تأكيدات وزير التموين السابق تجاهلها تماماً وزير التموين الحالي (راضي ابراهيم) الذي صرح بأن « الاسعار لم ترتفع ، لكنها عدلت بشكل محدود »!!

بالطبع الوزير لن يقول أن المواطن أصبح ينوء بعبء لا يحتمل لكلفة المعيشة .لكن من يبيعون السلع للمواطن يؤكدونه . كيف لا وهم يشكون من ركود رهيب وانخفاض ملموس في إقبال المواطن على الشراء ... وهذا موضوع آخر على كل حال .

كلام الليل يمحوه النهار

الحكومة السابقة وعدت والحالية أخلفت

فيما يلي نص الحديث الذي أدلى به وزير التموين السابق السيد محمد السقاف لمندوب « الاهالي » في ١ / ٤ / ٩٣ ولم يفشِ في حينه .

* معالي الوزير هل سترتفع أسعار المواد الاساسية مجدداً ؟

- حتى نهاية العام الحالي ، لن ترتفع الاسعار مطلقاً ، فالحكومة ترى أن الاسعار مرتفعة بما فيه الكفاية ، ولن يحدث المزيد .

* لكنك رفعت سعر الخبز (١٠) فلسات ؟

- هذا صحيح ، وله ظروفه التي شرحتها أمام مجلس النواب ، في البيان الذي سمته الصحافة « ببيان الخبز » .

* يقال أن سعر الخبز سيرتفع مرة أخرى ؟

- أنا كوزير تموين التزمت أمام ممثلي الشعب بعدم رفع اي من الاسعار ، وما زلت أمام التزامي ما دمت وزيراً .

* وإذا تركت الوزارة ؟

- عندها يصبح الوزير البديل هو المسؤول ، علماً بأني أؤكد أن الاسعار لن ترتفع في العام الحالي ، فهذا توجه عام لا علاقة له بحكومة بعينها أو بوزير بعينه .

* هل صحيح أن الضغوطات مستمرة على الحكومة من أجل « تعويم » الاسعار ؟

- نحن بلد له سياسته ، ونحن كوزراء جزء من هذا الشعب وهذا البلد ، ونرفض اية ضغوطات من اي نوع .

* ولكن الضغوطات موجودة ؟

- نعم ، موجودة ، ونحن شعب ذو إرادة ودولتنا قوية ، ولن نسمح بتمرير « ضغوطات » ضد مصلحة المواطن في هذا البلد .

* هل تعتبر ذلك التزاماً شخصياً منك ؟

- إلتزام شخصي ورسمي ، إطمئنوا لن يشهد هذا العام ارتفاعاً آخر في الاسعار ، وقناعتنا أن الاسعار ارتفعت بما يكفي ، ولن نسبب المزيد من الارهاق للمواطن .

هـذا الأسبـوع

موسم هجرة الدفاتر

● جميل النمري

من المشاهد المألوفة للانتخابات أن نرى أكوام دفاتر [illegible] أمام المجتمعين في الدواوين والمضافات ، وكلما زاد [illegible] كان ذلك دليلاً على قوة المرشح . وهذه الدفاتر تتباين في [illegible] من المراكز الى الاطراف ، من المدن الى القرى ، لكنها في أحيان [illegible] تهاجر من دائرة إلى دائرة وراء الرجل النافذ الذي يستحوذ على أصحابها .

وظاهرة الهجرة الجماعية للدفاتر لا يحد منها القانون الذي يفرض أن يسجل الناخب في مكان سكنه . أو دائرته الاصلية وأية محاولة لفرض قيود وتعقيدات إضافية لينتخب [illegible] مكان سكنه تعني مزيداً من الاستنكاف عن القيام بواجب الانتخاب .

كيف نعالج إذن هذه الظاهرة السيئة ونحد منها ؟

من الواضح أن الحلول لن تكون إدارية ولن تكون [illegible] إذا أريد لها معالجة جذر المشكلة وهو ارتباط التمثيل النيابي بالبعد العشائري أو الشخصي لا بالتمثيل الموقعي أو بالتمثيل السياسي . وارتباط النائب بتلبية حاجات فردية بوصفه واسطة وليس تحقيق مكتسبات لمنطقة أو لشرائح اجتماعية عبر القنوات المؤسسية .

وإذا لم يكن متوقعاً أن نشهد افولاً فجائياً لهذه الظاهرة [illegible] الوعي يكتسب تراكمياً . فإن بالامكان عمل شيء ما للحد من [illegible] الظاهرة ، وهو نفس الشيء الذي يتوجب عمله لتعزيز [illegible] بمكان الحياة والعمل والكف عن اعتبار النائب منجاً [illegible] المشاكل الشخصية . وهذا يتم عبر تعديل قانون الانتخاب [illegible] باتجاه ديمقراطي وعصري أي بالاتجاه نحو اعتبار الوطن [illegible] دائرة انتخابية واحدة . والمعنيون يعرفون جيداً كل [illegible] مردوده الاجتماعي والسياسي .

المواطنون رداً على وزير التموين:

نحن الضحية فكيف نضحي من اجل الوطن؟

انخفاض القوة الشرائية بديل موضوعي لارتفاع جميع الأسعار

عزيزي القارئ: في الاحاديث السريعة التالية التي اجرتها «الاهالي» مع بعض المواطنين يتضح حجم «المأساة» التي نستشعرها عندما يدعي وزير التموين «ان الاسعار التي ارتفعت محدودة الأثر على المواطن».

المواطن بموجب تصريحات الوزير لصحيفة «شيحان» مطالب بان يضحي من اجل وطنه! وسؤالنا هو: لماذا تنتهج الحكومة دائماً «سياسة التبليع»؟ ويضطر السيد وزير التموين لمطالبة الضحية بان تضحي؟... الاجابة ستكون من خلال النماذج التالية التي التقتها الاهالي بالشارع!، وهي نماذج تمثل الشعب الاردني.

لم يدرك (ابو محمود) ان ارتفاع سعر الوقود والكهرباء سيؤثر على بيع (كعكاته) اللواتي «يبسط» بهن امام سينما الحمراء في سقف السيل. ورغم انه لم يفهم كيفية الربط بين المسألتين إلا انه لاحظ بالفترة الاخيرة انه يبيع حوالي (٤٠) كعكة فقط. بعد ان اضطر لزيادة (١٠) فلسات على المواد المضافة (بيض، جبنة، زعتر...)، علماً بان معدل بيعه لم يقل عن (٨٠) كعكة في أسوأ الايام.

أبو محمود يقول: لقد رفع المخبز الذي أتعامل معه سعر «الكعكات» الاجمالي، وكنت مضطراً لتعويض الزيادة باي شكل، ويضيف: عندما يطلب بعض الاطفال شراء «الكعك» تلجأ الام او الاب لشراء كعكة واحدة لكل طفلين، بدلاً من واحدة لكل طفل، ... ان الناس تحاول تدبير امورها باي طريقة.

* وهذا ما يؤكده (محمد القيسي) صاحب وكالة غاز، قبل ان يضيف: إزدادت تكلفة نقل اسطواناتي بعد ارتفاع سعر السولار، وتراجع الطلب بما لايقل عن (٢٥٪)، لقد كنت ابيع حوالي (٣٠٠) اسطوانة غاز يومياً، والان لا أبيع اكثر من (٢٠٠) اسطوانة يومياً.

* لذلك يفكر السيد القيسي بطريقة تمكنه من تعويض تكلفة النقل التي ازدادت وبدون ان يخالف أياً من التعليمات والانظمة، وعليه قد يلجأ لاساليب خاصة يثق بانها ستكون على حساب المواطن البسيط.

* اما شقيقه (محمود القيسي) صاحب محل صغير لبيع الخضار في الوحدات، فيعاني هذه الايام من كساد واضح وخسارة أوضح - على حد تعبيره - فمعدل بيعه لايتجاوز (٢٥) ديناراً هذه الايام، بعد ان كان يبيع بما لايقل عن (١٠٠) دينار في الايام الماضية.

مثل هذا الوضع - يقول القيسي الصغير - خفف كثيراً من شرائه للبضاعة من السوق المركزي، فالسيولة غير متوفرة مطلقاً بعد ان يخصم مصروفات البيت من ايرادات المحل، وهذا يفاقم في حجم المشكلة التي يعاني منها، خصوصاً وانه فقد نصف زبائنه الأساسيين، وخفف النصف الباقي كثيراً من حجم مشترياتهم.

اما «الخباز الشعبي» خليل الصافي في منطقة رأس العين فيبدو متأكداً انه سيغلق مخبزه عما قريب «لان الكلفة التشغيلية» لفرنه تضاعفت مقابل انخفاض واضح في حجم البيع، وثبات في سعر الخبز البلدي الذي ينتجه، والذي يصعب كثيراً تغيير مواصفاته بهدف «الغش»، خلافاً لما تفعله المخابز الالية الحديثة.

«الصافي» يقول: اصحاب المخابز الآلية يعوضون خسارتهم عن طريق الحلويات، وتغيير «تضاريس» الرغيف واسمائه، اما أنا فماذا افعل؟ واذا اقفلت «الفرن» كيف سأطعم أولادي؟... بالتاكيد لن اكون الضحية كما اخبرنا وزير التموين في لقاء صحفي أجراه قبل أيام.

* من جهة اخرى إضطر صاحب مقهى «الامانة» في وسط البلد لفرض «رسم» مالي على الزبائن الذين يدخنون [illegible] في مقهاه، علماً بانه كان يقدم هذه الخدمة مجاناً والسبب، كما يقول صاحب المقهى، انه يستهلك كميات كبيرة من ورق اللعب «الشدة» الذي ارتفع سعره بحدود (٢٥٪) مما اضطره لفرض هذا «الرسم» الرمزي بدلاً من رفع سعر الشاي والقهوة، وبقية المشروبات. ويقول صاحب المقهى: ان سعر السكر غير المدعوم الذي يشتريه [illegible] ظهره» خصوصاً وان [illegible] الزبائن «الطفرانين» [illegible] عن العمل في تزايد مستمر.

* ويرفض «[illegible]» صاحب «قلاب» لنقل مواد البناء احتجاجات زبائنه على الدنانير الخمسة التي يطالبها كزيادة على كل نقلة ينقلها ويقول: لا أدري لماذا يهاجمني الناس وينسون الحكومة، فلست أنا من رفعت سعر «السولار»!، ولست أنا من [illegible] صحراء وجبال البلد [illegible] «المنتفعين» حتى ينبشوا [illegible] ورمالها.

ويضيف: [illegible] واحب وطني واريد التضحية من اجله لكني أريد [illegible] ويكفيني اني ضحية أسعار قطع الغيار واجور «الميكانيك» التي طارت إلى السماء بدون رقيب أو حسيب.

حقائق الاقتصاد الاردني جراء سياسة صندوق النقد الدولي

● من : علي اسعد

فاق الانفاق الاستهلاكي الاردني البالغ ٣,٩٧٤ مليار دولار عن اجمالي الناتج المحلي البالغ ٣,٢٥٧ مليار دينار وبنسبة زيادة ١٦٪ خلال العام الماضي.

علماء الاقتصاد يعتبرون ان اخطر ما يمكن ان يواجه اي مجتمع هو وقوعه في دائرة الانفاق الاستهلاكي بأكثر مما ينتج، لخطورة فقدان مدخراته الاستثمارية المحلية التي من المفترض ان توجه لسد حاجات ومتطلبات المجتمع ونموه المستقبلي، وما يعني ذلك من زيادة الاعتماد على مصادر التمويل الاجنبية، وزيادة تبعيته للعالم الخارجي والتحكم في مساراته المستقبلية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتكشف الارقام المشار اليها وقوع الاردن في هذه الدائرة، زيادة انفاقه الاستهلاكي عن انتاجه المحلي، وتزايد درجة الاعتماد على مصادر التمويل الخارجية. حيث اغدقت رؤوس الاموال الاجنبية خلال العام الماضي بعد ازمة الاردن الاقتصادية الخانقة جراء موافقة صندوق النقد الدولي على برنامج التصحيح الذي اتبعه الاردن مما وفر سيولة نقدية وقدرة شرائية الامر الذي زاد من انفاق المجتمع الاردني بشكل كبير.

عدد من الاقتصاديين المحليين يعتبر ان اجراءات وسياسات صندوق النقد الدولي التي ساعدت على فتح باب الاستيراد على مصراعيه، كبلت المؤسسات الوطنية ووضعت قيودا وعراقيل امام نموها الانتاجي وقدرتها التنافسية من خلال اشتراطاته رفع الدعم الحكومي عن هذه المؤسسات وزيادة اعباء الضرائب عليها كمحاولة فرض ضريبة المبيعات، وفرض ضريبة الاستهلاك على سلع جديدة، مما جعلها اقل قدرة للوفاء بحصتها من سد احتياجات المجتمع المتزايدة اضافة الى معدل نمو سكاني عال بلغ ٣,٤ مما زاد الانفاق الاستهلاكي الذي اعتمد بدرجة كبيرة على المستوردات وزيادتها بشكل واسع.

وحقائق الارقام جاءت لتؤكد ذلك، فمستوردات الاردن وصلت ٢,٣١٤ مليار دينار وبنسبة نمو ٢٩٪، وزادت من عجز الميزان التجاري الى ١,٤٦١ مليار دينار وبنسبة نمو ٤٧٪ لعام ٩٢ مقارنة بما كانت عليه عام ١٩٩١.

هذه الارقام الرسمية والصادرة عن نشرة البنك المركزي التي صدرت مؤخرا تضعنا امام ضرورة الوقوف بجدية امام هذه الحقائق الدامغة، ومراجعة سياستنا الاقتصادية، لنضع برنامجا تصحيحيا اردنيا يأخذ واقع وظروف المجتمع الاردني بشكل موضوعي لا ظروف المجتمعات والاقتصاديات الغنية التي وضعتنا في دائرة الاسواق الاستهلاكية المعتمدة على الاستيراد الخارجي اكثر من الانتاج المحلي.

فهل نراجع ذلك لانقاذ ما يمكن انقاذه؟!

شبح الماسونية

يبدو ان هاجس الخوف من الماسونية وصل الى حد [illegible] عمل بعض احزاب الوسط.

فقد ذكر مصدر حزبي في احد احزاب الوسط ان اللجنة التنفيذية لحزب [illegible] عقدت قبل اسابيع جلسة تحقيق مع نائب امين عام الحزب د. [illegible] وطلبت منه توقيع تعهد بعدم انتسابه للماسونية او [illegible] والروتاري [illegible] في الحزب. والدكتور [illegible] معروف [illegible] على ذلك.

وفي حزب التقدم والعدالة ذكر احد المستقلين [illegible] من اسباب استقالته وجود عضو قيادي في الحركة الماسونية هو المحامي [illegible] ويحمل رتبة استاذ اعظم في المحفل الاعظم للاقطار العربية في عضوية اللجنة المركزية للحزب وكان السيد سليمان عرار قد رفض وجود الدكتور [illegible] في اللجنة العليا للاحزاب المكونة من ١٠ حزبا كمندوب عن التقدم والعدالة [illegible] التقدم والعدالة [illegible] على [illegible]

اما في الحزب الوحدوي العربي الديمقراطي «وعد» فقد قررت اللجنة التنفيذية بتاريخ ١٠ / ٦ / ١٩٩٣ وبعد احتجاجات واسعة من اعضاء في الحزب واستقالة ١٤ من منطقة اربد وآخرين من [illegible] انه:

أ - لا يجوز الجمع بين عضوية حزب الوعد وعضوية الحركة الماسونية.

ب - لا يجوز الجمع بين عضوية حزب الوعد وعضوية اية جهة تسبب منازعات واجتهادات داخل الحزب مثل نوادي «الروتاري والليونز».

وكان [illegible] الذي [illegible] الماسونية [illegible] على [illegible] حد تعبيره.

خطة مقترحة لالغاء مؤسسية تأليف المناهج

احبط احد اعضاء مجلس التربية والتعليم خلال اجتماع المجلس عقد مؤخراً خطة مقترحة من قبل المجلس لالغاء مؤسسية تأليف المناهج والكتب المدرسية الجديدة والاعتماد على افراد للقيام بتلك المهمة.

واكدت مصادر في المجلس اهمية ان تؤلف الكتب وفق آلية مؤسسية بمشاركة المعلمين والاداريين في الوزارة ومن اساتذة الجامعات.

من جانب آخر يستمر مسلسل التباطؤ في انجاز الكتب الجديدة بسبب عدم وجود عملية ضبط ومتابعة وتشديد ومساءلة من قبل وزارة التربية والتعليم الامر الذي يُربك خطط الوزارة المرتبطة بهذه المناهج خاصة الخطة الجديدة للتعليم الثانوي الشامل ونظام امتحانات الثانوية العامة.

واشار المصدر إلى خطورة ان توضع المناهج الجديدة بيد أفراد خاصة في الظروف الراهنة التي تعيشها الامة وبخاصة عملية التسوية مع اسرائيل.

تعليق

لوبون ... الحكومة ... الأسعار

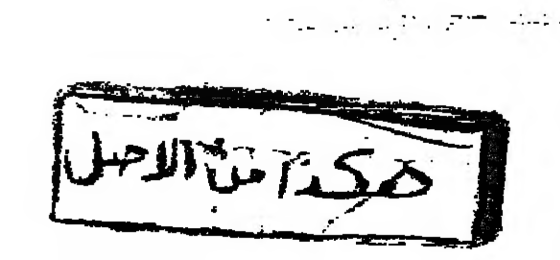
● مازن سعادة

يتساءل غوستاف لوبون ، أحد أبرز المفكرين والباحثين في مجال علم النفس الجماعي ، إذا ما أراد مشرّع ما أن يفرض ضريبة جديدة ، فهل ينبغي عليه أن يختار الضريبة الأكثر عدالة نظرياً ؟؟ بالتأكيد لا - يؤكد غوستاف لوبون ، فالضريبة الأكثر ظلماً يمكنها أن تكون الأفضل عملياً بالنسبة للجماهير إذا كانت الأقل مرئية والأقل ثقلاً من حيث المظهر . وهكذا يمكن للضريبة غير المباشرة أن تصبح دائماً مقبولة من قبل الجماهير حتى لو كانت باهظة . فبما أنها موزعة يومياً على مواد الاستهلاك بمبالغ زهيدة جداً ، فإنها لا تزعج عادات الجماهير ولا تخيفها . ولكن إذا ما بدلناها بضريبة تتناسب طرداً مع الرواتب أو الموارد الأخرى وطلب من الجماهير أن تؤديها دفعة واحدة فإنها ستثير الاحتجاجات الهائجة حتى ولو كانت أقل من السابقة بعشر مرات . ذلك أنه محل القروش اللامرئية التي تدفع كل يوم ، قد حلّ مبلغ كلي مرتفع نسبياً ، يثير الانتباه والاعتراض ، وهو لا يمر بسهولة إلا إذا دفع يومياً شيئاً فشيئاً . وهذه الحيلة الاقتصادية تحتاج من أجل اكتشافها الى قدر من الذكاء والفطنة ، وهذا ما تعجز عنه « الجماهير » .

لا أدري أين درس العقل الوزاري الذي تفتق ذهنه عن هذا النمط من التشريع الضرائبي لكن مؤكد أنه قرأ أو تتلمذ على يد أساتذة شرحوا له جيداً أفكار غوستاف لوبون . فلا عجب أن نرى حكومتنا ، وبعد أن جمدّ الرفض الشعبي ضريبة المبيعات ، تلتف على المواطن - ليس من بوابة ضريبة المبيعات سيئة الصيت ، بل من بوابة رفع ضريبة الاستهلاك على سلع جديدة ، ليست فقط رئيسية ، بل وترفع بدورها أسعار سلع أخرى بشكل تلقائي .

ويبدو أن المشرع الحكومي مقتنع أن الحيلة التي لجأ إليها وبتلميع إعلامي منقطع النظير ، بحاجة الى قدر كبير من الذكاء والفطنة من جانب الجماهير كي تكتشف الحيلة . ويبدو لي أنه قد غاب عن بال نفس الحكومة التي شرّعت واستهلت تحت ضغط جماعة باريس ولندن (جماعة الصندوق) ، رفع ضريبة الاستهلاك على بعض السلع وفرضها على سلع جديدة ، أن الجماهير التي تستهين بذكائها وفطنتها لم تعد قادرة على تحمل أعباء أسعار جديدة ، فهي بالكاد قادرة على إعادة إنتاج فقرها الذي يتفاقم أكثر ، فأكثر وهذا ما تؤكده أرقام الحد الادنى لخط الفقر المطلق والمدقع التي تنشرها نفس الحكومة في بياناتها ودراساتها . وهنا ، أؤكد لأصحاب المعالي ، أن المواطن بياع الكعك والفران البلدي وبياع الكاز والديزل والعامل والفلاح وصاحب الدكان الذي انخفض بيعه الى حوالي النصف ليس ضرورياً أن يكون عارفاً وواعياً لنظريات غوستاف لوبون كي يحتج ويرفع صوته إحتجاجاً على الحكومة التي رفعت الاسعار، فقد بات يتلمس آثار قرارات الحكومة كل يوم ، [illegible] بالضرورة ، سيتلمس تأثير [illegible] اللحظة التي يلف فيها [illegible] الباص أو السرفيس مروراً باللحظة التي يعود بها من عمله متوجهاً الى السوق لشراء حاجيات يومه . وتدريجياً ، الى منتصف الشهر أو قبله بقليل ، حين يكتشف عاجلاً أم آجلاً ، أن أكثر من نصف دخله يذهب عملياً للحكومة كضريبة استهلاك غير مباشرة ، يدفعها للحكومة شيئاً فشيئاً ، في كل سلعة يشتريها . وسيكتشف هذا المواطن عاجلاً أم آجلاً ، أن الديون التي تراكمت على كاهل البلد على مدار أكثر من عشرين سنة ، على عاتقه سدادها ، ومن مصروف عياله ، رغم أنه لم يجن منها منفعة أو فائدة .

وحين يكتشف المواطن ، أن لا طاقة له على أن يحتمل أكثر ، ستكتشف الحكومة أن ما نظّر له غوستاف لوبون لم يكن إلا مصدق الحقيقة .



قرار قريب بالفصل بين « الجناحين »

مؤته : اعتقالات وأشياء أخرى

أثارت الاعتقالات الأخيرة في صفوف طلبة جامعة مؤته شكوك إدارة الجامعة والمعنيين بالتعليم ... بالأهداف المرجوة من الجمع بين جناحي الجامعة، المدني والعسكري.

ويقول المراقبون لمسيرة الجامعة : ان الاحداث الاخيرة خلطت الاوراق مجدداً، وخلقت جواً من « الاشتباك » على مستويات الجناحين المدني والعسكري، في جامعة ينظر لها كقيمة إستراتيجية في البعدين المذكورين.

- لذلك تتوقع مصادر إدارية في الجامعة صدور قرار قريب يقضي بالفصل بين الجناحين أكاديمياً على الأقل. وتقول هذه المصادر : ان قراراً بهذا الشأن تعدى مرحلة الدراسة، وهو بانتظار مصادقة رئيس الوزراء، الذي أبدى شخصياً رغبته في عدم فتح « ملف » الجامعة الا بعد عودته من السفر.

ومحل إهتمام الرئيس « نابع » من الاشارة الواضحة التي تضمنها كتاب تكليف الحكومة بضرورة إعادة النظر في مسيرة جامعة مؤتة.

الادارة الحالية للجامعة المتمثلة بالدكتور « محمد خير مامسر » الرئيس بالوكالة فضل عدم الخوض بالحديث حول التغييرات المنتظرة بالجامعة، لكنه - أي مامسر - أوضح في حديث خاص للأهالي : ان الحديث عن تحسين وتطوير مسيرة الجامعة يجري منذ عام « ٨٦ »، وان الفصل العضوي بين جناحي الجامعة غير وارد، وان الدراسة تبحث في إمكانية الفصل إدارياً وأكاديمياً فقط.

الدكتور مامسر رفض الخوض بالاسباب الحقيقية لهذا الفصل موضحاً (انه لا فصل تاماً بين الجناحين، إنما الخطوة التطويرية المنتظرة لها علاقة بما يمكن تسميته « بعسكرة الجناح العسكري »).

« الاهالي » إتصلت بكل من الدكتور « نعمان الخطيب » عميد شؤون الطلبة في الجامعة فرفض الخوض في الموضوع، لانه ليس من إختصاصه - على حد تعبير الدكتور الخطيب.

الدكتور الخطيب بعد الالحاح عاد واعتذر بصفته عميداً لشؤون طلبة الجناح المدني لكنه قال : انا لست بصورة مسالة الفصل بين الجناحين، فتلك مسالة تقررها لجنة من المفترض انها قيمت الموضوع، واتخذت به القرار المناسب.

الى هنا لم نعرف الاسباب الحقيقية وراء الفصل بين الجناحين لكن مصادر داخل إدارة الجامعة ذكرت « للاهالي » ان المسالة أبعد كثيراً من مجرد تطوير في مسيرة الجامعة.

وقالت المصادر : ان اشتباكاً حقيقياً على مستوى القرار والتنفيذ والاشراف يحدث داخل الجامعة، ويسبب الكثير من الاحراجات والمشاكل للطلبة من الاساتذة.

وتطالب بعض التقارير رئاسة الجامعة بالتدخل بحكم مسؤولياتها وصلاحياتها، للتغلب على هذه المشكلة، التي وصلت الى حد « هروب » بعض الخريجين من ميادين عملهم.

ورغم ان إدارة الجامعة رفضت التعليق على هذه المعلومات، معتبرة ان الجناحين بجميع الظروف سيخضعان لادارة واحدة، الا ان « الاهالي » تاكدت ان الادارة تفرض تعتيماً شديداً على هذه التقارير، وتعطي تعليماتها لمسؤولي الجامعة بعدم الخوض بالموضوع مع الصحافة والصحفيين.

عموماً تنتظر كوادر الجامعة عودة الرئيس من امريكا لاتخاذ القرار النهائي بشان مسالة الفصل بعد تثبيت رئاسة الجامعة لرئيس مدني يعاونه ضابط عسكري.

وتتوقع اوساط موظفي الجامعة ان يثبت الرئيس الحالي (مامسر) بشكل رسمي كرئيس للجامعة. علماً بان بعض الدوائر ترشح ان يعهد للدكتور والوزير السابق (محمد نوري شفيق) برئاسة الجامعة، باعتباره جمع بين الحياة العسكرية والمدنية في آن واحد.

كما يتحدث البعض عن اسماء مثل الدكتور « خالد الكركي »، والدكتور احمد الحسبان امين عام وزارة التعليم العالي، كرؤساء محتملين للجامعة.

الحكومة والقطاع الخاص تآمرا على المنظمة التعاونية

● شخصيات متنفذة لا علاقة لها بالزراعة استفادت من قروض المنظمة قبل عام ٨٨

○ صندوق النقد يوصي بعدم دعم المنظمة التعاونية

● كتب / رمضان الرواشدة

يعتقد أحد المراقبين الاقتصاديين ان واحدة من اسباب ازمة المنظمة التعاونية وما ترتب على ذلك من ازمة سيولة في البنك التعاوني يعود الى توصية من صندوق النقد الدولي برفع الدعم عن المنظمة التعاونية وهذا دفع الحكومة الى الضغط على المنظمة التعاونية. الجهة الوحيدة لتنظيم وتطوير العمل التعاوني الاردني في مجال الزراعة. زراعة القمح والشعير وتربية المواشي والابقار.

ان الهدف من ذلك لا يخفى على احد فخسارة المنظمة التعاونية وتصفيتها يعني تصفية عشرات الجمعيات التعاونية في مختلف محافظات المملكة. بما فيها جمعيات تربية الابقار التي تزود العديد من شركات الألبان بالحليب الطازج وإبقائنا رهينة للمنتوجات الغربية وسوقاً لبضائعها.

ويضرب هذا الاقتصادي مثلاً بتوصية مشابهة للصندوق في مصر، حيث تم شطب العمل التعاوني هناك وفتحت الاسواق المصرية لبضائع ومنتجات الدول الراسمالية بما فيها أمريكا التي قدمت عرضاً للحكومة المصرية يقضي بتزويدها بالقمح باسعار زهيدة ولمدد طويلة شريطة عدم التوسع في زراعة القمح.

تعمل المنظمة التعاونية الاردنية على مساعدة المزارعين بتوفير مستلزمات الانتاج (البذار والتقاوي والصويا) وتاجير الآليات اللازمة (التراكتورات) باسعار زهيدة مما أثار غضب القطاع الخاص والتجار المحتكرين لمثل هذه الآليات والمستلزمات.

يقول الدكتور جمال البدور، مدير عام المنظمة التعاونية « إننا نسعى الى تشجيع إنتاج الغذاء والتوجه للريف الأردني من أجل توفير الامن الغذائي والامن القومي، ولكي لا نبقى معتمدين على الاستيراد من الخارج ».

ويضيف أن ضغوطات مورست على المنظمة لمساواة اجور تاجير الآليات بالقطاع الخاص، في محاولة لدفع المزارع لاحضان القطاع الخاص الذي سيعمل على نهبه.

المنظمة، على سبيل المثال، توفر تقاوي البطاطا للمزارعين بسعر ٢٥٠ ديناراً للطن الواحد بينما يباع الطن بـ ٦٠٠ دينار في القطاع الخاص.

اما الصويا (وهي مادة غذائية رئيسية للأبقار و٨٠٪ من الابقاء تملكها جمعيات تعاونية فتباع في القطاع الخاص بـ ٤٠٠ دينار للطن الواحد. وقد قامت المنظمة التعاونية باستيراد ٤ آلاف طن بمبلغ مليون و٤٠٠ الف دينار بهدف بيع الطن الواحد بمبلغ ٢١٨ ديناراً بربحية ٢٠٪. هذا الامر دفع بعض تجار القطاع الخاص ومنهم أحد العائدين من الخليج لشراء كمية كبيرة من الصويا الموجودة في السوق بسعر ٤٠٠ دينار وطرحها باسعار اقل من ذلك من أجل المضاربة على المنظمة التعاونية وتشويه صورتها امام المزارعين وهذا ادى الى تاخير بيع الصويا لفترة وأحدث أزمة سيولة في المنظمة.

اما بالنسبة للقمح فبدعم من المنظمة التعاونية تم زراعة ٤٥ الف دونم عام ٩١ انتجت ١٢٥ الف طن قمح (حاجة الاردن للقمح سنوياً حوالي ٦٠٠ الف طن). لكن في السنة الثالثة انخفض الانتاج الى ٦٥ الف طن بسبب الحصار المالي المفروض على المنظمة.

أما الاسباب الرئيسية لأزمة السيولة التي تعرضت لها المنظمة التعاونية والبنك التعاوني فهي قرارات الحكومة المتعاقبة بإعفاء الدائنين من الفوائد مما رتب مبالغ مالية على الحكومة وصلت الى ٤,٨٠٠,٠٠٠ وهي قيمة الفوائد المعفاة. لكن الحكومة لم تدفعها وهذا ادى الى أزمة مع المزارعين وكانت « الاهالي » أشارت في عددها رقم ١٢٢ بتاريخ ٩٣/٦/٧ الى القرارات الحكومية العديدة التي ادت الى أزمة السيولة.

الغريب أن إحدى الصحف الحزبية الاسبوعية، وهي تابعة لأحد أحزاب الوسط نشرت خبراً على صفحتها الاولى بعنوان « الحكومة ستضع يدها على أموال المنظمة التعاونية ».. هذا الخبر أدى الى قيام المودعين وخلال أيام بسحب مليوني دينار من البنك التعاوني كما أكد ذلك الدكتور البدور مما وضعه في وضع مالي صعب. أضف الى ذلك تأخر المزارعين بدفع فوائد اقساطهم نتيجة ما أعلنته الحكومة عن نيتها شراء ديون المنظمة بـ ٢٥٪ من قيمتها.

فلماذا يدفع المزارع ديونه كاملة إذا كان يستطيع دفعها بـ ٢٥٪ من قيمتها، كما فهم من قرارات الحكومة التي شجعته على عدم الدفع.

ويذكر الدكتور جمال البدور أن البنك التعاوني قبل عام ٨٨ توسع في القروض حتى بلغت النسبة ٢٤٨٪ من ودائع البنك على الرغم من أن قرارات البنك المركزي تنص على ان لا تزيد القروض عن ٧٠٪ من الودائع. وهذا ما جاء في تقرير ديوان المحاسبة عام ٨٨ حيث بلغت القروض ٢٤ مليون دينار والودائع ١١ مليون دينار. وفي شهر تشرين ثاني ٨٨ اوقف البنك منح القروض كما كان معمولاً به قبل ٨٨، المشكلة ان نسبة التحصيل حتى عام ١٩٩٠ لم تزد عن ٦,٠٪ من القروض.

الغريب أن البنك التعاوني معني بدعم للمشاريع الانتاجية الزراعية والتعاونية لكن نظرة على انواع القروض التي منحت قبل عام ٨٨ تبين لنا إنها ثلاثة انواع : سلف وجاري مدين وقروض للمزارعين. وتبين أن السلف وجاري مدين قد منحت للكثير من الاشخاص ممن لا علاقة لهم بالزراعة، بعضهم موظفو دولة وآخرون شخصيات متنفذة.

ويطالب الدكتور البدور بالمحافظة على البنك التعاوني لتمويل مستلزمات الانتاج الزراعي، لأننا في الاردن وحسب رأيه بحاجة الى بنك متخصص في القطاع الزراعي، شريطة أن لا يعطي البنك قروضاً نقدية.

ونحن في « الاهالي » سنعمل وفي الاعداد القادمة على إلقاء المزيد من الاضواء على خلفية تآمر الحكومة والقطاع الخاص على المنظمة التعاونية والذي بدأت خيوطه عام ١٩٨٣ كما ذكر لنا الاستاذ فريود التل المدير العام السابق للمنظمة والذي ستنشر رأيه في العدد القادم من الاهالي.

تحركات مطلبية واسعة في قطاع المصارف

بعض الأوساط فوجئت بها، قطاع المصارف شهد حالة نشاط غير عادية أدت الى تزايد أرباح المؤسسات المالية، بدأ التحرك - موظفوا البنك العربي - وامتد ليشمل معظم البنوك.

النقابي زياد مومنه

شهد قطاع المصارف في الاونة الأخيرة مجموعة من التحركات، شملت مؤسسات مصرفية كبرى، البنك العربي في شهري أيار وحزيران ... في بنك الاردن وبنك الاردن والخليج، وبنك القاهرة، وترتيبات وتحضيرات في بنك الاتحاد والبنك ... العربي، وكرندليز. وعلى ... هذه الحالة تشمل كافة ... في القطاعات المالية وفي ...

... شمولية إتساع التحركات ... السؤال التالي، لماذا هذا التحرك ... لتحسين شروط العمل وفي ... بالذات؟.

... في تلك الاوساط، يعتبرها ... موضوعية، رغم ان اوساطاً ... فوجئت بها كاصحاب العمل ... النقابية.

... أواخر عام ١٩٩٠ شهدت ... الاقتصادية المختلفة في ظل ... حالة من الركود ... والكساد، دفعت قيادة ... للعاملين في المصارف الى ... متابعتها لعدد من قضايا العاملين، كما أن هناك منتسبات عديدة تعرضت للاعتداء ... العاملون حينها بإبلاغ ... ولم تبادر هي الى البحث ...

مع انتهاء حرب الخليج شهد قطاع المصارف حالة نشاط كبرى وغير ... أدت الى تزايد ارباح هذه المؤسسات، وظهرت بوضوح ... ميزانيات البنوك التي نشرت في ... بالاشهر الأربعة الاول من ... وعلى ضوئها بدات حالة ... تتسع في أوساط العاملين في ... من المؤسسات المصرفية - وما بدأ ... البنك العربي إمتد بسرعة كبرى الى ... في كافة المؤسسات الاخرى، ... بداوا وللمرة الاولى وبمبادرات ... ذاتي الى تشكيل لجان مهمتها قيادة تحركاتهم المطلبية. هذا ما حصل وتكلل بالنجاح في البنك العربي وما حصل في بنك الاردن والخليج وما ... اليه جزء من العاملين في بنك الاردن. وظهرت نزعات اولية ... في مواقع أخرى مثل بنك الشرق الاوسط، بنك الاتحاد، بنك الاسكان والبنك العقاري.

وقفة تأملية في إتساع هذه الظاهرة وبتلك الآلية، تؤكد أن جملة من العوامل أثرت على هذه الحالة ...

— التحولات الديمقراطية وإفرازاتها ونتائجها على تحسين الحالة المعنوية للناس باتجاه الدفاع عن حقوقهم وتحسين استعداداتهم لتجميع أنفسهم بهدف تحسين ظروفهم المعيشية والحياتية.

— الوضع الاقتصادي المتردي للاغلبية الساحقة من العاملين في هذا القطاع وفي ظل تزايد مجنون للأسعار.

— تحسن أوضاع وأرباح المؤسسات المصرفية خلال العامين الماضيين وعدم إنعكاس هذا التحسن تلقائياً على أوضاع العاملين.

- إستمرار حالة عدم المبادرة التي تعيشها قيادة النقابة وعدم إندفاعها باتجاه بلورة قضايا العاملين وهمومهم ومشكلاتهم والمبادرة الى حلها.

هذه وعوامل اخرى اوصلت الامور في قطاع المصارف الى حافة الانفجار، والذي بدأ في البنك العربي بتوقيع ١٤٠٠ موظف على مذكرة وجهت للنقابة تطالب بتدخلها لتحسين ظروف حياتهم.

وخلال شهرين من العمل، وبقيادة لجنة من ٤٠ موظفاً، تمكنت من تحقيق مكتسبات كبرى دون تدخل مباشر من النقابة. تجربة العاملين في البنك العربي ونجاحهم دفع العاملين في بنك الاردن والخليج الى التوقيع على مذكرة تخول لجنة منهم بالتفاوض مع الادارة، ثم تلاها تحرك العاملين في بنك الاردن حيث وقع ٥٠٠ موظف على مذكرة تطالب النقابة بالتدخل لتحسين ظروف حياتهم.

وفي نفس الفترة تحرك العاملون في بنك القاهرة، كرندليز، العقاري، الاعمال والشرق الاوسط.

« كيف تعاملت النقابة مع هذه التحركات، وما هو موقف إدارات البنوك »

التحرك الواسع، وشبه الشامل اظهر عدم استعدادية النقابة للتعامل مع هذا الحجم من القضايا، وإدارات مختلف المؤسسات لجات الى محاولة الالتفاف على المطالب وتفريغها من مضامينها تحت شعار ... الحل الهادىء، وأحياناً اخرى تهديد العاملين بإجراءات وعقوبات.

أمام ذلك نلمس وجود ميل لدى صنف من العاملين للإمساك بالقضايا بأيديهم وتجنب تسليمها للنقابة، هذا الميل تركز لدى الشريحة الوسطى من العاملين التي حاولت تجنب الصدام المباشر مع إدارات مؤسساتها تحت شعار الحفاظ على سمعة المؤسسة.

وبرز أيضاً هذا الميل لدى البعض نتيجة عدم ثقة العاملين بقدرة النقابة على تحقيق ما يريدون بسبب تجارب مؤلمة سابقة بين العاملين ونقابتهم وبسبب القوانين التي تحكم آلية التحرك المطلبي.

التحركات ما زالت جارية في القطاع المصرفي، ولا زالت تتفاعل، متجاوزة إرتباك النقابة، ومحاولات إدارات المؤسسات المصرفية بالالتفاف على المطالب المشروعة والمشروعة جداً للعاملين.

تحركات بالجملة في قطاع العاملين في البنوك

العاملون في البنك العربي

* في الايام القليلة القادمة وفي أواخر هذا الشهر سيبدأ العاملون بالحصول على نتائج تحركهم الذي استمر طوال أشهر أيار وحزيران وأنتج مكتسبات جدية لعموم العاملين أهمها تعديل الراتب الاساسي بنسبة ٢٥٪، رفع علاوة الزوجة من ١٥ ـ ٢٠ ديناراً وعلاوة الولد من ٥ ـ ٦ دنانير وعلاوة المواصلات بـ ٣٣٪ وعلاوة المسائي من ٢٥ ـ ٣٥ ديناراً وعلاوة التيلر (TELER) من ٢٠ ـ ٤٠ ديناراً وبدل الولادة من ٧٥ ـ ١٢٥ ديناراً وشمول مصاريف الحمل بالتامين الصحي وتعديل التامين الصحي بحيث يشمل الاجهزة الطبية ومصاريف العلاج الطبيعي ورفع بدل علاج الاسنان من ٥٠ ـ ٧٥ ديناراً للأسرة وبدل النظارات من ٢٠ ـ ٣٠ ديناراً + صرف بدل مكافأة لعموم الموظفين بدلاً من راتب الخامس عشر.

بنك الاسكان

شهدت المؤسسة تحركات اولية للعاملين لم يتبلور عنها اي تحرك جدي وسارعت إدارة المؤسسة الى إجراء تحسينات بسيطة على اوضاع العاملين تمثلت بـ دفع ٢٠٪ زيادة على الاساسي على أدنى مربوط الدرجة + زيادة بدل الدوام المسائي بـ ٧٠٪ ورفع سقف التامين الصحي لعلاج عائلة الموظف من ٣٠٠ دينار سنوياً الى ٣٥٠ ديناراً سنوياً.

بنك الاردن والخليج

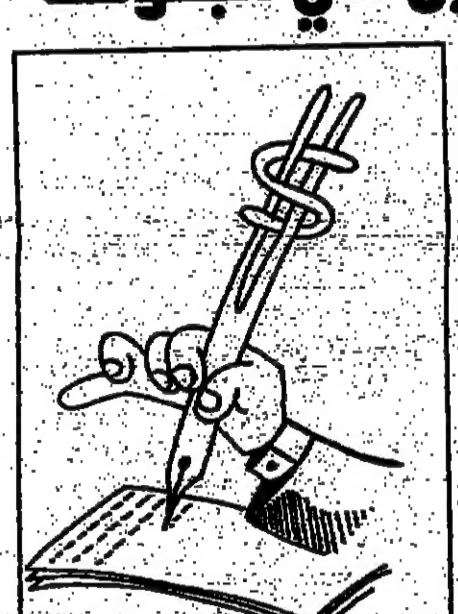
انجزت لجنة المتابعة المنتخبة توقيع كافة العاملين على عريضة تخولها بقيادة التحرك وإنجاز عدد من المطالب بهدف تحسين أوضاع العاملين.

وعلمت « الاهالي » ان لجنة المتابعة قد أنجزت دراسة المطالب وأرسلت مذكرة الى إدارة المؤسسة تطالبها بتحقيقها.

وأن إدارة البنك قامت بزيادة رواتب كافة العاملين بـ ١٥ ديناراً مقطوعة شهرياً وهي خطوة لا شك أنها وجدت حالة ارتياح لدى العاملين شابها حالة من القلق على بقية مطالبهم التي تشمل إضافة الى تعديل الرواتب وضع كادر جديد للموظفين وتعديل أنظمة صندوق الادخار وتفعيله واستثماره وبعض المطالب الاخرى.

بنك الاردن

بعد قيام ٥٠٠ موظف بتوقيع عريضة تطالب النقابة بتحسين ظروف حياتهم ورواتبهم بدأت معركة عرائض بدأتها إدارة المؤسسة أو بعض المدفوعين منها: عرائض وفاكسات لم تتوقف حتى كتابة هذه السطور ادت الى حالة بلبلة بين صفوف العاملين، ورغم تدخل النقابة والوزارة إلا أنها لا زالت مستمرة وأدت الى مطالبة النقابة بتحويل القضية الى مرحلة التوفيق وهو ما وافقت عليه الوزارة حيث بدأ ظهر يوم الاربعاء الماضي التفاوض بين مندوب التوفيق وأعضاء من الهيئة الادارية للنقابة ويفترض أن يكون لقاء آخر قد عقد بين مندوبي إدارة البنك ووزارة العمل تمهيداً للقاء المشترك المتوقع بين الادارة والنقابة والوزارة خلال هذا الاسبوع.



بنك القاهرة ـ عمان

رفعت قيادة نقابة المصارف مذكرة مطالب إلى إدارة هذا البنك يوم الخميس ٩٣/٦/٢٤ تضمنت مطالب عديدة بتعديل الراتب الاساسي ونظام صندوق الادخار ونظام التامين الصحي. بعدد واسع من البنود مثل شمول العلاج الطبيعي والنفسي والاجهزة الطبية في نظام التامين ورفع بدل علاج الاسنان للموظف وعائلته الى ٧٥ ديناراً والاستفادة من الخصم التشجيعي من اثمان النظارات ورفع بدل الولادة من ٧٥ ـ ١٢٥ ديناراً ورفع نسبة مساهمة البنك في علاج عائلة الموظف خارج المستشفى من ٨٠٪ الى ١٠٠٪. وكذلك تعديل نظام قروض الاسكان بحيث يتم رفع فترة سداد القرض الى ٢٧ سنة بدلاً من ١٥ سنة وكذلك تخفيض نسبة الفائدة على القرض الى ٣٪ بدلاً من ٧٪ ورفع سقف القرض الممنوح الى ٧٥ ضعف الراتب بدلاً من ٥٦ ضعف الراتب كما هو معمول حالياً. كذلك شملت هذه المطالب تعديل علاوة المواصلات لكافة الرتب دون الدرجة السابعة وتعديل علاوة العائلة والاولاد ودفع راتب الشهر الخامس عشر. وشمول كافة العاملين ببوليصة تأمين جماعية على الحياة واحتساب الاجازات السنوية على أساس أيام العمل والبحث في الأوضاع العامة للعاملين.

بنك كرندليز

منذ بداية هذا العام تحرك العاملون لتحسين شروط عملهم ورواتبهم إلا أن القضية شهدت ركوداً خلال الشهرين الماضيين نتيجة وعود قدمتها الادارة بتحسين أوضاع العاملين ولكن الوضع عاد ليشحن فجأة حيث شهدت النقابة الاسبوع الماضي إجتماعاً حاشداً للموظفين شارك فيه ما يزيد عن نصف عدد العاملين في البنك.

وهناك تحركات تشهدها بنوك أخرى مثل البنك العقاري / البنك الاهلي / بنك الشرق الاوسط / بنك الاعمال سنقوم بتغطيتها في الاعداد القادمة.

العاملون في شركة زيدان يستنجدون بنقابتهم

وجه العاملون في شركة مثلجات زيدان رسالة الى نقابة الصناعات الغذائية شرحوا بها أوضاعهم والمعاملة التي تتنافى وأحكام قانون العمل التي تمارسها إدارة الشركة. وطالبوا الهيئة الادارية للنقابة بتبني مطالبهم التي تمثلت في

- زيادة الاجر الشهري بواقع ١٥ ديناراً.

- زيادة غلاء المعيشة الى ١٠ دنانير.

- تطبيق قانون العمل الأردني ساري المفعول.

- تطبيق الاتفاقية السابقة ما بين الادارة والنقابة.

- توقيع الاتفاقية باثر رجعي ٩٢/٩/١.

- ضمان حرية العمل النقابي بكل مستحقاته القانونية.

الهيئة الادارية بدورها قررت تبني مطالب العاملين ورفعت مذكرة بها الى إدارة الشركة.

العمال يتحدثون عن «عشرين» حالة وفاة سنوياً

«الغبار الفوسفاتي» مازال يهاجم!

الادارة: الاصابات قديمة والارقام مبالغ فيها

يؤكد عمال وموظفون عاملون في شركة مناجم «الفوسفات» ان كل الاجراءات التي اتخذتها الشركة للسيطرة على «الاضرار الجسيمة» التي يسببها «غبار الفوسفات» للعمال الميدانيين، باءت بالفشل.

ويقول العمال الذين إلتقت «الاهالي» بعضهم ان مئات المصابين «بالغبار القاتل» مازالوا يتلقون العلاج في المستشفيات الحكومية والخاصة بدون فائدة. ويقولون ان معدل الوفيات السنوي يبلغ مابين (١٠ ـ ٢٠) حالة وفاة نتجت عن اصابات وأمراض لها علاقة «بالغبار القاتل».

ويتحدث بعض قدامى الموظفين «سراً» عن ما لايقل عن (٣٠٠) حالة وفاة حدثت لنفس الاسباب من تاريخ عمل الشركة بالفوسفات، ومما يذكر ان مخاطبات العمال لادارة شركتهم التي تطالب بتحسين شروط العمل وظروف التامين الصحي، لا تجد لدى الادارة آذاناً صاغية، اذ تؤكد الشركة دائماً: انها تدفع لهم رواتب قياسية بالمقارنة مع بقية موظفي الشركات العامة، لكن الموظفين يؤكدون: لانريد رواتباً خيالية، فقط نريد ان لانموت.

وكشفت مصادر خاصة لها علاقة بالموضوع ان الشركة «جربت» حتى الان ثلاثة خيارات ثبت فشلها جميعاً. في الوقت الذي تتجاهل فيه مطلب العمال المتمثل بسياسة النقل الاداري بعد ثلاث سنوات من العمل الميداني.

الخيار الاول تمثل باجهزة الكترونية واقية استوردتها الشركة خصيصاً للوقاية (من الغبار الفوسفاتي)، لكن هذه الاجهزة فشلت بعد ان تبين انها «تسرب» غرام واحد من الغبار المذكور كل (٢٤) ساعة، بحيث تؤدي للوفاة على مدى عشرين عاماً متواصلة، ولتعطيل الرئة بعد «سبعة» سنوات.

والخيار الثاني تمثل باستخدام مواد وادوية كيماوية خاصة بالوقاية، لكن الشركة تناست هذا الاسلوب بعد ان ثبت عدم جدواه.

اما الخيار الثالث، والذي يطالب به العمال وترفضه الشركة فهو مايسمى «بالنظام الامريكي»، وهو نظام يقضي بنقل عمال الميدان الذين يتعاملون مع «غبار الفوسفات» لاعمال ادارية بعد ثلاث سنوات من العمل، وبعد التعهد بمتابعتهم طبياً قبل وبعد السنوات الثلاث.

الاهالي راجعت إدارة الشركة فيما سبق وكان لها هذا الحديث مع السيد (فهد الخب) المدير الاداري، الذي اكد ان الشركة كانت ومازالت تولي قضية «الغبار» كل اهتمامها على كافة الصعد.

* سيد فهد يتردد ان الوفيات تصل إلى عشرين حالة سنوياً؟

ـ هذا كلام غير صحيح، لم تسجل ولا حالة وفاة واحدة لها علاقة بالغبار الفوسفاتي.

* اذن من اين جاءت الوفيات؟

ـ انا حدثت وفيات، فهي لاتتجاوز حالة واحدة سنوياً، وتحدث بسبب اصابات العمل وليس الغبار. انها حالات لم تتجاوز في أسوأ الظروف «أربع» حالات، حدثت بسبب اخطاء العمل.

* ومن اين جاء الموظفون بالرقم المذكور؟

ـ لا اعرف من اين جاءكم هذا الرقم، فهو رقم مبالغ فيه ومن يتبناه غير مسؤول ومغرض.

* ماذا تقصد؟

ـ أقصد ان الموظف الذي يتحدث بهذه الطريقة «خبيث» ويريد الاساءة للشركة.

* من اين جاءت قصة الغبار القاتل؟

ـ كان لهذا الغبار تاثير سلبي كبير عندما كان العامل مضطراً لاستخراج «الفوسفات» من المناجم والانفاق لكن التطور الصناعي الذي واكبته الشركة تجاوز هذا الوضع، فالعامل يستخدم الان معدات حديثة في الاستخراج ويعمل وهو معرض للهواء والشمس في مكان نظيف.

* بالرغم من ذلك فالاصابات بامراض الغبار موجودة؟

ـ إنها اصابات قديمة، لعمال قدماء، ومازالت موجودة اما الان فهي محدودة جداً، لاننا فعلنا مابوسعنا لمعالجة الموقف في المناجم وفي ميناء العقبة.

* وماذا فعلتم؟

ـ ركبنا شفاطات هوائية وتجهيزات خاصة على العاملين المعرضين للغبار، واحضرنا اجهزة وشفاطات تحول دون تطاير الغبار اثناء نقل وتحميل الفوسفات في ميناء العقبة.

* العمال يشكون من نظام العمل؟

ـ العامل لايبقى في موقعه لمدة اسبوع كامل لدينا، ولدينا نظام الدوريات على مدار الساعة.

* ولماذا ترفضون النظام الامريكي المقترح؟

ـ لم اسمع بهذا النظام، ونحن نرحب به اذا كان ناجعاً. ولدينا استعداد للتعاون مع اي جهة في سبيل مصلحة عمالنا.

نعي فاضل

يتقدم حزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ منطقة النصر، باحر التعازي إلى الرفيق حاتم ياسين بوفاة والده.

ـ جودت ياسين ـ

للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان

انا لله وانا إليه لراجعون

نعي فاضل

تشارك جريدة « الاهالي » الزميل سمير عويس وعائلة عويس في الاردن والخارج احزانهم بوفاة فقيدهم الغالي عميد الاسرة.

(الحاج محمد حسين عويس أبو صبري)

الذي انتقل الى جوار ربه صباح يوم الخميس ٩٣/٦/٢٤ في سلوان القدس.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الأهالي مع مزارعي البندورة في الأغوار

شمس لاهبة ... وجوه سمر وانتظار في المجهول

الزناتي : الخوف يكمن في إفراغ المنطقة من ساكنيها
الحمدان : أطراف المعادلة الزراعية متآمرة على المزارع

● تحقيق : محمد فرحان

في الاغوار وبالتحديد أمام مصنع البندورة ترى وتسمع العجب ....

يهون الامر إذا ما كان المحصول الزراعي عادياً، او غير كاف لكن الدهشة تتسرب الى الذهن عندما نكتشف أننا نقتل مزارعينا بأيدينا، وأن ذلك الرجل الكهل المرابط تحت لهيب الشمس الحارقة، ينتظر فقط ليفوز بصك غفران من الشركة الزراعية، لتاخذ انتاجه من البندورة الذي هو كل حياته .... وهو بهذا يرسم صورة بالغة الشقاء والتعب ... فمن المسؤول؟

انتاج كبير ولكن !!

المزارع حسن الشواهين، يقول، الانتاج كبير، ولا نستطيع تصريفه، وحين نحضر هذا الانتاج الى المصنع، نمكث عشرة أيام في انتظار الدخول الى المصنع، لنفاجأ برفض المصنع للبندورة بحجة عدم صلاحيتها، فمن يتحمل المسؤولية، إننا نخسر في انتاج الدونم الواحد ٥٠ ديناراً وهناك اكثر من ١٠٠٠ مزارع، ويضيف الحل فقط ياتي بتدخل الدولة لتصريف هذا الانتاج وإلا كيف نزرع؟

مزارع آخر يقول لقد بعنا مشاريعنا التي كلفتنا الكثير بتراب الفلوس، حتى نسدد الديون المتراكمة علينا من اثمان الاسمدة والبندورة والأجور، ويضيف لماذا تقرر الشركة نسبة ١٥٪ من حمولة اي سيارة كتالف، هناك تقصير من الوزارة واعلنه وزير الزراعة هو فقط للاعلام والحقيقة غير ذلك.

ويقول فليح السليم السائق، إننا ننتظر من خمسة ايام ولغاية الان لم نفرغ ونحن بحاجة الى اربعة أيام أخرى حتى يصلنا الدور. ويؤكد أن هناك تلاعباً في الدور من قبل الموظفين، وإلا كيف يكون بينه وبين السيارة التي امامه مباشرة (١٠٠) رقم قد تبخرت ؟.

اما عبد الله الشويكي المزارع في الكريمة يقول إننا ننتظر منذ خمسة أيام ومن الممكن جال وصولي «رمية» التفريغ أن ترفض الحمولة وهذا يعني خسارة ٧٠٠ دينار في سيارة واحدة. لذلك فإننا نطالب بالتعويض عن التالف أولاً، وأن نتابع قضيتنا بشكل جدي وخارج الغرف المكيفة.

اما المزارع أحمد عبد الحافظ، فإنه مالك لوحدتين زراعيتين بحدود ٢٧ دونماً وكلها مزروعة بندورة، ولم يورد انتاجه الى المصنع، وترك البندورة في أرضها وتم إتلافها في الارض، إذ كيف يتحمل مصاريف إضافية من جمع ونقل وينتظر كل هذه المدة تحت الشمس المحرقة وتكون النتيجة خسارته التي يصعب تعويضها وهو المزارع البسيط، مزارع آخر يقول لغاية الان اتلفت حمولة سيارتين تم رفضهما ومثلث المصري يشهد على ذلك. من يحمينا نحن صغار المزارعين؟

الشركة الاردنية تضع جميع العراقيل

أما مصلح الحمدان المزارع الذي وصل به الامر الى الاعلان عن فتح أرضه المزروعة بالبندورة أمام الاغنام والابقار فإنه يقول : منذ أن تسلمت الشركة الاردنية للمنتجات الزراعية مصنع البندورة في العارضة عام ٨٤ ولغاية الآن لم يجر تطوير وتحديث للادارة، ومع مجيء عام ٩٠ بدأت الشركة تقع في مغالطاتها التي كان أولها إلغاء العقود الزراعية مع المزارعين التي كانت تحدد كمية المحصول المورد للمصنع، وبذلك دخلت زراعة البندورة نمطاً مشاعياً بوجود ثلاث مناخات من جنوب ووسط وشمال وهنا يعني ناتجاً كبيراً وتسويقاً ضعيفاً، ويمجيء عام ٩١ وتلوث مياه سد الملك طلال كانت الحصة الانتاجية لقاطع الجنوب صفراً مما سيعتمد على استقبال المحصول من المنطقتين الاخريين.

وفي عام ٩٢ دخلنا عنق الزجاجة فمع وجود ٦٨٠ سيارة في باحة المصنع الداخلية كان التأخير يصل الى ٦ أيام ولم تستطع شركة التسويق استيعاب منتج العام الماضي، ومرده الى أن العقل في الادارة المالية والصناعية في الشركة معطل، ولم يستطع تحويل الناتج هذا الى عصائر طازجة أو كاتشب أو ايجاد متاقذ له، وكانت حصتي من الاتلاف في ذلك الوقت ١٢ الف طن بواقع ٧٢٠,٠٠٠ دينار وحتى نتلافى وضع العام الماضي حاولنا أن نحث إدارة الشركة على فتح المصنع في ١٥/٥/ إلا أن اضراب العمال أجل فتح المصنع، وبعد حديث مع العمال في المصنع وأمام المصلحة العليا للمزارعين واعتبارها قضية وطنية علق العاملون إضرابهم وبدأ المصنع باستقبال البندورة بواقع ٢٠٠ ـ ٣٠٠ طن في الايام الاولى لان إدارة المصنع لم تستعد الاستعداد الكافي لاستقبال انتاج المزارعين مما خلق هذه الانتظار الطويل تحت الشمس ومرده الى :

١ ـ عدم الدقة في تنظيم الدور والتلاعب به.

٢ ـ الشركة الاردنية تضع جميع العراقيل في سبيل عدم وصول انتاج المزارعين صالحاً إليها.

٣ ـ ميزت في الاسعار وهذا خلق قنوطاً لدى المزارعين.

وقد وصل معدل الرفض الى ٦٠٪ من إنتاج المزارعين وقد رفض لي شخصياً لغاية الان ١١ تريلا بواقع ١٢٠٠ صندوق لكل تريلا.

ويضيف: يتوجب على الشركة استلام كامل الانتاج وعدم التذرع بأن نسبة العفن عالية وهذا غير صحيح لانه النسبة التي وقعتها الجمعية العلمية الملكية للعفن للخارج ٥٪ وللاستهلاك المحلي ٤٤٪.

ويؤكد على أن المهندسين المعنيين العاملين في المصنع مرتبطون مع مدير الدائرة الصناعية ومدير الشركة متجاوزين مدير المصنع، وهم يتلقون أوامر بالرفض.

ويقول هناك تلاعب في توزيع العبوات البلاستيكية مما خلق حالة من التزاحم، والأولى أن يتم دعم المزارع بتوزيع الكرتات على المزارعين، ويؤكد على أن أطراف المعادلة الزراعية متخاذلة ومتآمرة على المزارع، وأن الحكومة ليست في صورة الاحداث، لأن هناك تعتيماً على ما يجري، ويشبه الموسم بأنه كرنفال يتوجب فيه أن يكون صانع القرار بين المزارعين، ويؤكد على أن هناك غولاً اسمه الدائن يزحف على الارض فمن يقتنها؟.

وحول اتحاد المزارعين يقول الحمدان نطالب بإستقالة مجلس الادارة كاملاً فالمزارعين يعانون أيضاً من أمر الاتحاد.

حالة خاصة

المزارع حسين علي الفرحان، من دير علا، يقول اخذنا بنصيحة وزارة الزراعة وقمنا بزراعة القمح، إلا أن المنظمة التعاونية الان تاخذ ما نسبته ١٠/١ حيث ترفض ٩ اطنان مقابل اخذها طناً واحداً، ويضيف بعد أن زرعنا على أساس ١٧٥ ديناراً للطن نفاجأ بأن السعر انخفض الى ١٤٥ والفارق ٣٠ ديناراً وهذا يعني أن مصاريف الدونم الواحد لم تغط بهذا السعر.

المهندس وائل هلسة

ويقول المهندس وائل هلسة مدير مصنع رب البندورة في العارضة أن المصنع يعمل وبكامل طاقته البالغة ٦٠٠ ـ ٧٠٠ طن في اليوم الواحد، والامل بوصول خط انتاجي ثالث يخفف العبء ويساعد على تصريف الانتاج، ويضيف ان الرغبة في القطف المبكر وايصال الانتاج الى المصنع، هي السبب الرئيسي في هذا الدور الطويل، وحتى يخفف المصنع من هذا الزحام فإننا نحاول تنظيم الدور الان في خارج المصنع ويقول هناك سبب آخر لهذا الزحام وهو عدم التزام السائقين بالدور الامر الذي يخلق ارباكات ورغم تشغيل المصنع بكامل طاقته الميكانيكية.

رئيس اتحاد المزارعين

ويؤكد السيد راكان الفاعور رئيس اتحاد المزارعين بأن الاتحاد يقوم بالتنسيق والاتصال مع الشركة الاردنية، ويحاول حل المشاكل الناتجة عن هذا الوضع الصعب وتذليل الصعوبات أمام المزارعين، فما دامت زراعة البندورة غير منظمة فإن المأساة ستتكرر، والاتحاد طالب بفتح مصنع آخر في وادي الاردن، حتى نسهم في التقليل من معاناة المزارعين. ويضيف: نطالب الحكومة بتعويض المزارعين عن البندورة التالفة وبواقع ٥٠ ديناراً للطن الواحد وبدون التعويض هذا فإن المزارع سيعيش حالة صعبة.

التعويض حق مكتسب

ويقول منقال الزناتي، نائب رئيس اتحاد المزارعين :

هذه الازمة دورية، تصيب مزارعي البندورة والخضروات، وتزيد من افقارهم وتجويعهم، وسببها فوضى وفائض الانتاج وعدم جدية الحكومة في معالجة هذه المشكلة التسويقية.

والحلول الاتية لم تعد تفيد. وحل هذه المشكلة في الاطار العام هو تصنيع المنتجات الزراعية وتجربة بلغاريا خير دليل على صحة ما نقول فجميع أصناف الخضروات تعلب وتصنع وتحفظ وتصدر للأسواق الخارجية.

الجميع متفق على أن احدى نقاط الحلول ايجاد خط انتاجي ثالث في مصنع الشركة الزراعية. لكن مشكلة الروتين والبيروقراطية والتهاون في التنفيذ تؤدي الى تفاقم المشكلة. فمثلاً لن يتم تركيب الخط الجديد في المصنع قبل آب القادم، أي بعد انتهاء موسم البندورة الحالي في الاغوار هذا المسلك يلحق أفدح الضرر والخسائر بالمزارعين.

والحل الاخر تحديد كمية المورد الى شركة التسويق ومصنع العارضة للدونم الواحد المزروع بندورة حيث يحدد طنان للدونم الواحد، فالمزارع الصغير الفقير الذي لديه عشرة دونمات بندورة يضمن توريد عشرين طناً بندروة للمصنع وبسعر الطن ستون ديناراً، وتضمن بذلك للمزارع الصغير بيع حصة انتاجه للمصنع بدلاً من أن يبقى الانتاج المورد في معظمه لصالح أصحاب النفوذ ورؤوس الأموال.

وإدارة شركة التسويق ممثلة برئيس وأعضاء مجلس إدارتها يتحملون مسؤولية عدم تنفيذ وترجمة هذا الاقتراح الذي حظي بموافقتهم وبعضهم جزء من لجنة المزارعين ووزارة الزراعة. وحول مشكلة الانتظار الطويل يقول الزناتي، أن انتظار عشرة أيام تحت الشمس الحارقة، يؤدي الى تلف الانتاج ونقصان وزن البندورة الى اكثر من النصف، اضافة الى هدر وقت المزارع باللجان، هذه المشكلة يأتي حلها بتحديد الكمية لكل مزارع، وبهذا تستطيع إدارة المصنع بالتعاون والتنسيق مع اتحاد المزارعين بتحديد اليوم وربما الساعة التي يجب على المزارع إحضار انتاجه فيها.

هذا الانتظار الطويل يصيب صغار المزارعين باليأس والقنوط والاحجام عن توريد انتاجهم الى المصنع، وهذا الوضع السائد حالياً يفيد أصحاب المزارع الكبيرة ولا نعفي إدارة الشركة من تحمل المسؤولية لأنها الجهة الوحيدة القادرة على توجيه المصنع لترجمة وتنفيذ مقترح تحديد الكميات.

ويضيف إن مشكلة تسويق إنتاج البندورة والخضروات جزء من مشكلات المزارعين الأخرى المتمثلة بالغلاء وارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج شح ونقص مياه الري خاصة لصغار المزارعين بالاضافة الى مشكلة المديونية والسكن والسماسرة والوسطاء الذين ينهبون المزارع.

كل هذه المشكلات لها علاقة بما يجري من محاولات فرض الحلول التصفوية للصراع العربي الاسرائيلي، والخوف جدياً من إفراغ هذه المنطقة من سكانها لأن الجميع يفكر بالهجرة الى المدينة.

وحول دور الاتحاد يضيف الزناتي بأن المفروض أن يكون الاتحاد مؤسسة مهمتها الاساسية تنظيم وتوعية المزارعين وقيادة أشكال نضالهم المناسبة من أجل الوصول الى حقوقهم العادلة والمشروعة وهذا لا يتم إلا بكفاح المزارعين أنفسهم. والاتحاد مؤسسة أهلية وليس حكومية وبواقعه الراهن هو مؤسسة بيروقراطية فوقية غير فاعل. وفيما يتعلق بتعويض المزارعين فهو حق مكتسب من العام الماضي ونقطة الخلاف كانت وما زالت حول ثمن الطن، والمشكلة هذا العام أن الحكومة لم تعد تدفع الحق المكتسب وهو التعويض حتى بالثلاثين ديناراً. وسببه عدم تحرك المزارعين للمطالبة بهذا الحق المكتسب.

وبعد، يؤكد العارفون بالمسألة الزراعية على اتلاف ١٠,٠٠٠ طن من محصول البندورة وتعويض المزارعين. حتى تستقيم المسألة الزراعية وتنتظم عملية دخول البندورة الى المصنع، وتحقق العدالة لهذا المزارع الذي يقف وحيداً.

وجوب اتلاف ١٠,٠٠٠ طن خلال ٤٨ ساعة وتعويض المزارعين


منقال الزناتي

شاحنات في انتظار الدور

بندورة ومزارعون من يشد أزر من

اقتصاد

فائض البندورة

بين خسارة المزارعين والمسؤولية الحكومية

● أحمد [illegible]

عندما تتكرر ازمة فائض البندورة على مدار السنوات الماضية بنفس مظاهرها ونتائجها، ومع تغير وزراء الزراعة ومسؤوليها، وارتباط هذه المسالة بركني الانتاج والتسويق فإنه لا يصح اعتبارها ازمة عارضة او الاكتفاء بتحميل مسؤوليتها للمزارع الفرد الذي يركب رأسه ويستمر مع ذلك في انتاجها.

ازمة فائض البندورة، بل الازمة الزراعية بمجملها بجوانبها ظهرت وتعمقت مع تبني الحكومات ووزراء الزراعة ومسؤوليها لفلسفة اتاحة الحرية للمزارع لزراعة ما يشاء وليستعين بمؤشرات قوانين واليات السوق في الطلب والعرض والكلفة والاسعار والدخول لزيادة انتاجه من سلعة ما وتقليصه من محصول اخر، واعادة خياراته الزراعية على هذا الاساس.

ومن الواضح الان بعد مرور فترة كافية على تبني نصائح صندوق النقد الدولي بالتخلي عن اسلوب النمط الزراعي في تخطيط الانتاج طبقا لاولويات الحاجة المحلية والخارجية وضروراتها وامكانيات تصنيعها، نقول انه بعد مرور هذه المدة فان قوانين واليات السوق ومؤشرات اسعاره لم تتمكن من تصحيح الخلل في الانتاج والتوزيع كما كان يريد، ولا يزال منظرو اقتصاد السوق داخل المؤسسات الحكومية وخارجها.

وبدلا من ان يتجه انتاج البندورة الى الانخفاض، فانه قفز من (٢١٨,٧) طن في سنة ٨٨ الى (٢٥٠,٤) في سنة ٨٩، والى (٣٧٦,٩) في سنة ٩٠، وانخفض قليلا في سنة ٩١ الى (٢٧٥,٤) طن «الكميات بالاف الاطنان».

والملاحظ اكثر زيادة الانتاج في سنة ٩٠، سنة ٩١ رغم اغلاق اكثر من سوق خليجي في وجه المنتوجات الزراعية الاردنية.

الوسطاء والموزعون المحليون والمصدرون قد يتحملون بممارساتهم الضيقة جانبا من مسؤولية واقع الفائض وخسائر المزارعين والاقتصاد الوطني المترتبة عليه، وقد يتحمل جانب اخر تلكؤ وزارة التخطيط في اعتماد انشاء مصنع جديد لتصنيع رب البندورة في المفرق، او تأخر مصنعي العارضة وغور الصافي عن فتح ابوابهما في وقت مبكر لاستلام المحصول، او وضع شروط غير ملائمة لذلك، ولكن السبب الرئيسي الحقيقي لهذه الازمة يعود الى غياب الاستراتيجية في ممارسات المسؤول الزراعي على اختلاف مواقعه، واستمرار تجاهله لضرورات النمط الزراعي.

حقا ان النمط الزراعي ليس بلسما شافيا خاليا من السلبيات او العوارض الجانبية، ولكنه الطريق الاصح لتحقيق نتائج افضل ولتجنيب او الحد من الخسائر او التكلفة التي لا مبرر بها.

تجربة خمس سنوات او اكثر لاطلاق النمط لم تمنع تكرار ازمة الفائض في البندورة وفي غيرها، ولم تكن كافية في حد ذاتها لحفز المزارعين للتحول الى زراعات اخرى، ولهذا فان على المزارعين ممثلين باتحاداتهم وجمعياتهم التعاونية، وعلى كافة الحريصين على مستقبل الزراعة والاقتصاد، رفع اصواتهم للمطالبة بالتعويض عن خسائر المزارعين باعادة العمل بالنمط الزراعي في نطاق استراتيجية متكاملة للتنمية الزراعية والاقتصادية.

نقاشات واسعة في الحركة النسائية قبل انعقاد المؤتمر النسائي الشعبي

● كتب محرر الشؤون المحلية

حين انبثقت فكرة المؤتمر النسائي الشعبي وعلى مدار التحضير لاعماله شك الجميع في امكانية انعقاده بسبب التعقيدات والتشويشات التي احاطت بالفكرة، وما رافق التحضيرات من معوقات جدية هددت امكانية استمراره ذلك ان القائمات على التحضير له لم يتوحدن الا على فكرة وجود ازمة في الحركة النسائية في حين تباينت بحدة التشخيصات حول اسباب ومظاهر هذه الازمة، كما تباينت النظرة للحلول. الا ان اتفاق القائمات على عملية التحضير على الاحتكام للمؤتمر لحظة انعقاده، على قاعدة ان الحل ليس عند حفنة نشطة من النساء مهما كن جادات وحريصات على مسالة النهوض بوضع الحركة النسائية الاردنية.

طموح البعض ان يكون المؤتمر مؤتمرا شعبيا، وياتي تتويجا لمؤتمرات شعبية قاعدية تشارك فيها النساء من مختلف التجمعات السكانية ليتحقق هدف المشاركة الفعلية للمرأة الاردنية في صنع القرار الذي يمس مصلحتها وقضاياها، لم يتحقق بشكل كامل، تحقق بشكل محدود وفي بعض المواقع، لكن ليس بمستوى ما كان مخططا له، والايجابي في عملية التحضير ان ما يزيد عن مائة امرأة شاركن في اعمال اللجنة التحضيرية من مختلف المحافظات، ومختلف الاتجاهات والهيئات النسائية، وانعكس ذلك على المشاركة بنفس المستوى في اللقاءات الفرعية التي تمت في المحافظات.

اللقاءات الفرعية

في اللقاءات الفرعية، ناقشت النساء بحيوية بالغة طبيعة البرامج والنشاطات التي تلمس حاجتها لها. وتنوعت الاراء من موقع الى اخر لكن جميعها التقت على ضرورة الوصول الى المرأة في كافة تجمعاتها، بحيث تشكل فروع الاتحاد المنشود مرجعية لها في مختلف قضاياها. وجميع الاراء التقت على حق العضوية الفردية وعلى ضرورة تسهيل وتخفيف شروط الانتساب.

اجتماع اللجنة التحضيرية

عقد الاجتماع يوم ١١ حزيران الجاري في رابطة الكتاب الاردنيين وبمشاركة ما يزيد عن ١٠٠ امرأة، ونوقشت خلاله مختلف وجهات النظر والاقتراحات بدرجة عالية من التفاعل وبوضوح تام. وفي ذلك الاجتماع جرت مراجعة نقدية شاملة لتجربة العمل في الاتحاد النسائي العام والاتحاد النسائي في الاردن، والاسس السليمة لبناء الاطار النسائي الذي من شأنه ان يوحد وينظم العمل النسائي مستندا الى ورقة قدمتها لجنة المتابعة بهذا الخصوص، كذلك نوقشت ورقة اولويات العمل النسائي من الزاوية البرنامجية، وبما له علاقة بالمرأة العاملة، والمرأة في الريف، والجانب الاقتصادي، اذ كان لمشاركة الكرك والسلط ومادبا واربد لونا خاصا تجلّ في الاقتراحات المقدمة.

الاطار المنشود

القضية الكبرى التي اثارت زوبعة واسعة من النقاش والتباين، كانت حول الاطار المنشود، اسمه وعنوانه، والمقصود بإسمه وعنوانه، هل هو احد الاطر الاتحادية الموجودة حاليا، ام كليهما، ام التقدم بتأسيس اطار جديد. الخيارات الثلاثة طرحت منذ لحظة التفكير بعقد المؤتمر، ولكن حتى لا تكون نقطة خلاف من البداية، كانت قد اتفقت الفعاليات النسائية على انها خيارات مطروحة على المؤتمر، وعلى النساء البت فيها وليس من حق لحد ان يتمترس خلف وجهة نظره. كما ليس من حق لجنة المتابعة ان تفكر نيابة عن المؤتمر.

اربعة خيارات

برز اتجاه في اللجنة التحضيرية

وفي بعض اللقاءات الموقعية يرى ان الخيار الانسب في هذه المرحلة يتحقق عبر الاتحاد النسائي في الاردن الذي تترأسه اسمى خضر «عضو لجنة المتابعة للمؤتمر الشعبي» اذ ان عضويته فردية. ويبقى الاتحاد العام لعضوية الجمعيات كاتحاد نوعي، وان الاتحاد النسائي في الاردن سيعمل بدوره على تطوير نفسه ونظامه الداخلي.

اتجاه اخر مثلته عضوات من الاتحاد النسائي الاردني العام، يرى بأن الاتحاد العام مؤسسة موجودة، وعلى النساء ان يحافظن عليه، ويعملن من اجل الضغط لاستصدار قانون خاص بالاتحاد يخرجه من قيود ونظم قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية. اصحاب هذا الخيار يقرون بأن الاتحاد بوضعه الراهن لا يمثل الحركة النسائية الاردنية.

الاتجاه الثالث، عضوات لهن ملاحظات جادة حول الاطارين السابقين، ويطالبن بالتوجه لبناء اطار نسائي جديد يتناسب مع المرأة في هذه المرحلة، ومع احترام حق الاطر القائمة بمواصلة عملها.

الاتجاه الرابع طالب بالاقرار بما هو قائم، وتشكيل مجلس نسوي اعلى للتنسيق ما بين الاطر المختلفة كاتحادات ومنظمات وفعاليات نسائية نشيطة.

«وند» كان لها وجهة نظر تجمع ما بين هذه الخيارات، وتستند الى التمسك بما اجمعت عليه الاجتماعات الفرعية واللجنة التحضيرية كهوية لهذا الاطار من حيث اسس البناء واولويات ومحاور البرنامج والمرجعية القانونية التي تحقق استقلالية هذه المؤسسة، اي ان يعلن المؤتمر اتحادا يحمل المواصفات اعلاه، على ان تعمل الاطر الراهنة على تكييف نفسها بالنظام الداخلي وبرنامج المهمات، لانها بوضعها الراهن لا تلبي متطلبات المرحلة، وفي حالة عدم تكيفها مع ذلك يبقى خيار اطار جديد ثالث مطروحا على الحركات النسائية. ومن اجل ذلك تشكل لجنة متابعة تحتفظ بعلاقة مع اللجان الفرعية، تحمل اي اسم اخر، مجلس تنسيق او تجمع نسوي.

يبقى القول، ان المؤتمر استطاع يمثل قوة ضغط تستمد قوتها من حجم وطبيعة المشاركة الواسعة والجامعة ما بين التجمعات النسائية على مستوى الاردن والاتجاهات المختلفة في العمل النسائي، ومن استعدادها العالي للخروج من الأزمة التي يقر بوجودها الجميع.



رياضة

الصحافة الرياضية... معاهم معاهم.. عليهم عليهم

على ما يبدو ان الزوبعة الاعلامية التي اثيرت حول منتخبنا الوطني لم تهدأ بعد، فقط طالعتنا اوتطالعنا الصحف المحلية اليومية والاسبوعية وحتى وسائل الاعلام المرئي والمسموع باشكال والوان حول العار الذي جلبه هذا المنتخب لاهله وربعه. الامر الذي وصل في البعض الى التطاول الشخصي على بعض اللاعبين الحزانى، وهذا ما لم نكن نتمنى الوصول اليه مطلقا.

وهنا يخطر ببالي السؤال التالي: اليست هذه الاصوات والاقلام هي نفسها التي طبلت وزمرت للمنتخب الوطني أبان فترة الاعداد للتصفيات وخلال المباريات التجريبية التي خاضها، اليست هذه الاصوات والاقلام هي نفسها التي وضعتنا في اجواء من اللاواقع بان منتخبنا على قاب قوسين او ادنى من الفوز على كافة الفرق العربية والعالمية.

وبعيدا عن حسن النوايا وسوئها فهذه الاصوات تتدرج في اطارين:

اما انهم يتبعون القاعدة القائلة عليهم عليهم، ومعاهم معاهم.. او في اطار الذي يعرف الحقيقة ويحيد عنها لشيء في نفس يعقوب.

اعتقد انه يكفينا خداعا وتضليلا، وآن الاوان للصحافة الرياضية ان تبتعد عن المجاملة والحسابات وان تضطلع بدور اكبر ومسؤول تجاه الوطن والوضع الرياضي بشكل عام.

● زكريا الكاشف

عين الأهالي

- جرت كولسات غير نزيهة في انتخابات اتحاد لعبة جماعية اسفرت عن استبعاد احد قطبي اللعبة من عضوية الإتحاد.

- هناك ضغوط من جهات عليا على عدد كبير من الاندية المنتسبة لاحد اتحادات الالعاب الجماعية لانتخاب ممثل احد الاندية لمجلس ادارة الاتحاد، وهذه الضغوط افلحت بانسحابات عدة، ونجاح ممثل النادي المذكور.

- اتحاد للعبة جماعية قرر البدء بدوري الدرجة الاولى قبل انتخابات مجلس الاتحاد الجديد، تحسبا لاي تغيير على جدول الدرجات لهذه اللعبة، وخاصة ان هناك عددا كبيرا من الاندية التي ترفض تصنيفات الاتحاد التي اقرها لانديتهم.

- الدورة الدولية التدريبية الاخيرة التي عقدها اتحاد كرة اليد كانت مآسيها وويلاتها كثيرة، ولم تكن بالمستوى الذي تم اظهارها به من قبل اصحاب النفوذ.

اجتماعات هيئة عامة من اجل الانتخابات.. فقط

عقدت معظم الاتحادات الرياضية اجتماع هيئتها العامة لانتخاب ممثلي الاندية في مجلس الاتحادات. والغريب في هذا الموضوع هو اقتصار اجتماعات الهيئات العامة على كلمة ترحيبية للرئيس السابق للاتحاد المعني بعد اقرار النصاب ومن ثم اجراء الانتخابات للعدد المحدد لمجلس الاتحاد. ليتضح الهدف المخفي وراء هذه الاجتماعات وهو اعطاء الطابع الديمقراطي لتركيبة الاتحادات الرياضية، والذي هو في حقيقة الامر لا يلبي الحد الادنى من الشكل الديمقراطي المقبول لعموم وسطنا الرياضي. فالهيئات العامة في اجتماعها تعتبر السلطة العليا في الاتحاد المعني وبامكانها محاسبة اعضاء الاتحاد السابق، وطرح جدول الاعمال الذي تريد لا ان تقتصر عملها على انتخاب ممثلي الاندية في هذه الاتحادات. وخاصة ان هذه الانتخابات تجري وفق نظام الاتحادات الرياضية لعام ١٩٨٧ والذي عليه كثير من الملاحظات من قبل عموم الاندية والعاملين في الوسط الرياضي.

فقد حدد النظام الاندية التي يحق لها المشاركة في انتخاب الممثلين للاتحاد المنتسبة اليه بثلاث درجات كحد اعلى، وبالتالي فقد حرم الدرجات الادنى من ذلك «الدرجة الرابعة بكرة القدم» مثلا، من امكانية المشاركة بتحديد ممثلي الاندية في مجلس ادارة هذه الاتحادات بالرغم من ان هذه الاندية تدفع رسومها للاتحاد وتتحمل ويلات وعقوبات وغرامات الاتحاد عليها، فعليها واجباتها اما حقوقها فهي مسلوبة.

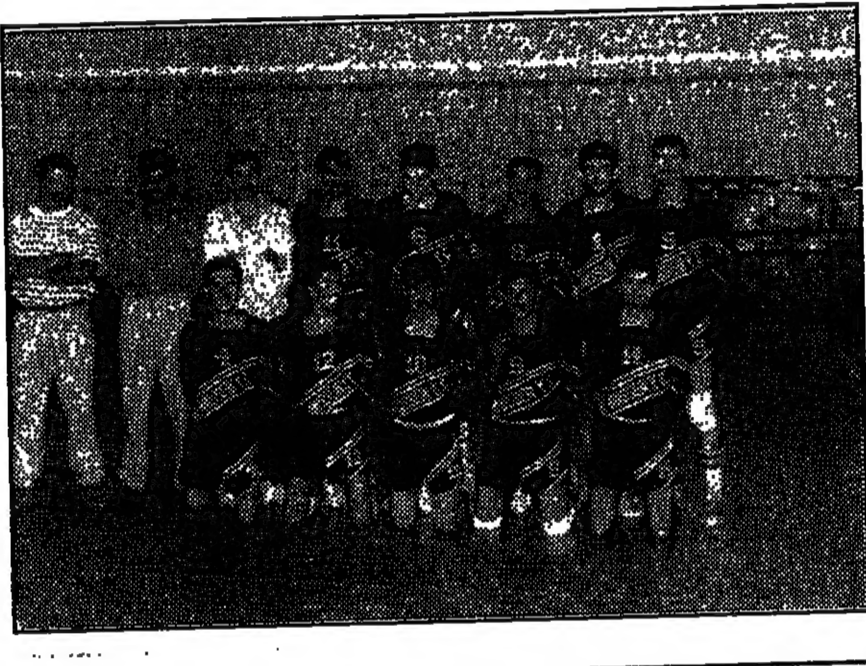
وحرم النظام المتبع ايضا كافة المدربين والحكام المصنفين، واللاعبين الدوليين من امكانية المشاركة في الهيئة العامة لاتحاداتهم. واعتبارهم اعضاء طبيعيين ليتسنى لهم تحديد من يقودهم للمرحلة اللاحقة.

اضافة لعدم الانصاف بتوزيع الاصوات والحصص فنجد انه حدد ممثلي اندية الدرجة الاولى المعنية بثلاثة اعضاء والدرجة الثانية بعضوين والدرجة الثالثة بعضو وينطبق هذا التقسيم على توزيع المقاعد المخصصة لممثلي الاندية في مجلس الاتحادات.

واخيرا فالهيئة العامة التي سلب حقها بالنقاش، «وبالحد الادنى من رفع بعض التوصيات بتعديلات محددة على النظام المتبع» حدد لها عدد الاعضاء الذين يحق لها انتخابهم وبقي النصف الاخر تقريبا متروكا للوزير من اجل تعيينهم.

فبالرغم من سعادة ابناء الاسرة الرياضية بهذا الحدث الا اننا نخشى عواقبه لان هذه الديمقراطية ناقصة وعرجاء والمستقبل كفيل باقناع الاخرين بصحة وجهة نظرنا.

طائرة شباب الحسين تقلع الى القاهرة



ورشة عمل كبرى تدور في اروقة ادارة ولجان نادي شباب الحسين وذلك في اطار التحضير للمشاركة في بطولة اوائل اندية كرة الطائرة العربية التي ستقام في القاهرة بالفترة الواقعة ما بين ٢٢ - ٣٠ تموز المقبل.

حيث اجتمعت اللجنة التحضيرية للمشاركة في البطولة برئاسة السيد محمد سميح بركات واتخذت مجموعة من الاجراءات من اجل التحرك لتأمين التغطية المالية للبطولة التي تصل الى ١٥ الف دينار. كذلك اجتمعت اللجنة الفنية التي تضم السادة علي الكوبري، عبدالمنعم ابو طوق، محمد جرار، ومعروف شطارة ووقفت على اوضاع الفريق الفنية واستعداداته المكثفة منذ اكثر من ٤ اسابيع.

اجواء التفاؤل تسود اوساط الادارة والفريق بامكانية تحقيق نتائج مرضية من خلال هذه المشاركة.

ونادي شباب الحسين بحاجة لوقفة تضامنية من كل الجهات الرسمية والشركات الخاصة ليستطيع ان يمثل الاردن خير تمثيل واملنا كبير بذوي الامكانيات لدعم هذه الطاقات.

قضية

معاناة مواطنة :

اغلقوا الابواب... ورفضوا تعويضي ، واولادي مهددون!

وصلت «للاهالي» رسالة موقعة باسم المواطنة الاردنية «سوسن درابسة»، موجهة للمسؤولين في الحكومة، وتوضح هذه الرسالة التي لجأت صاحبتها «للاهالي» حجم المعاناة والخطر الذي يتهدد عائلة المواطنة بعد ان هددها احد البنوك بالحجز على المزرعة الصغيرة التي تملكها العائلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى كل مسؤول في الحكومة.

بعد ان ضاقت بي السبل وضاق افق الحياة امام اولادي وعائلتي الصغيرة، وبعد ان طرقت كل ابواب المسؤولين في الوطن الغالي، لم يبق امامي سوى ان اتوجه اليكم بهذا النداء.. الذي يتعلق بمأساة عائلتي المهددة بالجوع والحرمان.

بدأت القصة عندما جمعت وزوجي مدخرات سنين من التعب والشقاء والغربة واسسنا مزرعة صغيرة تقينا واولادنا الحاجة والسؤال.. وبدأنا مسيرتنا بالعمل ليلا نهارا من اجل الحفاظ على المزرعة ومحتوياتها حتى فاجأنا القدر بالصقيع والشتاء الذي اهلك مزروعاتنا وابقارنا واسماكنا وخسرت مزرعتنا حوالي «١٣,٠٠٠» دينار اردني. وبعد ذلك تأملنا خيرا بقراركم القاضي بتعويض المزارعين المتضررين وتقدمنا بطلب للتعويض «اسوة ببقية المزارعين: ولم يكتب لمعاملتنا ان ترى النور رغم مراجعاتنا الدائمة لمسؤولي وزارة الزراعة والاقراض الزراعي الذين زارونا وكشفوا على الاضرار وقدروها بمبلغ مسجل لديهم. لم نحصل منه على اي شيء حتى هذه اللحظة وانتهى الامر بأن طالبنا البنك الذي «مول» مزرعتنا بالقروض المستحقة علينا وامهلنا حتى نهاية هذا الاسبوع فقط، تحت طائلة مصادرة المزرعة الامر الذي يعني انني سأجد نفسي وعائلتي بالشارع وبدون مأوى او دخل علما بأن لي حق التعويض الذي اقرته حكومتكم الرشيدة.

واخيرا، لم اترك بابا الا وطرقته لدى المسؤولين في المؤسسات المعنية ولدى المسؤولين في الديوان الهاشمي العامر ولكن لا حياة لمن تنادي ولم اتلق اي رد حتى الان من اي مسؤول.

وكلي امل ان يجد ندائي كمواطنة في هذا البلد اذنا صاغية لديكم

● سوسن يعقوب المغربي الدرابسة

١٩٩٣/٦/٢١

ذاكرة بيضاء

● حبيب الزيودي

قالت له : انتظرني عند موقف الباص...
سآتي في صباح ما
ولن أنساك مهما طوّل السفر.
ظل يفيق من سريره مبكراً،
يحلق ذقنه، ويرتدي قميصه الازرق...
يترك المنزل بعد ان يسرق من حديقة الجيران وردةً
تغير الموقف - موقف الباص - وظل عند الموقف القديم ينتظرْ

صارت له مع الباصات والباعة والفوضى حكاياتٌ
وبرعمت اسئلة حامضة بين فضوله
وبين كل امرأة تمرْ

أمضى الشتاء كاملاً
وهو يشم في الصباحات ضفائر البنات
اذ تبتل بالعيون والمطرْ
وحفظ الأغاني،
حفظ الركاب كلهم عن ظهر قلب
ولم يعد يذكرها
رغم وقوفه عامين ينتظرْ

★★★

ذات صباح...
اقبلت تهدلُ في مشيتها
أزهر في قلبيهما انتظار عامين، تلعثما
شوقاً، وما تكلما
وفاض في العيون الوجد والوجومْ
وقادها من يدها إلى مقهاهما القديم
لم يطلب النادل قهوة
لم يلتفت لجسمها البردان في المقهى
ولم يسأل عن احوالها
أخرج من سترته دفتره
ولخص اللقاء بالقصائد التي قرآها - مستعجلاً -
عن الحنين للاحباب
والغياب
والباعة
والزحام
والسهرْ -
وقام من كرسيه - مستأنثاً -
وعاد عند موقف الباصات ينتظرْ

للأطفال

إبني الحبيب

اذا حدث وانحرف احد الابناء في تصرف قبيح او سلوك عابث فليس من الصحيح ان نلقي اللوم على عاتق الاسرة أو المدرسة في انهم لم يقوموا بتوجيهه التوجيه السليم وارشاده. فهناك تصرفات تكون فيها المسؤولية الاولى على الابن نفسه. لانه في مواقف معينة يجب ان يتخذ القرار الذي قد يكلفه حياته لو استهان قليلاً، وهذا ما حصل.

انما حديثي هذا ياولدي بسبب ماحدث لابن جيراننا. عندما كان مع اصدقائه ومروا بالقرب من «مجمع ضغط عالي للكهرباء». فما كان من الاصدقاء إلا ان تحدوا الشاب بمزحة انه جبان لايستطيع ان يتسلق إلى الاعلى.

وانقسم الاصدقاء بين رافض ومشجع، ولم يستطع ان ينسحب حتى لايقال عنه جبان مع انه داخلياً يعرف ماينتظره.

وتسلق... وكانت بضع ثواني كافية لاحتراق الصديق وانتفاض جسده بعنف شديد وبقوة هائلة رمته في الواد القريب.

وهرع الجميع ونقل إلى مستشفى الملكة علياء ولكن قلبه الصغير لم يتحمل سوى ساعة، فتح عينيه لمرة واحدة ونظر وسلم الروح.

ولدي: أنا متأكدة انه كان يريد ان يقول لاخوانه اياكم والتحدي والمزحات الثقيلة لان الحياة أمانة في ايديكم فصونوها وخذوني عبرة لكم.

رحمه الله وأعان والديه على مصائبهم

قوس قزح

اقدم ابجدية في العالم هي ابجدية شبه جزيرة سيناء، ويعود تاريخها الى (١٧٠٠)ق.م وهذه الابجدية اول ابجدية حولت الصور إلى حروف.

اول من انشأ مصرفاً لاصدار الاوراق المالية هو رجل سويدي اسمه (بلسمتروك).

اول اذاعة في العالم ظهرت في الولايات المتحدة، وكان ذلك في تشرين الاول من عام (١٩٢٠).

سجلت كارين تارتر الرقم القياسي في رفع الاثقال للسيدات عندما قامت برفع (١٢٧) كيلوغرام.

اشعة ليزر اشد لمعاناً من الشمس بـ(١٠٠٠) ضعف.

تعالوا نتسلى في العطلة

احبائي يمكنكم ان تلعبوا هذه اللعبة مع اخوانكم او اصدقائكم واول شيء نهيء انية كبيرة (قدر) ثم نضع فيها اشياء صغيرة مثل: ازرار ملونة، لعبة صغيرة، سيارة صغيرة، قلم، واشياء غريبة مثل انواع من البذور وهكذا.

وتبدا اللعبة بعد الانتهاء من وضع الاشياء في القدر،

وعلى كل لاعب ان يميز ما وضع في القدر ثم تكونوا فريقين للعب احدهما يخرج خارج الغرفة او الساحة ويخفي الفريق الثاني شيئاً واحداً من مجموعة الاشياء باخراجه من القدر ووضعه في الخارج.

ثم ينادى على الفريق الاخر وعليه ان يحزر بسرعة الشيء الذي اختفى من المجموعة وخلال وقت زمني معين وهكذا تجمع النقاط بعد عدة ادوار.

لغتنا الجميلة «جنات عدن»

سألنا أستاذنا: هل تعرفون كما مرة ورد تعبير «جنات عدن» (بسكون الدال) في القرآن الكريم؟

قلنا: لا نعرف.

ابتسم وقال: تعبير (جنات عدن) ورد في القرآن الكريم احدى عشر مرة.

ثم سألنا : هل هناك علاقة بين (عدَن) بفتح الدال و(عدْن) بسكون الدال.

قلنا : لانعرف.

ابتسم وقال: لا علاقة بينهما لان (عدَن) بفتح الدال هو اسم مدينة عربية يمنية معروفة، هي ميناء على بحر العرب.

بينما (عدْن) بسكون الدال تعني الاقامة المستديمة.

نقول: عَدَنَ الرجل بالمكان عدْناً: اقام فيه وتوطنه إلى الابد ومنه تعبير «جنات عدن» اي الجنات التي يقيم فيها المؤمنون الصالحون اقامة مستديمة خالدة.

مشاركة الصديقة دلال الخطيب / السابع الاساسي

بريد الأهالي

ظاهرة حرق الغابات

عندما يزرع أحدنا شجرة واحدة فقط يدرك مدى الجهد والتكلفة التي يدفعها ، وما يوليها من نظرات حانية وعناية مستمرة حتى تكبر وإذا ما ألمّ بها ضرر أو موت فكأنما دفن ابنه معها .

فما هو الشعور لهؤلاء العاملين في برد الشتاء وحر الصيف يتسلقون الجبال الوعرة ليزرعوا الاف الاشجار التي تكلف ملايين الدنانير وما يلازم هذه الاشجار لسنوات عدة من تعب وعناء وعناية ورعاية وخبرة .

انه الالم والحزن والحسرة والاحباط ، فهل يستحقون ذلك ؟!

وما أن تبدأ هذه الاشجار الرائعة المفيدة تدخل الفرحة والحنان والجمال في نفس من زرعها ومن نظر اليها ، حتى يأتي احدهم فيرمي عقب سيجارته لتحرق هذه الثروة القومية الهامة . وكان من المفروض الحفاظ عليها وزيادتها .

ألا كان من الافضل أن يطفئها في المطفأة التي في سيارته ، أو يطفئها برجله إن كان على الارض ؟!

ويترك الكثيرون المتنزهين النار مشتعلة بعد أن ينهوا أكلهم لتأتي على الالاف من الاشجار وليزهق اطفاؤها الجنود المجهولين من رجال الدفاع المدني ، ولتكلفهم آلاف الدنانير حتى يطفئوها الا كان من الافضل أن ينثر ابريق ماء على تلك النار المشتعلة ؟ بدل من أن يهلك غيره ويلحق الضرر الفادح بهذه المتعة الساحرة والكنز القومي الأخّاذ ؟

● أحمد موسى القسقوس

وحيد

● شعر :
مؤيد محمد أبو صبيح

أوراقي مبعثرة
قلمي جاف ... وثيابي ممزقة
وغرفتي غير مرتبة هذا هو حالي
دائماً حزين
ودائماً شارد الذهن ... ولا أعرف
بماذا أفكر
بالمستقبل ... أو بالماضي اللعين
الذي نسيته منذ زمن طويل
ولا أحب أن أتذكره ....
صرخت وصرخت وملأت المكان
صراخاً وعويل
واخيراً تيقنت
بأني انسان وحيد في هذا الكون
لا أحد يسأل عني
ولا أحد يمدّ لي يد العون

معجزة

مشيت خلفك
الاف ....
الاف الخطوات
وكتبت بحبك
أجمل الحكايات
لأن حبك ..
معجزة وانا عاشق
المعجزات ...

● شعر
أحمد خليف الدبوبي

حديث الشارع

- الحياة صعبة هذه الايام يا استاذ اسعد لان فرص العمل قليلة والعاطلين عن العمل اكثر مما تتصور ، والاسعار في الغلاء ، وكل يوم ... [illegible]

[illegible]

فنون

جفرا للفنون الشعبية .. بين الواقع والممكن

● زياد جلال

قدمت فرقة جفرا للفنون الشعبية جملة عروض متفرقة، كان آخرها في مسرح نبيل المشيني يوم ١٩٩٣/٦/٢٤. وجفرا من الفرق الشعبية التي تشكلت في الكويت وتفرقت بعد الحرب والهجرة، الا انها اعادت صياغة نفسها من جديد في عمان لاستعادة نشاطها القديم، ويبلغ عدد افرادها ٣٥ شخصا بين عازف وراقص ومغني.

عرض.. متوازن ولكن

اول ما يلفت النظر في عرض جفرا ذلك الحماس والطموح و الرغبة في تقديم الافضل ومحاولاتها الحثيثة لتجاوز ما هو سائد بين صفوف فرق التراث الشعبي التي تتواجد بكثرة على الساحة الاردنية، مما تلمسه من انسجام وتآلف بين افرادها الذي تعتبره القاعدة الاساسية في استمرارها وتطورها، على الرغم من العوائق المادية الكثيرة التي تتعرض لها، كحال معظم الفرق والتجمعات الفنية الاردنية التي تعمل من باب التطوع لخدمة مجتمعها والتعبير عنه فنيا دون دعم رسمي.

في عرضها هذا الذي قدمته بعنوان «مشعل» وادرجته تحت شكل الاوبريت، على الرغم من ان ما قدمته جفرا لا ينطبق على مفهوم الاوبريت. فقد كان العرض عبارة عن لوحات منفصلة الا انها تميزت باهتمامها بمسالة العرض الفني الذي حاولت اثراءه بعدة عناصر منها الديكور والاضاءة مستفيدة من عناصر الفن المسرحي الذي يشكل احد اطراف ثالوث الاوبريت مع الموسيقى والرقص، كما تميز الراقصون بتناغم حركتهم وتناسقها ومرونة اجسادهم وخفتها والبحث عن اشكال حركية عديدة متنوعة ضمن حدود المعرفة والخبرة الفنية المتاحة للفرقة.

الواقع والممكن

وانطلاقا من هذا التميز، وهذا النجاح الجماهيري الذي حققته الفرقة متمثلا بتفاعل الجمهور وحماسه طيلة مدة العرض الذي استغرق ٣ ساعات، نسجل عدة ملاحظات مساهمة في تطويرها والارتقاء باسلوب عملها:

اولا: في الجانب الفكري، ما زالت الفرقة تطرح المضامين «الثورية» القديمة وتهدف الى خلق الحماسة لدى المتلقي وتحريك انفعالاته العاطفية فقط وهذه المضامين المندفعة تخلق حماسة غير واعية، وتأثيرا لحظيا يتبخر مع انتهاء الحفل، ولا يترك رواسب تحريضية او تثويرية بالمعنى الواعي.

ثانيا: ما زالت الفرق الشعبية الاردنية تعاني من اشكالية جمود التراث، وفرقة جفرا نقلت قوالب واشكال تراثية معروفة ادخلت عليها عناصر فنية في التوزيع او الرقص او بتصوير الكلام او القالب اللحني في بعض اللوحات، ولكن كل ذلك لم يدخلها طور الفرادة، فعملية تجديد التراث وتحديثه تتطلب ادخاله في اطار حالات انسانية معاصرة، و خبرات واسعة في التكتيك اللحني والكلمي والكشف عن عناصر تراثية جديدة غير مألوفة وخلق تأثير لها يتعدى الطرب وتحريك المشاعر الثابتة، الفرح والحزن.. ويتطلب قدرة فائقة في خلق وسائل حديثة تدخل التراث في نسيج الحياة الاجتماعية من جديد ويحتفظ بدور فاعل فيها، حتى لا يظل متحفيا نخرجه للمتعة ونعيده الى موقعه السلبي. وهذا لا يقلل من اهمية المحاولات الجادة التي بذلتها الفرقة.

ثالثا: على الرغم من محاولة مصمم الرقصات ان يخلق تنويعا في شكل الحركة وايقاعها وتشكيلها ليكسر حاجز الرتابة فيها، الا انه غاب عنها في معظم اللوحات الرقص التعبيري الذي يحمل رسالة خاصة تترافق مع رسائل الموسيقى والغناء لايصال دلالات مركبة.

فالرقص هنا يتطلب اخراجه من حالة الحركات الايقاعية ليدخل في طور الحركة الدلالية صاحبة المعنى بادخال فن الايماء والتعبير الجسدي، والاستفادة من كل مكونات الجسد وعناصره، خاصة اذا كان عملهم يتخذ شكل الاوبريت. وحتى ضمن الشكل المقدم في الرقص، كان التركيز دائما على حركة الاقدام والخصر، ولم توظف الاعضاء الاخرى كالراس والظهر واليدين، كما ان تعبير الوجه كان فالتا لم ينظم ولم يجر اكتشافه. وهذا الاشكال موجود في كل فرق الفنون الشعبية، واللوحة الوحيدة التي اخذت شكلا مسرحيا تعبيريا ساعد في تكوين جو عام هي لوحة «ياالله الغيث يا ربي» حيث وجدنا الراقصين يقومون بافعال مسرحية ذات دلالة.

رابعا: الموسيقى والغناء، من الواضح ان الفرقة تحتاج الى اصوات غنائية اكثر قدرة على التحكم بالصوت ونغمته، وتحتاج الى اصوات ذات امكانيات اوسع مما هو متوفر... ولا يكفي الاعتماد على ثلاثة اصوات. اما توزيع الاصوات فلم يكن متقنا ضمن الشكل المقدم ربما لضعف فترة التمرين، ولم يكن فنيا بصورة متميزة. فالتوزيع الصوتي لا يعني الديالوج الغنائي، بل هو اعمق بكثير، منها ان يغني الجميع بشكل تعبيري خاصة، ومن جملة الاصوات يتكون اتساق هارموني متميز، وهذه الحالة لم يصلوا اليها، وكذلك التوزيع الموسيقي، ربما لقلة الالات والعازفين اولا، وثانيا لعدم توفر مختص مبدع. ولكننا لمسنا في بعض اللوحات بصمات هامة في الموسيقى والغناء، كلوحة الحناء.

خامسا: العناصر السينوغرافية، وان بدت منسجمة، الا انها لم توظف ولم يكن لها دور هام. فالديكور والاضاءة والازياء لم تكن الا جمالية، لم تتخذ صفة درامية، رغم كل المحاولات الجادة في ذلك، فالديكور عبارة عن مجموعة اكسسوارات تراثية معلقة على جدار خشبي، وجدران خشبية خطط عليها بعض العبارات الفلسطينية. وان ساهم ذلك في خلق جو مسرحي، ولم يستخدم ايا من الاكسسوارات المعلقة في الرقص او بث دلالات خاصة، او حتى تفاعل الديكور مع حركة الراقصين. كذلك الاضاءة كانت جمالية، لعبة الوان دون دلالات ودون خدمة صحيحة للعرض واعتمدت دائما على الاضاءة العامة. اما الازياء فمنقولة نقلا مباشرا عن الواقع التراثي لم تخدم. ولغياب المخرج المسرحي، كانت مواقع الدخول والخروج واحدة لا تبديل منها، ولم يكن لكل لوحة جوها الخاص وتعبيرها الخاص. بل كان العرض كله بنفس الجو بغض النظر عن الحالات المتناقضة المطروحة، وهذا يوقع العرض بالرتابة والمحدودية.

والملاحظة الاخيرة تتعلق بالنقلات المفاجئة غير المبررة من حالة الى حالة نقيضة دون تمهيد، كأن نكون في جو الحزن والمأساة وفجأة ودون مقدمات ننتقل الى لوحة راقصة تضج بالحماس والروح. وهذا انسحب على كل الفقرات الحرة التي قدمت بعد الاوبريت، كانت خليطا من اغنيات قديمة وحديثة، ذات الانتماء الجغرافي المختلف، والتأثير النفسي المختلف، وذلك ضمن شكل الكوكتيل الشائع في هذه الفترة. وهذه العملية ذات اثر سلبي لانها لا تستند الى حالة محددة تريد أن تقول الوصلة من خلالها شيئا محددا للملتقي، وانما تستند على رغبة في خلق جو حيوي راقص ومتنوع خال من اية ابعاد تأثيرية او فاعلية او اي ربط دلالي بين هذه المقتطفات.

فلاش

● محمد فرحان

اغنية حب معاصرة

انت محاصر في بيتك والحرارة عالية، والتلفزيون يقدم الحل، اغنية حب معاصرة. فجأة تقتحمك للموسيقى، التي تشبه كل موسيقى الاغنيات العربية والغربية، ومطرب وسيارة، / قطع / المطرب يتمرغ على العشب ببدلته الرياضية، وحبيبته تنسل من خلف شجرة تستفزه للحاق بها/ قطع/ الحبيبة تمارس هواية الركض / قطع / الحبيب يرفض عتاب حبيبته وتتراقص سبابته معلنة الرفض / شكا - بكا - حكا/ الحبيبة تجتمع بصديقاتها لتشكو الحبيب، وتدور الاسطوانة، ويبتسم المطرب ولا نسمع غير الشكشكة..!!

آخر وبسذاجة يتمايل وبصوت حزين:

ما تبصيش في الساعة يا روحي، ساعة الحب تملي

انتي تقولي لا ما أقدرش، اتاخرت ولازم أمشي

نموذجان فقط لنمط الاغنية التي يرفهنا بها التلفزيون في برامجه الترفيهية، ضاربا عرض الحائط بكل الانتاج الغنائي العربي والاردني الاصيل، ومتجاوزا حتى النماذج المتسقة مع نفسها من الغناء العربي الحديث، ولتسقط كل الاغنيات اذا كانت فقط حبيبا «ليس الزيودي» وحبيبة ومجموعة فتيات، او حصانا يقف على شاطىء البحر الميت.

فهل من بديل لهذا السيل من السذاجة التي تتفجر كل يوم على الشاشة الصغيرة.

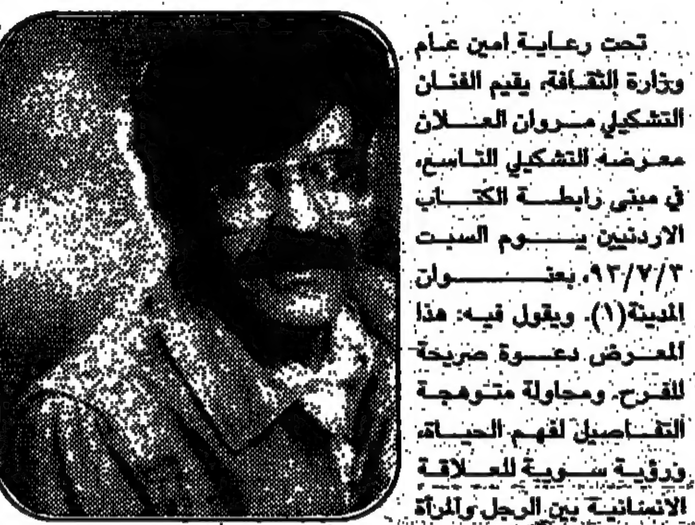
بالاتقافية

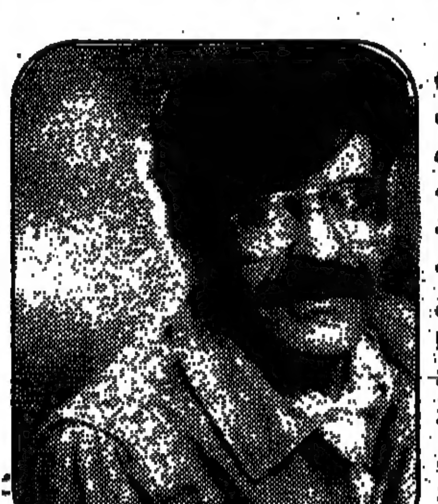
● ياسل طلوزي

بدافع تأنيب الضمير كوني تسببت بمخالفة « للاهالي » في مقالة العدد السابق « زهور المخابرات العامة » ، فقد قررت ان أبيض صفحتي هذا العدد !!

المدينة (١)

تحت رعاية امين عام وزارة الثقافة، يقيم الفنان التشكيلي مروان العلان معرضه التشكيلي التاسع، في مبنى رابطة الكتاب الاردنيين يوم السبت ٩٣/٧/٣، بعنوان المدينة(١). ويقول فيه: هذا المعرض دعوة صريحة للفرح، ومحاولة متوهجة التفاصيل لفهم الحياة، ورؤية سوية للعلاقة الانسانية بين الرجل والمرأة في مداها الاسمى، دعوة مباشرة للحب عبر بناء مدينة جديدة



لاتفارقها الشمس ولايغادرها الضوء.

المسرح الوطني الفلسطيني.. عروض مختلفة

ضمن عروضه المختلفة يقدم المسرح الوطني الفلسطيني مسرحية «الاغتصاب» لسعدالله ونوس واخراج جواد الاسدي في بيروت، ثم ينتقل ليقدم عشرين عرضا في مدن ومخيمات الجنوب اللبناني، صور، صيدا.

ويذكر ان المخرج الاسدي، يستعد الان وفرقة المعهد العالي للفنون المسرحية/ دمشق لتقديم باكورة اعمال هذه الفرقة، عن مجموعة اعمال لتشيخوف اهمها «عنبر ٦»، التي تدور احداثه في عنبر للمجانين يكون احد افرانه فيلسوفا مجنونا تنشأ بينه وبين طبيبه المعالج علاقة انسانية من خلال رفض الفيلسوف لنظرية الدكتور التكيفية، التي تعمل عى تأجيل الالم للموافقة على الحياة، والتي يرفضها الفيلسوف، بنظرية مقابلة وهي الاجابة على الالم بالاحتجاج، والتي من خلالها ينتصر المريض بجذب الطبيب اليه حيث يصبح الطبيب لحد افراد العنبر «٦».




جواد الاسدي

ويشارك الاسدي فايز قزق، نلع زحبي، سوسن ابو عقار، وعازف الكمان رعد خلف.

وينتظر ان يقدم هذا العمل في عمان في هذا الموسم.

التهمة ... وردة الجزائرية

بعد غياب دام سنوات طويلة، تعود الفنانة وردة الجزائرية للسينما، وذلك في فيلم «دنيا» الذي يتمحور حول زوجة متهمة بقتل زوجها الثري، بدس السم له في الدواء، وبعد دخولها السجن، يبدأ الطبيب الذي كان يعالج زوجها رحلة البحث عن القاتل الحقيقي، لاثبات براءتها والفيلم من اخراج هاني لاشين.



بيروت ألف صورة وصورة

يستمر في باريس، وفي ضيافة معهد العالم العربي المعرض الفني «بيروت الف صورة وصورة» حيث تلتقي فيه افلام غربية مصورة في لبنان، وافلام لبنانية، يجمع بينها موضوع واحد، بيروت التي تفرض ذاتها كفكرة ثابتة اشبه بالوسواس فهي مدينة الطفولة والمراهقة، والشباب المغتصب، بيروت المدينة الممزقة المثخنة بالجراح والالام وقد صورت كانها جاثمة تحت كابوس الجنون.



* من الافلام المشاركة. بيروت.. جيل الحرب/ جان شمعون ومي المصري.

في بيروت الف صورة وصورة، تستفيق الذاكرة من رؤية الدمار والخراب والضحايا، ولكن على امل الا يتكرر، عذاب بيروت مرة اخرى.

خيط الدم

عن نص للكاتب جمال ابو حمدان، انهى المخرج نجدت انزور، تصوير مسلسله التلفزيوني «خيط الدم»، وهو سباعية تدور احداثها خلال فترة الانتداب الفرنسي للمنطقة. ويستعرض فيه وضع الامة العربية الحالي وتشرذمها وتفككها، ويتحدث فيه عن رابطة الدم التي تجمع الاخوة والاقرباء، وابناء الاسرة الواحدة، وكيف استغل الاستعمار هذه الرابطة وبدأ يفككها لصالحه.

نقطة على حرف

مع الفنانة ناريمان الفقيه

● ماذا تفعلين الان ؟

اقوم بعمل في المسلسل الاردني «المعادلة الصعبة» من تاليف خالد الايوبي، واخراج احمد دعيبس، اقوم فيه بشخصية ام فقدت زوجها، وترك لها ثلاثة اطفال، تضطرها قسوة الحياة إلى دخول تجربة الزواج ثانيا وفيها يضيع الابناء وتخسر نفسها.

● هذا عن آخر اعمالك، ولكن ماذا عن اعمالك السابقة؟

اعتقد انني الان متكيفة تماماً مع الجو التلفزيوني، وان اعمالي في المشوار الطويل لمحمد يوسف العبادي، والرحيل لاحمد دعيبس، والريحانية لمحمد العوالي، وعازف الناي للمخرج الليبي عبدالسلام خلقه، وقال الحكيم لغسان جبري، كلها اعمال ساهمت في تشكيلي تلفزيونيا وساهمت في ابراز جانب من جوانب شخصيتي.

● هذا يعني ان الدراما الاردنية بخير.

من الممكن ان تكون بخير لذا ما وجد الكاتب الدرامي الحقيقي والواعي، لكن في ظل جملة الممنوعات عربياً، ستبقى الدراما الاردنية مبتورة.

● واين تقع المرأة في الدراما؟

المرأة باختصار شديد في الدراما الاردنية، مسكينة منكسرة، مسلوبة الارادة، وشخصيتها دائماً مبتورة وهو تعبير غير حقيقي عن تطور المرأة الاردنية وواقعها.

● التلفزيون الاردني ماعنه؟

التلفزيون بعيد، ولن اقترب منه، فاعمالنا تعرض في الفترة الميتة، ولم يساهم التلفزيون ولاشركة الانتاج من تغيير حالة الفنان الاردني التي يسيطر عليها الاحباط.

● وماذا عن المسرح، و«ديمقراطية ونص»؟

مازلنا نعرض في المحافظات ولنا عروض قادمة في الزرقاء، وهذه تجربتي الاولى مسرحياً في اطار الكوميديا - السياسية، واعتبرها تجربة غنية اخذتني بعيداً عن التلفزيون لاقابل الناس يومياً، وفيها شعرت بالحياة المسرحية التي ساهم فريق العمل والالفة في تحقيقها.

الكشف عن مذكرات راسبوتين

نشر مكتب المحفوظات الروسي نص فكرة يوميات بخط الراهب راسبوتين الذي عاش في اخر عصر القياصرة الروسي وكان صاحب شخصية اسطورية شديدة التأثير في الحكم قبل اغتياله عام ١٩١٦ قبل الثورة الشيوعية.

المفكرة التي تتكون من ١٢ صفحة تحتوي على معلومات جديدة عن العلاقة الروحية القوية التي كانت تربط راسبوتين والكسندرا زوجة القيصر.

وتحتوي كذلك على تفسير راسبوتين للدور المؤثر الذي كان يلعبه في تحريك السلطة.

عودة علي عبدالخالق للسينما

اخيراً، قرر المخرج علي عبدالخالق، تصوير مشاهد فيلمه الجديد «الضرب في الليان» عن قصة كتبها بشير الديك، وتقوم بدور البطولة فيه نبيلة عبيد، ممدوح عبدالعليم، هشام عبدالحميد، ومحمد وفيق.





دليل المدينة

المركز الثقافي الملكي

يستمر معرض صور القدس في باحة المركز الداخلية، التي تمثل صور المدينة المقدسة قبل اكثر من ربع قرن ينقلنا الى الماضي الجميل، وما يميز هذا المعرض ان جميع صوره المأخوذة باللونين الابيض والاسود تجعل من القدس قضية حاضرة ابدا.

— الاربعاء - عزف بيانو رولانيل نيل

تـوفيق السيد/ جبل الجوفة

في معرضه الكائن في جبل الجوفة. يقدم توفيق السيد مجموعة اعماله التي تضم عددا كبيرا من النماذج لاعماله خلال ٤٦ سنة ماضية، :حيث تمثل خبرة اعماله الفنية، التي تشمل اعمال الزيت والماء والاكريلك والرسم على الحرير والكاريكاتور السياسي، وكذلك اعماله الحجرية.

رابطة الكتاب الاردنيين

تقدم الفنان التشكيلي مروان العلان، في معرضه الحديث وهو المعرض التاسع وتبدأ فعالياته يوم السبت ٧/٣.

مؤسسة عبدالحميد شومان

يستمر عرض مجموعة اعمال الفنانين العراقيين كريم رسن ومحمد هميت علي.

رواق البلقاء

يتجدد اللقاء مع الفنان جورج البهجوري في معرضه التشكيلي الاول في الاردن.

جاليري عالية

يقدم الفنان التشكيلي العراقي محمد فراوي، في مجموعة من اعماله الفنية التي تمثل تطوره عبر مراحل متعددة.

جاليري اشبيلية

يستمر معرض الفنانين التشكيليين الـ «٢٦» الذي يزاوج بين اعمال الفنانين الرواد في الحركة الفنية التشكيلية الاردنية واعمال الفنانين الشباب.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

هل هناك بديل سياسي للمفاوضات؟

الجبهة الديمقراطية : هناك بديل وطني واقعي توحيدي

ن المعلوم ان مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية بمساراتها الثنائية والمتعددة، قد بدأت وتواصلت على قاعدة روط غاية في الاجحاف بالحقوق العربية والفلسطينية بسبب استنادها الى اوراق الدعوة ورسائل التطمينات لامريكية للاطراف المشاركة بديلا عن قرارات الشرعية الدولية.

شروط المجحفة كانت وليدة ظروف وموازين قوى دولية واقليمية مختلة لصالح التحالف الامريكي الاسرائيلي، المفاوضات التي بدأت في تشرين اول عام ٩١ وسبقتها جولات بيكر المكوكية المكثفة في المنطقة، جاءت مباشرة بعد تائج حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفييتي اللذين كرسا الولايات المتحدة قطبا وحيدا ومهيمنا على العالم اجمع. رغم كل الاجحاف المشار اليه فقد ارتأت بعض الاوساط الفلسطينية المشاركة في المفاوضات حيث راودت بعضها وهام حول امكانية تصويب الشروط من داخل عملية المشاركة وليس من خلال المقاطعة لتأتي محصلة الجولات عشر وتثبت ان المسار ينتقل من سيء الى اسوأ ومن تنازل الى تنازل، الامر الذي دفع اطرافا مشاركة الى الانسحاب كما عل حزب الشعب الفلسطيني. ودفع اطرافا اخرى الى تاييد مطلب الانسحاب مثلما يفعل معظم اعضاء الوفد فصائل غير مشاركة في التنسيق العشاري كجبهة التحرير العربية وجبهة النضال / سمير غوشه وجبهة التحرير فلسطينية / ابو العباس.

اذ تتعاظم المعارضة الفلسطينية وتتسع على مستوى الفصائل الوطنية وعلى المستوى الشعبي والجماهيري ما زال المنظمة وخصوصا فريقها. المشرف على المفاوضات مصرة حتى الان على المشاركة وحالها يقول «لا بديل سوى مشاركة» وكان البديل لا يحتمل سوى خيارين: المشاركة مهما زادت الخسائر والتنازلات او المقاطعة وخوض حرب تحرير الشعبية في محاولة للايهام ان المعارضة لا تملك بديلا سياسيا واقعيا يمكن اللجوء اليه.

جبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين طرحت بديلها السياسي في ختام دورة اللجنة المركزية للجبهة، دورة الشهيد بو عدنان المنعقدة في نيسان ٩٣. ونظرا لاهمية ما ورد فيه واحتفاظه بقيمته السياسية الواقعية والوطنية توحيدية. تنشر «الاهالي» الفصل الخاص بهذا البديل «آملة ان يسهم ذلك في اغناء الحوار الوطني وتمكينه من وصول الى خلاصات وطنية توحيدية تنقذ الوضع الفلسطيني والعربي الراهن من مأزقه.

تجاهات العمل السياسية: نحو سلام شامل متوازن

إن تصاعد الانتفاضة والنهوض شعبي في بلدان الشتات ومناطق الـ ٤٨، الذي يقابله اشتداد القمع سرائيلي والاستيطان والابعاد جماعي بعد مجيء حكومة رابين، في وء الادراك الشعبي المتزايد لمخاطر حل الامريكي ـ الاسرائيلي للقضية الحقوق الوطنية بنتيجة المفاوضات ثنائية والمتعددة المنعقدة على شروط يغة مدريد، وفي اطار الاستراتيجية امريكية لاقامة نظام اقليمي جديد في شرق الاوسط، تحتل فيه اسرائيل وقع الصدارة، واندفاع الاتجاه المتنفذ م.ت.ف في سياسته الانقسامية تساوقة مع السياسة الامريكية متراجعة امام ضغوطها، واصطدامها الوقت نفسه بمعارضة شعبية سعة ونهوض معارضة وطنية رى، تضع حركتنا الوطنية فلسطينية امام بدائل العمل سياسية التالية:

ـ المفاوضات الثنائية المتعددة

بعد أن تخلى الوفد الفلسطيني أثناء جولة السادسة من المفاوضات الثنائية ن مبدأ ربط الترتيبات «الانتقالية» بتنفيذ رار ٢٤٢ من خلال تطبيق جدول زمني ظم الانسحاب الاسرائيلي الكامل من لمناطق الفلسطينية المحتلة، وتعامل مع رار المذكور بحدود ما يشتق منه حول ناق «الولاية الجغرافية» التي تشملها ترتيبات «الانتقالية»، مع بقاء الاحتلال عادة انتشار قواته، وترحيل مسألة قدس إلى المرحلة النهائية من المفاوضات، سقط حق السيادة على الارض والمياه لمصادر الطبيعية لصالح السيطرة معنى الاشراف)، وقبل ببقاء مستوطنات مع وقف النشاط استيطاني، وتخلى عن الانتخابات تشريعية لصالح انتخابات ينبثق عنها سم واحد بصلاحيات ادارية، وتراجع ن تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لصالح طالبة باجراءات لحقوق الانسان. وبعد تخلى عن وضع القرار ١٩٤. تأكد أن نحى الحتمي للمفاوضات ونتيجتها ؤكدة هو الحكم الاداري الذاتي بالمفهوم سرائيلي والتوطين. إن هذه النقلة نوعية في مسار المفاوضات ألغت أي كانية لتصويبها من داخلها ومن خلال استمرار بها (تحسين الشروط من داخل يغة مدريد واوراق الدعوة)، وأصبح بديل الوحيد المتاح لتصويب المسار تصحيح التمثيل هو الانسحاب من فاوضات الثنائية والمتعددة وعدم تجديد انخراط بها إلا بشروط الشرعية الدولية تالية:

أ ـ اعتماد قرارات الشرعية الدولية في فاوضات حول المرحلة «الانتقالية»، وفي فاوضات المتعددة، أي بالتحديد قراري جلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض ابل السلام وجميع قرارات مجلس امن الاخرى (٦٠٥، ٦٠٧، ٧٢٦) التي كد ان اسرائيل قوة احتلال وان الضفة القدس والقطاع هي اراض فلسطينية حتلة.

ب ـ ان هدف عملية السلام هو طبيق قرارات الشرعية الدولية القاضية انسحاب اسرائيل من الاراضي التي حتلتها منذ حزيران ٦٧، وضمان حق شعب الفلسطيني في تقرير المصير، وفي عودة إلى أرضه وفقاً للقرار ١٩٤ وعودة النازحين عام ٦٧ وفقاً للقرار ٢٣٧. ان دخل العملية التفاوضية هو اقرار جميع طرافها بانطباق قرارات الشرعية الدولية، خاصة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، على ميع الاراضي الفلسطينية والعربية حتلة بعدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧ التطبيق الفعلي والعملي لاتفاقية جنيف رابعة على هذه الاراضي والحماية الدولية شعبنا قبل الانتقال لبحث اية ترتيبات تقالية.

ج ـ ان اية ترتيبات انتقالية ـ لتكون تقالية نظرياً وعملياً ـ يجب ان ترتبط الاتفاق المسبق على جدول زمني واضح لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الارض الفلسطينية المحتلة في حزيران (يونيو) ٦٧، مقابل السلام والامن الاقليمي لجميع شعوب دول المنطقة، ولضمان ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير. وعلى م.ت.ف ان تعلن انها لن توافق على، ولن تسمح بتطبيق من جانب واحد، لاية ترتيبات انتقالية مالم تكن مرتبطة بخطة شاملة مجدولة زمنياً لتطبيق الانسحاب وممارسة حق تقرير المصير. ان اية ترتيبات انتقالية مؤقتة، مع ارتباطها بجدول زمني للانسحاب الكامل، يجب ان تضمن حق الشعب الفلسطيني، عبر انتخابات ديمقراطية حرة، في السيادة على أرضه ومياهه وموارده الطبيعية الاخرى وحقه في تولي سلطة والتشريع والتسيير لكافة مجالات حياته تحت اشراف دولي مؤقت لحين ممارسة حقه الكامل في تقرير المصير.

د ـ ان قضية اللاجئين التي ينبغي ان تستعاد من المسار المتعدد إلى المسار التفاوضي الثنائي، هي جزء لايتجزأ من القضية الفلسطينية وينبغي حلها على قاعدة قرارات الشرعية الدولية وبخاصة القرار ١٩٤ الذي يحظى باجماع دولي شامل. إن على م.ت.ف ان تؤكد اصرارها على معالجة قضية اللاجئين كجزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية في اطار البحث عن حل لقضايا الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وان حل هذه القضية على قاعدة القرار ١٩٤، الذي يضمن حق العودة هو عنصر لا غنى عنه من عناصر الحل والسلام الشامل المتوازن.

هـ ـ ان الاستيطان بكل أشكاله وفي أي جزء من الاراضي المحتلة بعدوان حزيران (يونيو) ٦٧، بما فيها القدس، غير شرعي، وهو انتهاك صريح لقرارات الشرعية الدولية عملاً بقرارات مجلس الامن الدولي ٤٦٥، ٦٠٥، ٦٠٧. ولاتمييز بين استيطان سياسي واستيطان أمني. ان وقف النشاطات الاستيطانية بكل أشكالها في جميع الاراضي المحتلة بعدوان ١٩٦٧، بما فيها القدس، هو ضرورة لاغنى عنها لاستمرار المفاوضات، بما يعني تعليق المفاوضات اذا استمر أي شكل من أشكال الاستيطان.

و ـ ان م.ت.ف في اطار الائتلاف الوطني العريض، هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والطرف المخول بتمثيله على مائدة المفاوضات بجميع مساراتها، وعلى م.ت.ف ان تعلن تمسكها بحقها في تشكيل وفدها بحرية ودون تدخل خارجي أسوة بالاطراف الاخرى (الاردن، سوريا، لبنان، اسرائيل). وعزمها على ممارسة هذا الحق بتشكيل الوفد من ممثلين للوطن المحتل، بما فيه القدس والشتات تأكيداً لوحدة شعبنا الفلسطيني ووحدة قضيته الوطنية.

ز ـ ان ارساء عملية السلام على قاعدة الشرعية الدولية تتطلب تفعيل دور الامم المتحدة باعتبارها راعية قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالشرق الاوسط، عبر مجلس الامن (او اعضائه الدائمين) والسكرتير العام، في رعاية المفاوضات والاشراف عليها. ان هذا يضمن دور المجموعة الاوروبية في رعاية المفاوضات وعملية السلام في جميع مراحلها، فالعودة إلى تدويل ازمة الشرق وجوهرها الحقوق الوطنية الفلسطينية ضرورة فلسطينية وعربية اقليمية وعالمية على ضوء مسار الثنائية والمتعددة وتحريرها من الرعاية الامريكية المتفردة.

ح ـ استفتاء شعبي في وطننا المحتل والشتات على مسار المفاوضات الراهن عملاً بحق الشعب في تقرير مصير صيغة وشروط مدريد تحت اشراف دولي محايد، وان تحترم م.ت.ف ارادة الاستفتاء وتلتزم بها.

ط ـ ان م.ت.ف تلتزم بالاصرار على ضرورة تنظيم استفتاء شامل للشعب الفلسطيني تحت اشراف دولي للبت في اي اتفاق يتم التوصل اليه من خلال المفاوضات.

٢ ـ البديل العربي المشترك: وحدة موقف دول الطوق

ان استراتيجية رابين التفاوضية القائمة على تحقيق خرق في اي من مسارات المفاوضات، لتوظيفه من لجل الضغط على المسارات الاخرى، انما ترمي إلى زرع الشقاق والانقسام بين الاطراف العربية المعنية بالعملية التفاوضية ونسف التنسيق فيما بينها، واضعاف الموقف التفاوضي لها جميعاً، مما ينعكس سلبياً على قضيتنا الوطنية الفلسطينية. ان احباط هذه المناورة وتأكيد الترابط بين مسارات ومراحل الحل هي مصلحة وطنية فلسطينية لقطع الطريق على اية حلول جزئية او منفردة، وانطلاقاً من هنا ينبغي العمل من لجل تعزيز وحدة الصف العربي وتفعيل التنسيق بين أطرافه على الاسس التالية:

أ ـ التزام جميع فرقاء المفاوضات الثنائية (م.ت.ف، الاردن، سوريا، لبنان) بضمان الترابط بين مسارات ومراحل الحل بما يعني ربط ابرام اي اتفاق بشأن علاقات السلام بالتطبيق الفعلي المتزامن لقرارات الشرعية الدولية القاضية بالانسحاب الاسرائيلي الكامل على جميع الجبهات وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ب ـ ربط استئناف المفاوضات متعددة الاطراف بانجاز تقدم جوهري في المفاوضات الثنائية بالتزام اسرائيل بتطبيق القرار ٢٤٢ على الارض الفلسطينية والعربية المحتلة، ومبدأ الارض مقابل السلام على جميع الجبهات، والتزام جميع الاطراف العربية بدعم حق م.ت.ف في تمثيل الشعب الفلسطيني على مائدة المفاوضات بوفد موحد من الوطن بما فيه القدس والشتات، ودعم اصرار شعبنا على تصويب شروط العملية السياسية حتى يساوي ويوازي الفريق الفلسطيني في التمثيل ومرجعية المفاوضات في جميع مراحلها مع الاردن وسوريا ولبنان.

ان مشكلة الفريق الفلسطيني الذي اندفع وراء صيغة وشروط مدريد المجحفة مشكلة مثلثة فالتمثيل مجزوء على اساس «اقلية سكانية» وليس باعتبارنا شعباً له الحق بالوجود، ومرجعية مفاوضاته ورقة الدعوة الامريكية وليس القرارين ٢٤٢، ٣٣٨، ومبدأ الارض مقابل السلام (كما هي حال الاردن وسوريا ولبنان)، والاداء السياسي البائس والمتراجع امام ضغط واشنطن واستراتيجية رابين التفاوضية، بينما مشكلة الاردن وسوريا ولبنان هي في درجة الصمود للضغط الامريكي ـ الرابيني والاداء السياسي التفاوضي.

ج ـ ان اية ترتيبات انتقالية لاتشكل قاعدة صالحة لاقرار السلام في المنطقة. ان مصير العلاقات بين دول المنطقة مرهون بانجاز الانسحاب الاسرائيلي الكامل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

٣ ـ قضية المبعدين

تتدرج خطوة الابعاد الجماعي، بجانبها الرئيسي، في سياق محاولة رابين توجيه ضربة إلى القوى الفلسطينية المناهضة لمسار مدريد ـ واشنطن لفرض مخطط الحكم الاداري الذاتي في ضوء تصاعد الانتفاضة وتصاعد المعارضة الفلسطينية الوطنية لاقتراحات وفده حول ترتيبات المرحلة الانتقالية. من هنا لايجوز التعاطي مع قضية المبعدين باعتبارها حدثاً طارئاً، فالابعاد من صلب السياسة الاسرائيلية. وهو كحدث هام لايجوز ان يطغى على القضايا الوطنية الرئيسية، فالابعاد إلى جانب الاستيطان يشكل خطراً داهماً على قضيتنا الوطنية، والتعاطف الدولي الواسع الذي حظيت به قضية المبعدين وتنفيذ القرار ٧٩٩، إلى جانب المأزق الذي ولدته لرابين والسياسة الامريكية والمفاوضات، يعطي فرصة ثمينة لطرح اعادة النظر بالاسس التي قامت عليها المفاوضات لصالح اعتماد قاعدة لها تعتمد قرارات الشرعية الدولية. من هنا ينبغي التمسك:

أ ـ بضرورة التزام اسرائيل بتطبيق القرار رقم ٧٩٩ الصادر عن مجلس الامن والقاضي بالعودة الفورية والجماعية للمبعدين، واعتبار تنفيذ القرار مقياساً لمدى صدقية الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الامن الاخرى المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

ب ـ رفض الصفقة الامريكية ـ الاسرائيلية القاضية بجدولة اعادة المبعدين خارج اطار تنفيذ القرار ٧٩٩ وأي صفقة اخرى مشابهة. باعتبارها محاولة للالتفاف على تنفيذ قرار مجلس الامن. تثبت مرة أخرى الاصرار الاسرائيلي على ادارة الظهر لقرارات الشرعية الدولية.

ج ـ اعتبار التزام اسرائيل بتطبيق القرار المذكور مدخلاً للمطالبة بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على الاراضي الفلسطينية المحتلة، وسائر القرارات المتعلقة باعادة المبعدين منذ عام ٦٧.

د ـ ان القفز عن القرار ٧٩٩ يشكل سابقة خطيرة تفتح لحكومة اسرائيل أبواب تفكيك قرارات الشرعية الدولية وخاصة ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤ والقفز عنها عندما تلامس قضايا الارض والمياه وتفكيك المستوطنات والسيادة وتقرير المصير.

٤ ـ تدويل العملية التفاوضية بديل الانفراد الامريكي

ان نجاح الادارة الامريكية في الانفراد بادارة العملية التفاوضية ورعايتها في اطار الترتيبات الهادفة لاقامة نظام اقليمي جديد في منطقة الشرق الاوسط بين اسرائيل والدول العربية، لدى ويؤدي إلى تهميش الدور الروسي والاوروبي، وكذلك تهميش دور الامم المتحدة، واذا كانت الظروف الموضوعية في روسيا تحول دون قيامها بدور مستقل عن الدور الامريكي ازاء هذه الترتيبات على الاقل في المدى المباشر، فان الدور الاوروبي (والفرنسي خاصة)، الذي حافظ على هامش تمايز واضح حتى الان عن السياسة الامريكية، مدفوعاً بمصالحه الحيوية في المنطقة، مرشح لان يضطلع بدور اكثر فعالية في العملية السياسية خلال الفترة القادمة. ان المصلحة الوطنية الفلسطينية خاصة ومصلحة الاردن وسوريا ولبنان فضلاً عن المصلحة العربية العليا المشتركة، تقتضي الدفع باتجاه تعدد المرجعية الدولية لرعاية المفاوضات وكسر الانفراد الامريكي. وفي هذا الاطار تندرج المطالبة باشراك المجموعة الاوروبية والامم المتحدة في رعاية المفاوضات وعملية السلام في جميع مراحلها.

٥ ـ الحركة الوطنية الفلسطينية: الانتفاضة والشتات، اعادة بناء م.ت.ف، الانتخابات والتمثيل النسبي.

استنهضت السياسة الانقسامية للاتجاه المتنفذ في م.ت.ف واستمرارها في العملية التفاوضية على الشروط الامريكية، معارضة شعبية واسعة ومعارضة وطنية ومنظمة كبرى. إن ابداء الاتجاه المتنفذ في م.ت.ف استعداداً لمراجعة الأسس التي قامت عليها المفاوضات يوفر قاعدة جادة لاستعادة الوحدة السياسية للحركة الوطنية الفلسطينية في اطار م.ت.ف ويؤدي إلى حوار وطني شامل يضم جميع القوى الوطنية والديمقراطية والاسلامية داخل وطننا المحتل وخارجه لاعتماد استراتيجية تفاوضية جديدة على اساس قرارات الشرعية الدولية والتمثيل الشامل من خلال م.ت.ف تأكيداً على وحدة الشعب ووحدة قضيته الوطنية، وفي هذا الاطار يكتسي تجديد الاجماع الوطني على ضرورة استمرار الانتفاضة حتى تحقق هدفها في زوال الاحتلال وضمان حق تقرير المصير والاستقلال، والاسهام الجاد في حل مشكلاتها من خلال تعزيز وحدة الصف الوطني على أرض الوطن في النضال المشترك ضد الاستيطان والاحتلال، وتوجيه جهود وإمكانيات م.ت.ف لدعم الانتفاضة ودعم صمود شعبنا في الوطن المحتل، أهمية بالغة.

ان سياسة وطنية فلسطينية محكومة بنظرة شمولية تنطلق من اعتبار الانتفاضة هي الخيار السياسي الوطني لانتزاع حقوقنا الوطنية وليس مفاوضات مدريد ـ واشنطن باعتبارها الممر الاجباري الوحيد في هذه المرحلة كما يدعو الجناح البيروقراطي في م.ت.ف وامتداده داخل وطننا المحتل، وهي عنصر القوة الرئيسي والحاسم لحركتنا الوطنية من اجل احراز النصر. سياسة تولي الحركة الوطنية في الشتات اهتمامها لزج طاقاتها النضالية الكبيرة لدعم الانتفاضة، وتهتم بتطوير برامج النضال الوطني والاجتماعي لشعبنا الفلسطيني في كل ساحة وفي المقدمة تجمعات شعب الشتات في لبنان وسوريا والاردن انطلاقاً من خصوصيتها ومميزاتها، ان سياسة من هذا القبيل تزود حركتنا الوطنية باسلحة اضافية هائلة تزج في معركة انجاز الحقوق الوطنية لشعبنا.

ان توثيق العلاقة مع الحركة الجماهيرية في مناطق الـ ٤٨ التي جددت انطلاقتها بعد كمون استغرق سنتين بعد قرار الابعاد الجماعي يقدم دعماً مباشراً للانتفاضة ويعزز من موقع ودور معسكر قوى السلام في اسرائيل التي ترفع عالياً مطلب التفاوض المباشر مع م.ت.ف وتطالب بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ان تطوير دور معسكر السلام الاسرائيلي يتوقف في اللحظة الراهنة، إلى حدود بعيدة، على تماسك الموقف الفلسطيني في مسألة الابعاد وتمسكه الحازم باعادة بناء العملية التفاوضية على قاعدة قرارات الشرعية الدولية وفي المقدمة: ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤، والتمثيل الشامل للشعب الفلسطيني.

ان اعادة بناء الائتلاف الوطني في اطار م.ت.ف ومؤسساتها والاتحادات الجماهيرية النقابية والاجتماعية والمهنية على أسس ديمقراطية ضرورة راهنة لتصحيح العلاقة الفلسطينية ـ الفلسطينية، وتطويق ومحاصرة الانقسام السياسي والتنظيمي الخطر في صفوف الشعب وم.ت.ف..

ان دعوتنا مفتوحة لحوار وطني شامل يؤسس لاعادة بناء م.ت.ف على أساس الانتخابات من القاعدة إلى القمة ووفق مبدأ التمثيل النسبي، فالانتخابات الديمقراطية الحرة وفق التمثيل النسبي، تقود إلى وحدة وطنية ائتلافية راسخة وقواسم وطنية مشتركة سياسية وتنظيمية بعيدة عن «التركيبات والصفقات» البيروقراطية الفوقية والرشوات الصغيرة الفئوية، والآن بيد الشعب والمناضلين حصيلة دروس تجربة ٢٥ سنة من التركيبات البيروقراطية الفوقية التي انتجت الانقسامات المدمرة والسياسات المحورية الاقليمية الضارة بنضال وحقوق شعبنا، ولم تثمر تعزيزاً للوحدة الوطنية، بل افرغت الهيئات التشريعية والتنفيذية في م.ت.ف وأعاقت العديد من الاتحادات الشعبية عن دورها في صنع القرار الوطني المشترك والمستقل، واحلت التسلط الانفرادي البيروقراطي محل القرار الديمقراطي الواقعي التوحيدي.

ان الوحدة الوطنية الديمقراطية المؤسسة على الانتخابات الحرة النزيهة والتمثيل النسبي هي السلاح الاقوى بيد الانتفاضة والشتات، بيد حقوقنا في تقرير المصير والدولة والعودة، بيد شعبنا لاعادة بناء مسار العملية التفاوضية باستراتيجية جديدة، تقوم على البديل الوطني والاقليمي والدولي الواقعي، وفق الشرعية الدولية والتمثيل الشامل لشعبنا وترابط مسارات ومراحل الحل نحو سلام شامل متوازن، يفتح مرحلة جديدة في حياة وحقوق شعبنا، سلام تقرير المصير والدولة والعودة والامن المتبادل لجميع شعوب ودول الشرق الاوسط، وبضمانات دولية متبادلة ومتوازنة.

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الانتفاضة. المفاوضات.
النظام الاقليمي الجديد.
البديل الوطني الواقعي التوحيدي

القرار السياسي الصادر عن اعمال اللجنة المركزية دورة القائد الوطني الكبير الشهيد عبد الكريم ابو عدنان

شخصيات أردنية تعارض المفاوضات

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

د. هاني الخصاونة: محاولات امريكية تستهدف تغيير الاولويات الاردنية



تجنبت شخصياً الحديث او التعليق على مؤتمر مدريد وما تلاه من مفاوضات، لاني كنت مقتنعاً بان اسرائيل لايمكن ان تقبل بتنفيذ مبدأي الانسحاب من الضفة والقطاع والقدس وهضبة الجولان وتوقف الاستيطان، ولمعرفتي من خلال الخبرة بطبيعة الحركة الصهيونية وبطبيعة المرحلة الراهنة التي لايحمل افقها اية دلالات على اقتراب بوادر حل تاريخي للقضية الفلسطينية. اما السبب الثاني لامتناعي عن التعليق فقد كان الارهاب الفكري الذي شاع في الساحة الاردنية والذي كان يتهم كل من يتردد او يفكر او يتساءل بانه مزاود او مجنون يعرف ان الحل العسكري مستحيل حالياً فلماذا يزاود اذن؟؟ والغريب ان بعضاً من هؤلاء كانوا يدفعون بالعراق الشقيق ويحرضونه للبقاء في الكويت برغم معرفتهم بالفارق العسكري بين قوته وقوة التحالف الذي قادته امريكا.

هاهي الايام تثبت ان الامال تذوي شهراً بعد شهر في الوصول إلى اية نتيجة من وراء تلك المفاوضات التي توشك الجولة العاشرة منها ان تختتم اعمالها ولاتزال الوفود تراوح في المربع الاول وخاصة فيما يتعلق بالمحور الاساسي للمشكلة وهو القضية الفلسطينية. ومع الامال التي ذوت تتضاءل يوماً بعد يوم المصداقية التي تتعلق بسير المفاوضات، ويشعر المواطن العربي بانه يتلقى معلومات متضاربة ومشوشة عن سير المفاوضات، فكيف يحترم المواطن العربي مصداقية هذه المفاوضات وقد قدموها له وكأنها تسير وفقاً لاتفاقيات سرية وليس وفقاً لكتاب التطمينات، فمرة تؤكد وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية ان سوريا واسرائيل متفقتان ومرة تؤكد ان الوفد الفلسطيني واسرائيل متفقان. ومرة ثالثة تهلل لمشروع جدول اعمال اردني لايقدم ولايؤخر شيئاً لانه جدول اعمال لايتعرض للب المشكلة وهو القضية الفلسطينية بل سرعان ما انكرت الحكومة الاردنية موافقتها عليه وهجرته... واذا بالمواطن العربي يكتشف بعد عشرين شهراً ان سوريا واسرائيل تتباعدان بدل ان تقتربا، وان الوفد الفلسطيني يتركه رئيسه المحترم ويتغيب ويعلن يأسه من الموقفين الاسرائيلي والامريكي. واذا بالوفد الاردني نفسه الذي ينحصر دوره اصلاً في تقديم مظلة، يتضاءل فيتغير مستوى الوفد الاردني ويترك امره لمستوى اقل بكثير من المستوى الذي بدأ به... واخيراً حار المواطن العربي بالتناقض والتشويش الذي امتلأت به تصريحات راعي عملية المفاوضات نفسها وهو الولايات المتحدة، فبينما يؤكد وزير الخارجية تقدم المفاوضات بفلجاه ويفاجئنا في اليوم التالي ناطق رسمي آخر يعلن ان تعثر المفاوضات يعود إلى عدم وجود صلاحيات لدى الوفود.. حتى انقلبت عملية التفاوض كلها إلى مادة معلنة بلا اثارة او جاذبية...

تتحمل الادارة الامريكية المسؤولية الاولى فيما انتهت اليه هذه المفاوضات، فقد التزمت هذه الادارة بموجب كتب التطمينات بان يتم الانتهاء من اجراءات تشكيل الحكومة الذاتية الفلسطينية خلال عام من مؤتمر مدريد. وهاهو العام الثاني ينقضي واسرائيل ترفض الاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة حكم ذاتي ومستمد سلطته من الارادة الشعبية، وتشمل ولايته الارض.. وهاهي اجراءات بناء الثقة المتبادلة التي تحدثت عنها كتب التطمينات تنقلب إلى حواجز جديدة من الالام التي تسببها اسرائيل في طرد ٤٠٠ فلسطيني قيادي إلى مرج الزهور وفي الاستمرار ببناء المستوطنات في القدس والضفة وفي الاصرار على سياسة التعالي وفرض ارادتها المتجبرة..

اما الخطورة التي ارغب دوماً في التنبيه اليها، فهي المحاولات الاسرائيلية الامريكية التي تستهدف الاردن عن طريق الضغوط المعروفة والمستمرة، والتي تستهدف تغيير الاولويات الاردنية، فينشغل الاردن بالاوزون ويوقف سباق التسلح وبتدريب شرطة حماية بينما يظل لب القضية واصل المشاكل وهو الانسحاب من الاراضي الفلسطينية ينتظر. ان المصلحة الوطنية الاردنية والمصلحة القومية تتطلب برأيي اعادة دراسة ما جرى منذ مؤتمر مدريد والدعوة إلى انعقاد قمة اردنية سورية لبنانية فلسطينية تدرس امكانية اعادة القضية إلى الامم المتحدة والى مجلس الامن صاحب القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وعدم الانسياق مع مقولات الضعف الراهنة لتبرير الاقدام على خطوات بالغة الضرر والخطورة وخاصة بالنسبة لبلدنا الاردن الذي ينحصر دوره الرئيسي في تقديم الغطاء الدولي القانوني للوفد الفلسطيني ويجب ان يظل ماثلاً في اذهاننا على الدوام ان المسار الفلسطيني الاسرائيلي هو المسار الاساسي الذي ترتبط به قضية الصراع العربي الاسرائيلي كله... وان مفتاح الحلول يبدأ من هناك فقط.

الدكتور فهد العزب

في الاصل فان مجمل مايسمى بمفاوضات السلام من بداياتها في مدريد والشروط التي انطلقت منها كانت مؤشرات على فشلها عاجلاً ام آجلاً.

واعتقد ان هذه المسرحية هي عملية تحايل على المجتمع الدولي والشعوب العربية خاصة بعد ما حصل في حرب الخليج، وايضاً هي تمويه من قبل الاحتلال الاسرائيلي لكسب الوقت.

ليس غريباً ان تصل المفاوضات إلى مثل هذه النتائج طالما ان ميزان القوى في المنطقة ليس ملائماً باي حال من الاحوال لامتنا العربية بصورة عامة وللشعب الفلسطيني بصورة خاصة.

ففي الواقع لم يبق في المواجهة الا الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، الذي يقدم يومياً قرباناً لامته، بينما الانظمة العربية وكان الامر لايعنيها من قريب او بعيد بل همها ارضاء السيد الامريكي وكسب وده ولو كان على حساب القضايا العربية المصيرية.

من هنا فالشعب الفلسطيني بكل وضوح يناضل وحده، والشعوب العربية التي كبلت حرياتها خلال عشرات السنين تبدو وكأنها مشلولة من الحركة يعكس ما كان عليه الوضع في الخمسينات عندما كانت تتحرك هذه الشعوب لاي حدث عربي وفي اي بقعة عربية، وهذا يدل على ان الشعوب العربية وطلائعها الوطنية لابد ان تعتمد على ذاتها بعد اجراء تقييم جذري للوضع السياسي في العالم العربي.

الفنان الاردني محمد القباني رئيس رابطة الفنانين السابق

انسانياً انا لست ضد السلام بالتأكيد. ولكن عربياً وعلى ضوء مايحدث الان، فانني اتمنى ان تكون النتائج توازي التضحيات التي بذلها شعبنا في سبيل القضية الوطنية الاولى وهي قضية فلسطين ومن هنا فانني اتساءل الى اين سيأخذنا هذا السلام؟

هل إلى حياة حرة وكريمة، ام إلى موقع التابع لقوى تهيمن على قرارنا واستقلالنا.

هل هذا السلام هو سلام امريكي ام انه سلام انساني يرضي جميع الاجيال بشكل حقيقي؟.

السيد بريك الحديد الامين المساعد لحزب الشعب الثوري الاردني

الحقيقة ان حزب الشعب الثوري الاردني كان ومازال يناهض المفاوضات الجارية الان من بداياتها ومقدماتها في مدريد إلى نتائجها، ذلك لانها لاترتكز إلى اسس عملية التحرير والمقاومة المسلحة. واية مفاوضات لاي جانب ضعيف، ستعطي نتائج عكسية لما يطالب به هذا الجانب وهو الاستسلام لكل شروط الطرف القوي وهو المحتل الاسرائيلي الان لفلسطين.

لذلك فاننا نؤكد على رفضنا لعملية السلام الجارية وما يتمخض عنها من نتائج استسلامية.

الفنان الاردني وليد البرماوي

باعتقادي ان اي انسان لايمكن ان يرفض السلام، اذا كان هذا السلام مبنياً على اسس تحفظ الحقوق وتصون الكرامة، ولكن ما اراه الان ان هذه المفاوضات والتي تجري الان بين العرب والكيان الصهيوني لاترتكز الى اي اسس ترعى حق العرب او حق الشعب الفلسطيني، لذلك فانني ارى ان يتم وقف المفاوضات لحين ابراز موقف عربي موحد يعتمد على قرارات الامم المتحدة خاصة قراري ٢٤٢، ٣٣٨ وبما يكفل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وفي محافظة اربد التقى مندوبنا بعدد من الشخصيات الفاعلة هناك

السيد فيصل التل: رئيس التجمع العربي القومي الديمقراطي/اربد

لايمكن النظر للمفاوضات الجارية بمعزل عن المخططات الامريكية الرامية لتركيع المنطقة ضمن ترتيباتها الاقليمية الخاصة بخدمة اهدافها.

وقد بات واضحاً من مسار المفاوضات انه لاوجود لدولة فلسطينية ولا انسحاب من الاراضي المحتلة ولا امكان للقدس في اية حلول، مما يتطلب اعادة النظر في المشاركة بالمفاوضات.

السيد سامي صوالحة: عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد الوطني لشباب الاردن ـ عضو قيادة الشمال في الحزب العربي الوحدوي

اعتقد ان الانسحاب من المفاوضات اصبح مطلباً وطنياً فمن المخاطر التي تستهدف الاستقلال الوطني للاردن عملية توطين الفلسطينيين، والتي ستجعل موضوع التطبيع ممراً إلى الدول العربية الاخرى، في غياب اية حلول يمكن ان تكون في مصلحة الشعبين الفلسطيني والاردني وباقي الشعوب العربية.

قاسم العايد: نائب رئيس بلدية اربد ـ رئيس نادي الجليل/مخيم اربد

علينا ان نغادر المفاوضات فوراً واللجوء إلى كافة البدائل ومنها الكفاح المسلح.

اما السيد محمد الانجادي عضو اللجنة التنفيذية لعمال وكالة الغوث

فيرى في المفاوضات دماراً للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

المغرب في أول انتخابات تشريعية منذ تسع سنوات

الاحزاب ركزت على القضايا الداخلية

● كتب عمر سالم

توجه مواطنو المغرب يوم الجمعة الماضي الى صناديق الاقتراع في أول انتخابات تشريعية تجري في البلاد منذ تسع سنوات.

ويتنافس في هذه الانتخابات ٢٠٤٢ مرشحاً على ٢٢٢ مقعداً وهي ثلثا عدد مقاعد البرلمان البالغة ٣٣٣ مقعداً، ويتم انتخاب الثلث الباقي ١١١ مقعداً في وقت لاحق عن طريق المجالس المحلية والنقابات المهنية والعمالية.

وتسيطر احزاب الوسط والاحزاب المستقلة على ٦٥٪ من مقاعد المجالس المحلية التي جرت انتخاباتها في شهر تشرين أول الماضي، والتي كانت قد شككت المعارضة في نزاهتها.

وتتنافس في هذه الانتخابات ١١ حزباً، حددت لها فترات دعايه موحدة في الاذاعة والتلفزيون، كما حصلت على ١١ مليون دولار لتمويل حملتها.

وقد تعهدت الحكومة المغربية باجراء انتخابات حرة ونزيهة، ودعت جمهور الناخبين للمشاركة في الانتخابات.

ويخوض الانتخابات ٣٣ سيدة، واربعة يهود يمثل كل منهم حزباً مختلفاً. وكان الملك الحسن قد شكل حكومة غير حزبية في شهر آب الماضي برئاسة عبد الكريم العمراني لتنظيم الانتخابات واستصدار قوانين تحول دون وقوع عمليات تزوير.

وقد راقبت الانتخابات لجنة شكلت على اساس التعددية الحزبية تولت حصر نتائج الانتخابات العامة والمحلية.

وقد إهتم المرشحون على اختلاف انتمائهم الحزبي والعقائدي بالمسائل الداخلية ومشاكل التنمية الاقتصادية، وتوفير المزيد من فرص العمل وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية، ومكافحة الفساد وتحسين سجل حقوق الانسان.

ويرى المراقبون ان هناك تسليماً مسبقاً من مختلف الاتجاهات السياسية والحزبية بدور الملك الحسن في إدارة السياسة الخارجية بشكل خاص، حيث غابت هذه المسالة عن برامج المرشحين تماماً فلم يتم طرق اي من المشاكل الاقليمية او الدولية اثناء الحملات الانتخابية ولا حتى قضية الصحراء المغربية، والتي من المفترض انها كانت على درجة خاصة من الاهمية، ومسالة الاتحاد المغاربي كذلك، و مشكلة سبته ومليله وهي المدن المغربية التي ما زالت خاضعة للاحتلال الاسباني.

ولذلك يرى المراقبون ان السلطة التشريعية للمغرب والتي تسلم مسبقاً بعدد كبير من القضايا الساخنة والهامة والتي يؤثر بعضها بشكل مباشر على الوضع الداخلي وحياة المواطن المغرب ستكون سلطة محدودة التأثير، تهدف اساساً الى تجميل صوره المغرب، في وقت تتجه فيه معظم بلدان العالم الثالث الى اعادة النظر في انظمتها السياسية، باتجاه دمقرطتها نسبياً، عبر اجراء انتخابات جزئية او كلية.

الملك الحسن (الهيمنة على السياسة الخارجية)

كما انها تهدف في نفس الوقت الى امتصاص النقمة لدى جزء كبير من الشعب المغربي، نتيجة تفشي الفساد والمحسوبية في عدد من اجهزة الدولة ومؤسساتها.

وقد جاءت نتائج الانتخابات في المرحلة الاولى التي تجري على ثلثي عدد المقاعد البالغ ٢٢٢ مقعداً لتحسن وضع المعارضة التي حصلت احزابها بزعامة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية على ٩٩ مقعداً فيما حصلت احزاب الوسط التي كانت تشكل الاغلبية الساحقة في البرلمان السابق على ١١٦ مقعداً، فاقدة بذلك ٤٥ مقعداً من المقاعد التي كانت تشغلها في البرلمان المنحل.

وقد شارك في الانتخابات ٦٢,٧٥٪ من بين ١١,٣٩ مليون ناخب مسجل.

السلطات المصرية تستخدم المتشددين وسيلة لتمرير العنف ضد المعارضة

تصاعدت حدة المواجهة بين الحكومة المصرية والمتشددين الاسلاميين منذ بداية الشهر الحالي، إثر بدء الحكومة المصرية تنفيذ احكام الاعدام في عدد من اعضاء المنظمات الاسلامية المتشددة المتهمين بالقيام باعمال عنف مختلفة، ضد اجهزة السلطة او السياح الاجانب.

- وقد كانت المنظمات الاسلامية المتشددة هددت بالانتقام من رجال السلطة اذا ما استمرت الحكومة بتنفيذ احكام الاعدام التي اعلنت عنها.

ورغم ان اجهزة الامن المصرية رفعت من مستوى حمايتها واستعدادها لمواجهة اي طارىء، وخصوصاً حول المؤسسات الحكومية والمراكز الاخرى الهامة، الاّ ان المتشددين استطاعوا تنفيذ عدد كبير من الاعمال المناوئة للحكومة في القاهرة ومدن اخرى في الجنوب مثل ديروط واسيوط، تمثلت في اعمال تفجير مختلفة او مواجهات مسلحة، في الايام الاخيرة استهدفت رجال الأمن تحديداً، وراح ضحيتها عشرات الاشخاص من القتلى والجرحى، كان اخرها انفجار قنبلة موقوته في منطقة شبرا في القاهرة راح ضحيتها سبعة قتلى وما يزيد عن عشرين جريحاً، وهجوم مسلح على نقطة للشرطة في ديروط ادى الى مقتل شرطيين وجرح ثلاثة اخرين.

وهجوم مسلح اخر في اسيوط ادى الى مقتل مساعد في مباحث امن الدولة، وجميع هذه المواجهات تمت خلال الاسبوع الماضي.

وقد شنت السلطات المصرية حملة اعتقالات واسعة بحثاً عن اعضاء في التنظيمات الاسلامية المتشددة، وتفيد الانباء الواردة من هناك انه تم اعتقال عشرات المواطنين المصريين بتهمة الانتماء الى هذه التنظيمات، كما عثرت الشرطة على عدد كبير من القنابل وكميات من الاسلحة والمتفجرات.

ويرى بعض المراقبين ان النظام المصري قد غير خطته في المواجهة مع المتشددين في المرحلة الاخيرة، فبعد ان كان قبل عدة اشهر قد تبنى خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمحاربة الفقر والبطالة، باعتبارها احد اهم الاسباب لانتشار موجة العنف، اصبح يعلق اليوم امالاً كبيرة على امكانية احتواء الازمة بالقوة، في محاولة لاحكام سلطته على الاوضاع الداخلية، مما زاد الازمة عمقاً وحدة، ويرى البعض الاخر ان النظام لم يكن يدرك عمق الازمة الداخلية عندما اصدر عدداً من احكام الاعدام في الاشهر الماضية، تورط في اصدارها بشكل غير مدروس لا يستطيع ان يتراجع عنه اليوم، حتى لا يظهر بمظهر من يقدم التنازلات، وهو الحريص منذ بداية الازمة على إبداء الصلابة في موقفه. خوفاً من الدخول في دوامة المطالب التي لا تنتهي سواء على صعيد المسائل الداخلية او الخارجية.

ومع ان الحكومة المصرية حاولت على مدى الفترة الماضية تحجيم الازمة والتقليل من اهميتها عبر اتهام اطراف خارجية كايران والسودان، لابعاد الانظار عن حقيقة الوضع الداخلي، الاّ ان التطورات الاخيرة، وضعت حداً لهذا النهج ودفعت النظام المصري لمواجهة الامر الواقع.

ويرى المراقبون ان الصاق التهمة بالمتشددين الاسلاميين في مصر وتحميلهم مسؤولية اية مواجهة، ما هي الاّ وسيلة تستخدمها السلطات المصرية لتسهيل استعمال العنف بكل اشكاله في مواجهة المعارضة المصرية كاملة، تحت شعار مواجهة المتشددين و«الارهابيين»، بينما تؤكد الغالبية الساحقة من المهتمين بالازمة المصرية ان موجة العنف التي تجتاح مصر ما هي الا نتيجة لعمق الازمة الاقتصادية الداخلية التي يعاني منها الاقتصاد المصري، والتي أدت الى ارتفاع نسبة البطالة والفقر، وهي نتائج للسياسة الاقتصادية العامة التي يتبناها النظام منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد وحتى اليوم، والخضوع الكامل للاستعمار الجديد عبر تنفيذ شروط وتعليمات صندوق النقد والبنك الدوليين، وجوهرها الانفتاح، ورفع الحماية عن الصناعة الوطنية، وفرض الضرائب الاضافية، وتجميد الاجور وغيرها، والتي ما كان يمكن لنتائجها ان تكون غير ما وصلت اليه الحال هناك اليوم.

هذا بالاضافة الى السياسة الخارجية للنظام المنحازة بشكل كبير لصالح القوى الغربية والبعيدة عن طموحات شعوب المنطقة الذي يشكل الشعب المصري جزءاً لا يتجزء منها.

ويرى المراقبون ان الوضع الداخلي في مصر مؤهل للانفجار اكثر فاكثر ما دام النظام المصري رافضاً لاي نوع من انواع التسوية مع المعارضة بكامل اطرافها.

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

بانتظار التوقيع: خطط جاهزة للتطبيع الاقتصادي منطقة حرة اسرائيلية اردنية فلسطينية

لندن — عمان — الاهالي — خاص

وجاء في مقدمة الدراسة، التي ابقيت سرية وكتبها جوزيف كالينانو المشرف على العمل «ان المفاهيم الاساسية في هذا التقرير تؤكد ان معاهدات السلام الرسمية ستمنح الفلسطينيين السيادة على اقتصاد يسيطر عليه القطاع الخاص وهو اقتصاد تكون فيه الاسواق هي المرشد الرئيسي لتخصيص الموارد، وان اقتصاديات الاطراف الثلاثة ستتحرك باتجاه التجارة الحرة مع امكانية تحقيق التجارة الحرة بين اسرائيل والاراضي المحتلة في غضون بضعة اشهر بعد التوصل الى الاتفاقيات المبدئية»... ولاحظ الملخص ان هذا سيكون بمثابة تحول اساسي في العلاقات الاقتصادية القائمة الان كما سيتم تعزيز هذا التحول عن طريق مشروعات اقليمية تعمل على دمج وافادة اقتصاديات الدول الثلاثة، كما سيكون بالامكان، او بالاحرى لابد من توسيع ترتيبات التجارة الحرة بحيث تشمل وبالسرعة الممكنة كلا من مصر ولبنان وسوريا. وعندما تحين اللحظة المناسبة، سيكون بالامكان توسيع تلك الترتيبات حتى تشمل جميع المجتمع الاقتصادي في الشرق الاوسط.

وتوصي الخطة «باقامة بنك اقليمي جديد يطلق عليه اسم بنك الشرق الاوسط للتعاون والتنمية بهدف تطوير مشاريع اقليمية تشمل الاقتصاديات الفلسطينية والاردنية والاسرائيلية... وترى الخطة ان الاولوية ستعطى على المدى القصير لتشجيع خلق اماكن عمل في القطاع الخاص في الاراضي المحتلة إلا انه - كما تؤكد الخطة — وحتى في ظل السيناريوهات الاكثر تفاؤلاً فان «العمالة الكاملة تستدعي ان تستمر اعداد كبيرة من الفلسطينيين (حوالي ١٠٠ الف على الاقل) في العمل في اسرائيل».

كما تفترض الخطة وتوصي بان تمنح سلطة الحكم الذاتي المؤقتة - في اطار اتفاقية يتم التوصل اليها بالتفاوض - سلطة تشريعية فاعلة بشأن الامور الاقتصادية على ان يشمل ذلك ليس فقط صلاحية إصدار قوانين وتعليمات جديدة بل يشمل ايضاً صلاحية تعديل والغاء قوانين موروثة من سلطات سابقة اما التوصية الاكثر اهمية التي تقدمها الخطة في مجال الادارة الاقتصادية فهي ان «على الفلسطينيين ان يتولوا مبدئياً ادارة مؤسسات الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة والانتفاع بها يجب ان يحل الفلسطينيون محل الضباط الاسرائيليين على رأس هذه الدوائر مع ترك البيروقراطيات والاجراءات القائمة في وضع سليم لكي تكون نقطة انطلاق منظم».

ومن الجدير بالذكر، ان مسؤولين فلسطينيين في تونس كانوا قد رفضوا من حيث المبدأ تسلّم مسؤوليات الادارة المدنية الاسرائيلية في المناطق المحتلة، قبل التوصل إلى اتفاق يقضي بانسحاب شامل من الاراضي الفلسطينية، وتطبيق قرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨.

من جهة اخرى اكدت مصادر دبلوماسية غربية «للاهالي» في عمان، صحة عقد الندوة الدراسية. وقالت ان الخبراء الاردنيين والاسرائيليين والفلسطينيين عقدوا اجتماعات تفصيلية بموافقة مرجعياتهم السياسية، بهدف وضع تصور كامل لتأثير «عهد السلام» على الاقتصاديات الوطنية لدول وشعوب المنطقة، واضاف المصدر، انه رغم الطابع الاكاديمي البحت للشعارات الا انها ذات مغزى سياسي كبير، خاصة وان الخبراء الاربعين يغطون كافة النواحي والمشكلات ذات الصلة بالمستقبل الاقتصادي للاطراف الثلاثة، كما انهم استعانوا خلال فترة اقامتهم بوثائق وملفات رسمية... لهذا وكما ترون فان اللقاءات ليست سرية، وانما ستبقى نتائجها طي الكتمان في الوقت الحاضر.

وكان اقتصاديون وسياسيون اردنيون بارزون قد عقدوا مؤتمراً اقتصادياً هو الأول من نوعه ونظمه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، تناولوا فيه، باستحياء شديد، الآثار الاقتصادية المترتبة على احتمالات توقيع اتفاقيات سلام مع اسرائيل.

وقد نشب حوار حاد بين الاقتصاديين المشاركين في المؤتمر، حول اهمية دراسة هذا الموضوع في الوقت الحاضر، وقال فهد الفانك الاقتصادي المعروف في حديث للاهالي على هامش المؤتمر ان الضرورة الوطنية تقضي بان يصار إلى عقد ندوة متخصصة لاعداد الوثائق والخطط اللازمة لمواجهة كافة الاحتمالات في ضوء التداخل والتشابك بين الاقتصاد الاسرائيلي - الفلسطيني، والفلسطيني - الاردني، الامر الذي يجعلنا مطالبين باجابات واستعدادات كاملة، حتى لايفاجأ المسؤولون ورجال الاعمال على حد سواء، وحتى لاتفرض على البلد خيارات غير محسوبة.

السيد هاني حوراني اثار من جهته في الكلمة التي القاها امام المؤتمر عدداً من الاسئلة وقال: «مهما كان رأينا في المفاوضات الجارية لتسوية النزاع العربي — الاسرائيلي، فان استمرارها واحتمال توصلها إلى تسويات ملموسة (غالباً ما سوف تكون قاسية وجائرة) سوف يضع الاقتصاد الاردني امام استحقاقات يجب الاستعداد لها، واخذها بعين الاعتبار»، وتساءل حوراني ماهو موقع الاردن في اطار النظام الاقليمي، وماهي المزايا الاقتصادية النسبية التي سيتمتع بها، وهل ان نمط الادارة الاقتصادية الحكومية ملائم للتعامل مع المتغيرات ومع متطلبات التنافس الاقتصادي؟.

في الجهة الاخرى، رد اقتصاديون وفي مقدمتهم الدكتور عبدالله المالكي على دعاة التفاؤل المفرط لمستقبل الاردن الاقتصادي في إطار المجموعات الاقليمية، وحذر من امكانية البدء بالتطبيع، قبل انفتاح معالم التسوية الجاري طبخها.

السيد مريود التل، قال في حديث للاهالي على هامش أعمال المؤتمر، ان الانفتاح الاقتصادي على الكيان الصهيوني لن يؤدي إلا إلى سيطرة رأس المال الصهيوني على المنطقة واقتصادياتها.

وأضاف ان المسألة ليست نظرية بل الواقع والارقام تؤكد ان التطبيع يهدف إلى تحويل المنطقة إلى سوق اقتصادي، وضرب مثلاً على الآثار المدمرة للتطبيع على الاقتصاد المصري.

انفجار سكاني وشيك والبطالة تجاوزت ٧٠٪

الاراضي المحتلة - من قدس برس

افادت احصاءات فلسطينية ان نسبة البطالة في قطاع غزة ارتفعت بعد فرض الطوق العسكري على الاراضي العربية المحتلة لتصل الى ٨٨٪ من قوة العمل الفلسطينية في غزة، والتي يصل تعدادها الى ٣٢٠ الف عامل، ينضم اليهم سنوياً نحو عشرة الاف عامل جديد.

وتعاني اعداد كبيرة من الاسر الفلسطينية من اوضاع اقتصادية بالغة السوء لدرجة ان معظم الاسر في غزة لا تمتلك مصدر دخل موثوقاً وكافياً. كما انها لم تعد قادرة على ارسال ابنائها لتلقي العلم، مما يهدد بانتشار الامية المقنعة في اوساط الاجيال القادمة بالقطاع. كما ان الدراسة تدهورت منذ اندلاع الانتفاضة بسبب الاجراءات الاسرائيلية بحق المدارس والطلبة.

ويقول سالم حديد ٣٢ عاماً - وهو مدرس فلسطيني «المشكلة ليست في الانتفاضة وانما في الممارسات الانتقامية الاسرائيلية وانقطاع الدعم الخارجي». ويضيف حيدر «لقد نشأت اجيالنا المثقفة في ظل الثورة ولم يتغير في الثورة شيء ولكن التغيير تركز في شدة القمع وقلة الانصار».

وما يقال عن قطاع غزة ينعكس بحدة اقل على الضفة الغربية التي تعاني من نفس الازمات، وحسب الاحصاءات الدولية يعيش في الضفة الغربية مليون و٥٩٠ الف فلسطيني، تقدر حجم البطالة في صفوف قوة العمل بينهم باكثر من ٦٠ في المائة، فيما يتجاوز دخل الفرد الشهري حسب تقدير منظمة العمل الدولية ٦٨٠ دولاراً، وفي غزة لا يتجاوز الدخل الشهري حسب نفس المصدر ١٠٠ دولار شهرياً.

ويقول الاقتصاديون في الاراضي المحتلة «ان الطوق العسكري المشدد ومصادرة الاراضي والتحكم في مصادر المياه الفلسطينية وتشديد الاجراءات على التصدير وفرض شروط مجحفة بحق الصناعات الفلسطينية كل ذلك ساهم في اضعاف الاقتصاد الفلسطيني و وتهميشه» ويصف هؤلاء الاقتصاد الاراضي المحتلة بانه «هش غير مستقر ولا محمي ويعتمد على المعونات الخارجية او العمل داخل الخط الاخضر» مما جعل الفلسطينيين اكثر عرضة للضغوط.

في عام ٢٠٠٠ سيتجاوز عدد سكان القطاع المزدحم مليون نسمة تعيش في مساحة لا تتجاوز ٣٦٣ كيلومتراً فيما يتزايد سكان الضفة بنسبة ٥ في المائة وهي نسبة تعتبر عالية دولياً، ورغم التحذيرات من الانفجار السكاني يقول حيدر «ما نريده معظم الفلسطينيين فلم يبق لنا سوى قوتنا الديمغرافية والبشرية، ولن نسمح لاحد بمصادرتها ولابد للظروف ان تتغير لتوازن القوى القائمة لن تدوم».

البوسنه والهرسك

الاوروبيون يعارضون كياناً سياسياً مستقلاً للمسلمين

وصلت الازمة البوسنية منعطفاً خطيراً في هذه المرحلة بعد ان عدلت الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة الامريكية، عن عزمها تطبيق خطة السلام الدولية (فانس - أوين) التي كان وافق عليها المسلمون والكروات ورفضها الصرب لوحدهم.

وقد اعلن اللورد أوين الوسيط الاوروبي في الازمة اليوغسلافية ان الخطة الدولية للسلام التي وضعها هو والوسيط الدولي سايروس فانس، قد فشلت، وأنه على الاطراف الثلاثة الدخول في مفاوضات على اساس المشروع الصربي — الكرواتي الداعي لتقسيم البوسنه والهرسك الى ثلاث دول مستقلة، وهو المشروع الذي يخدم السياسة الانفصالية التي يقودها الكروات والصرب منذ بداية الازمة البوسنية، بهدف الحاق أجزاء من البوسنه والهرسك بجمهورياتهم الام، فيما يعتبر تنفيذ هذا المشروع مأساة بحق المسلمين الذين لن يحصلوا إلا على اجزاء صغيرة جداً مبعثرة لا تزيد مساحتها جميعاً عن ١٠٪ من مساحة الجمهورية الام علماً ان المسلمين يمثلون اكثر من ٤٥٪ من سكان الجمهورية البوسنية كاملة.

ولذلك يرفض المسلمون هذا المشروع رفضاً قاطعاً، رغم محاولة الدول الغربية استخدام سياسة الامر الواقع، ويرى المراقبون ان الدول الاوروبية الغربية وخصوصاً بريطانيا تعارض بشكل قاطع قيام كيان سياسي للمسلمين في اوروبا، فيما لا تمانع الولايات المتحدة من قيام دولتين مهمتين جديدتين في البلقان هما صربيا الكبرى، وكرواتيا الكبرى، يمكن ان تسببا مصاعب كبيرة في المستقبل لدول المجموعة الاوروبية، مما سيحد من امكانية ان تكون دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية منافساً قوياً للولايات المتحدة الامريكية في قيادة النظام الدولي الجديد.

ولذلك تلتقي الحسابات الامريكية والاوروبية في الازمة اليوغسلافية عند هذه النقطة، على حساب الكيان السياسي المستقل والموحد لشعب البوسنه والهرسك.

وأما على الجبهة الكرواتية - الصربية، فرغم الاتفاق الكامل بين الطرفين حول مستقبل البوسنه والهرسك الاّ ان جيب كراييتا الكرواتي والذي ما زال خاضعاً للسيطرة الصربية يمثل العائق الاساسي امام احراز تقدم ملموس في البوسنه والهرسك، حيث يصر الكروات على الحل الشامل لمشكلة كرواتيا والبوسنه معاً في صفقة كاملة مع الصرب، الا ان الصرب يحاولون الاحتفاظ بنفوذ لهم في كرواتيا بأي شكل من الاشكال نظراً لأهمية الموقع الجيوسياسي الكرواتي على امتداد الساحل الادرياتيكي، وحتى لا تبقى علاقة وتحالف جمهورية صربيا مع جمهورية الجبل الاسود قائمة على اساس من الابتزاز، كون موانىء الجبل الاسود على الادرياتيكي هي المنفذ الوحيد لصربيا، وفي الآونة الاخيرة عمد الصرب في جيب كراييتا الكرواتي الى استغلال موافقة الكروات على حل في البوسنه قبل التوصل الى تسوية في كرواتيا، حيث تمت الدعوة الى استفتاء شعبي عام في كراييتا، حول وحدة هذه المنطقة مع جمهورية الصرب في البوسنه التي اعلنت استقلالها من جانب واحد، وقد اعتبرت هذه الخطوة خطوة استفزازية للسلطات الكرواتية، من المتوقع ان تدفعهم لاعادة حساباتهم.

ولذلك تبدو المشكلة البوسنيه وكأنها عادت الى نقطة البداية، فهي مرشحة للاستمرار مع غياب امكانية التوصل الى تسوية في الأمد القريب.

هكذا من الاحل

نساء مترفات، ومناضلات حزبيات واخريات ضجرات، يناقشن أزمة المرأة

اللقاء التحضيري للمؤتمر النسائي الشعبي

كتب : محمد مشارقة

اعة رابطة الكتاب الازدنيين ...ة، كان على المار بشارع ...م طوقان، ان يتوقف، ويعبر ...ت، ليسأل عن سر هذه الجلبة ...راخ، لنساء متحمسات. ويتبين بوضوح من اللهجات والسحنات المختلفة، ان في الأمر شيئاً مختلفاً، خيطاً يربط مدن البلاد شمالها بجنوبها، ويستدل من لغة الخطاب على الانتماءات السياسية والفكرية للمتحدثات، ويستدل من طرز اللباس، وطابور السيارات الفارهة الواقعة امام الرابطة على عمق ازمة الحركة النسائية الاردنية، نخبويتها وانعزالها.

خلاصة هذه الجلبة هي انعقاد الاجتماع الموسع للجنة المكلفة بالتحضير للمؤتمر النسائي الشعبي يوم الجمعة (٦/١١)، فيما يبدو انه استشعار متأخر من الجميع لعمق الازمة التي يمر بها العمل النسائي الاردني والحاجة الماسة إلى الخروج من آثار المرحلة الماضية. ولعل استشعار الازمة وفي هذا الظرف بالذات، يدل على وعي بات يشكل قناعة لدى غالبية الفعاليات، بعقم الاستمرار في طرائق العمل القديمة، وفي المقدمة المنطق والمنهج الاستخدامي والسياسي لاطر النساء وفي غير المصالح والاهتمامات الحقيقية للنساء.

وفي ضوء الأوراق المقدمة في الاجتماع التحضيري للمؤتمر الشعبي النسائي المرتقب في اواسط شهر تموز/يوليو القادم، يتبين ان مليوني امراة، لاتشكل القوة المنظمة داخل اتحاديه النسائي العام، والنسائي في الاردن، اكثر من ٢٨٠٠ عضو.

لقد حسمت غالبية المتحدثات في مسالة هامة، وهي الدعوة إلى الكف عن تعليق أزمة الحركة النسائية على مشجب التدخل الحكومي، والقوانين المنظمة المتخلفة، فقد بينت المحامية أسمى خضر في دراستها القانونية، ان عدالة القضاء اعادت الشرعية للاتحاد النسائي وأبطلت قرار وزير التنمية الاجتماعية بحل الاتحاد لمخالفته للدستور والقانون. واشارت ايضاً إلى ان اشكالية الاتحاد النسائي العام بدأت منذ إقرار التعديلات على نظامه الاساسي عام ١٩٨٦ بما يخالف القواعد المنصوص عليها في قانون الجمعيات الاجتماعية رقم ٣٣ لعام ١٩٦٦.

ووافقت الكاتبة سهير التل على هذا الراي حيث بينت في حديثها ان غياب الحركة النسائية من ٨١-٨٩ كان بسبب العوامل الذاتية للحركة النسائية نفسها وانجرارها خلف الحركة السياسية ومشاكلها وشرذمتها.

توجان فيصل

نعم، أنا ليبرالية، لكني اجد نفسي في قواسم مشتركة مع الاحزاب اليسارية.

ولكن ما سر هذه الصحوة، والدعوة المتحمسة لعقد مؤتمر نسائي شعبي وباسرع وقت ممكن، ثم لماذا تسميته بالشعبي، هل في الامر تميز عن الجهد الذي تقوم به الاميرة بسمة وطاقم حكومي في إطار المؤتمر الوطني لوضع استراتيجية للمراة الاردنية الذي عقد في فندق عمرة في نهاية الشهر الماضي ايار مايو، ام أن نتائج المؤتمر الذي عقده الاتحاد النسائي في الاردن هي السبب، فبعد ان حسم قرار المحكمة طبيعة الاتحاد النسائي الاردني العام كاتحاد نوعي للهيئات والجمعيات النسائية، اصبح الاتحاد النسائي في الاردن الاتحاد الوحيد الذي ظلت عضويته فردية، وقد جاءت نتائج مؤتمره الذي انعقد الشهر المنصرم بحضور اقل من ٣٠٠ عضو من مجموع ٨٠٠، في غير صالح القوى النسائية الرئيسية، (حشد، الشيوعي، الوحدة الشعبية، البعث). فاستقالت بعد المؤتمر، مندوبات الوحدة الشعبية والشيوعي، ثم عاودن النشاط، بعد ان اكتشفن ان نتائج المؤتمر، هي حصيلة منطقية وتعبير طبيعي عن العقلية القديمة، التي تدار بها انتخابات المنظمات الجماهيرية في الاردن في الكواليس بعيداً عن القاعدة، بالتوافق والاتفاق بين القوى السياسية الحزبية، كما اكتشفن ايضاً عقم محاولة تشكيل أطر نسائية اخرى كما ذكرت لنا ليلى نفاع العضو القيادية في الحزب الشيوعي، ويبدو اقرب إلى الصواب القول، ان نتائج المؤتمر وانحصار التمثيل السياسي على لون سياسي واحد، هو الدافع الرئيسي لفكرة عقد المؤتمر الشعبي النسائي...

لكن واقعية اللجنة الرئيسية المنظمة للاجتماع التحضيري، وادراكها لعقم طريق التعصب والذاتية التنظيمية، وكي يبدو الأمر مبرراً، فقد لجات اللجنة والدينامو المحرك داخلها (ماجدة المصري (حشد)، ود. هدى فاخوري (القريبة من البعث)، ليلى نفاع (شيوعي)، إلى دعوة كل الفعاليات النسائية، وترتيب إحضار تمثيل معقول من المحافظات كي يبدو التمثيل شاملاً. كما أظهرت اللجنة المنظمة قدراً عالياً من المرونة عندما قررت منذ البداية ان هدف المؤتمر الشعبي المقترح هو مراجعة التجارب النسائية السابقة بشكل نقدي وموضوعي، ولوضع تصور مقترح لاسس ومكونات الاطار المستقبلي، هكذا بعمومية، حتى لايدخل المؤتمر وقبل عقده في نزاع مبكر مع الاتحاد النسائي في الاردن الذي تقوده المحامية أسمى خضر التي تدخلت اكثر من مرة لتؤكد ان لا ضرورة لاختراع أطر جديدة، ودعت الجميع إلى الالتحاق بالاتحاد وتطوير عمله ونشاطه وانظمته، وعندما سهت الدكتورة هدى فاخوري وقالت ان هدف الاجتماع التحضيري والمؤتمر هو تشكيل إطار جديد، احتجت بعض المندوبات وساد هرج ومرج، وعندها تدخلت ماجدة المصري لتضع الامور في نصابها وتعلن ان كل شيء مطروح أمام المؤتمر لتقرير كل الامور واية صيغة مقترحة.

تلك صورة الوضع، لكن كيف تتصور النساء المشاركات، هدف عقد المؤتمر الشعبي، في اللقاءات التي اجرتها، تبدو الصورة قاتمة... المحامية سلام شنار سكرتيرة الاطار النسائي للحزب التقدمي الديمقراطي قالت: ان الحركة النسائية لازالت محكومة بطرائق العمل القديمة، ولازال الحوار يدور في نفس الدائرة، والأولويات المطروحة في الاجتماع، هي في الحقيقة برنامج تفصيلي مكرور وغير واضح.

الكاتبة سهير التل، ترى ان الاجتماع التحضيري والاوراق المقدمة هو مجاملة بين إطاري النساء، واضافت، لست متفائلة بما يجري لان منهج العمل العقيم لازال سائداً، الاشخاص ذاتهم منذ عقدين.

فتنة نجيب قسوس (معلمة من الكرك) رات أن صيغة المؤتمر الشعبي يمكن ان تكون مفيدة للمراة، إذا ما فكر هذا الاطار في مد جسور حقيقية وليست شكلية مع المراة في المدن والقرى والاغوار خارج العاصمة، لان التقوقع في العاصمة وبهرجتها قتل العمل النسائي دائماً.

السيدة توجان فيصل، قالت ان المؤتمر الشعبي يجب ان يسعى لتشكيل اطار نسائي ديمقراطي، فالبداية الصحيحة هي تسمية «الصبي» بعد ذلك تخطط مستقبله، وتوجان لاترى ان خلف الدعوة للتحضير للمؤتمر بعض الاحزاب السياسية، فليس كل الموجودات في اللجنة التحضيرية من الاحزاب، فهناك العديد من المستقلات اللواتي يعملن في الحقول المختلفة، لكن ذلك لايمنع ان يكون لنا توجه سياسي، لان الوعي يوصل إلى السياسة. ونوهت توجان بالتجربة الناجحة للاتحاد النسائي العام عندما توحدت كل الفعاليات النسائية لانتزاع شرعيته بعدالة القانون، تلك الوحدة التي لم تتكرر في اي من النقابات الاردنية.

السيدة ماجدة المصري، كان لها وجهة نظر تجمع ما بين هذه الخيارات، وتستند الى التمسك بما اجمعت عليه الإجتماعات الفرعية واللجنة التحضيرية كهوية لهذا الاطار من حيث اسس البناء واولويات ومحاور البرنامج والمرجعية القانونية التي تحقق استقلالية هذه المؤسسة.

ماجدة المصري

لنا وجهة نظر تستند الى التمسك بما أجمعت عليه الاجتماعات الفرعية.

رفقة دودين، الكاتبة والشخصية النسائية المعروفة في محافظة الكرك قالت ان الاجتماع، واغلب المداخلات تتحدث عن ازمة الاتحادين النسائيين، لكننا نحن الكادحات من المحافظات، لم نعش هذه الازمة، فهي محصورة بالعاصمة فقط، وبرايي حتى الان لم تخرج الحركة النسائية من العاصمة بعد، ولم تتوضح بعد الفواصل بين احتياجات واولويات المراة في الريف والمدينة. فالعادات والتقاليد لازالت تسير المراة والرجل في الريف، والوصول إلى هموم المراة في الريف لايكون بالطرح السياسي المباشر، او القضية الاجتماعية المجردة، فقد جربت وصفات كثيرة، لكن الازمة استمرت.

أسمى خضر

لا ضرورة لاختراع اطر جديدة، أدعو الجميع الى الالتحاق بالاتحاد النسائي في الاردن.

سهير التل

لست متفائلة بما يجري لإن منهج العمل العقيم لا زال سائداً.

بسمة الامين، عضو سكرتاريا عامة في رابطة المراة الاردنية، ضمت صوتها لصوت المحامية اسمى خضر حيث نادت باعطاء الاتحادات القائمة فرصة العمل واختبار برامجها، ولهذا من الخطا اعادة انتاج الازمة بتشكيل اطر جديدة.

هذه حوصلة لاراء عدد من الفعاليات النسائية، اتفقت في معظمها على ان اهمية المؤتمر المنوي عقده مطلع الشهر القادم، تكمن طرح مشكلة الاطر النسائية القائمة على بساط البحث والنقاش، لكن اخريات لختلفن مع وجهة النظر هذه، فيرأيهن ان الحوار يدور في حلقة مفرغة، ولم تخرج الاولويات المطروحة اليوم عن تلك التي طرحت في مطلع الثمانينات. ولذلك اقترحت قلة من اللواتي قابلتهن ضرورة البحث في صيغ وطرائق جديدة في النشاط والعمل والتمثيل.

خديجة حباشنة الباحثة في مركز دراسات المراة قالت، لماذا نصر على شكل واحد مركزي للحركة النسائية. مثلاً هناك اطر قاعدية كثيرة: تعاونيات وجمعيات ذات اختصاص واحد، لماذا لانبدأ من القاعدة، واضافت: عندما تعيش في ازمة طيلة عشرين سنة، يصبح مطلوب منك ان تفكر في بدائل، لقد جربنا العمل بصيغة من فوق لتحت، لماذا لانجرب صيغة من تحت لفوق. وهناك تصور اخر، اتبع في بعض البلدان وهو وضع برنامج واحد للحركة النسائية ولسنة او اكثر، محو الامية، تشغيل النساء، ادارة الاقتصاد المنزلي.. الخ.

رفقه دودين

أغلب المداخلات تتحدث عن ازمة الاتحادين، لكننا نحن الكادحات من المحافظات لم نعش هذه الازمة، فهي محصورة بالعاصمة.

واتفقت رفقة دودين بحكم تجربتها في الاطار التعاوني النسوي مع السيدة حباشنة، وعرضت تجربة متقدمة في محافظة الكرك، حيث تتشكل هناك ست جمعيات تعاونية نسائية تضم الواحدة منها ما يزيد على ٦٠٠ امراة، واضافت ان شعار المرحلة يجب ان ينصب نحو ايجاد اسر منتجة، لإشراك المرأة في حل ازمة الفقر.

اما نبيلة غيشان (معلمة في مادبا، وعضو قيادي في مختلف الهيئات النسائية التي قامت) تقترح ان تغادر الأحزاب السياسية، اسلوب الانشاء والشعارات، وتطرح صيغ قروض لتشغيل المراة والاسر المعدمة، مثل هذه المشاريع الصغيرة، يمكن ان تنقذ اسراً بكاملها، ولا اعتقد ان الاحزاب عاجزة مادياً عن هذه الخطوة.

توجان فيصل: الاحزاب الليبرالية ولدت من رحم السلطة العرفية الذكورية

سألت السيدة توجان فيصل عن سرّ علاقتها كليبرالية مع اليساريين، فاجابت:

نعم انا ليبرالية، لكني اجد نفسي في قواسم مشتركة كثيرة مع الاحزاب اليسارية، اكثر منها مع المجموعة التي تدعي الليبرالية، وذلك يعود إلى الدعوة التي يتبناها اليسار تجاه الفئات المسحوقة والفقيرة، هذه الدعوة التي اراها ضرورية جداً في هذه المرحلة، اكثر من ضرورة تطبيق اقتصاد السوق الذي ينادي به الليبراليون.

الاحزاب الليبرالية التي ظهرت هي بصراحة احزاب السلطة، هم ابناء المرحلة العرفية. والشارع ينظر اليهم باعتبارهم عرفيين بلباس الاحزاب، ولازالت قضايا النساء في هذه الاحزاب تستخدم كديكور فقط، لقد ولدوا من رحم السلطة العرفية الذكورية واستمروا على ذلك في المرحلة الديمقراطية، لهذا تشكلوا وقدموا قوائم الترخيص دون نساء، كما كانوا يشكلون حكوماتهم واطقم وزاراتهم سابقاً دون نساء، بعض هذه الاحزاب بدأ يتلمس الخلل ويسعى الان لاستقطاب نساء، ومنهم انا، ولكن كديكور فقط.

المؤامرة العالمية

«اللجنة» تسيطر على المخابرات المركزية للقيام بالانقلابات والاضطرابات

الحلقة الثانية

نشرت جريدة نضال الشعب السورية ومجلة اليسار المصرية فصولاً من كتاب «المؤامرة العالمية». للكاتب البلغاري نيقولا نيكولوف والذي يسلط الضوء على دور بعض المؤسسات التي تعمل من وراء الستار، مثل: اللجنة الثلاثية، ولجنة العلاقات الخارجية، ومنظمة بيلد بيرج.

ونظراً لاهمية وخطورة المعلومات التي وردت في ذلك الكتاب تنشر «الاهالي» فصولاً من الكتاب على عدة حلقات نبدأها باللجنة الثلاثية.

لجنة العلاقات الخارجية

تأسست هذه اللجنة «او المجلس» عام ١٩٢١ على يد العقيد ادوارد هاوس، العبقري الشرير واقرب اصدقاء الرئيس الامريكي ويلسون ومستشاره الخاص. هدف هذه المنظمة هو تنظيم ما يسمى بـ «الادارة العالمية»، والشخصيات والمنظمون السريون وغير الرسميين لهذا المنظمة هم: جون روكفلر الكهل، وبول فاربورغ، ويعقوب شيف، اي الاشخاص انفسهم الذين ابتدعوا وفرضوا الاحتياطي الفيدرالي للولايات المتحدة الامريكية، وضريبة «الدخل العام».

خلال السنوات الست الاولى من عمرها لم تتمكن هذه اللجنة من التطور وعاشت في حالة خمول. بعد سنة ١٩٢٧ بدأ روكفلر بمساعدتها ماديا عبر العديد من الصناديق والارصدة. ففي عام ١٩٢٩ اهدى هذه اللجنة عقارا في الشارع ٦٢ بنيويورك حيث يوجد حاليا مقرها الرئيسي كفرع من الادارة المجهولة، الذي لا يزال حتى يومنا هذا جبهة اصحاب البنوك في العالم، ومن بين المنظمات العالمية الاخرى الشبيهة بلجنة العلاقات الخارجية، المعهد الملكي للشؤون الدولية في انكلترا، ومعهد العلاقات الدولية في بلجيكا، وعصبة السياسة الخارجية بالدانمارك، ومعهد الشؤون الدولية باوستراليا والكثير من مثيلاتها في الهند وايطاليا وفرنسا ويوغسلافيا واليونان وتركيا..

كل هذه المنظمات تحمل اسماء مختلفة، لكنها من حيث المحتوى واحدة، انها جميعا من صنع «القوة الخفية» وتهدف لتحقيق افكارها في شتى الدول، وفي اجتماعاتها السرية تقوم بتقرير مصير البلدان المعنية دون السماح بحضور المواطنين والصحافة اصلا.

تنص المادة الاولى من لائحة النظام الداخلي للجنة العلاقات الخارجية على ان جميع المناقشات والمداولات لمختلف المجموعات في اللجنة هي سرية ودفينة، والاعضاء الذين يفشون اسرارها للاخرين يتعرضون لطرد من صفوفها.

والهدف الوحيد للجنة العلاقات الخارجية هو الديكتاتورية العالمية، وغالبا ما يسمونها «مدرسة الحكام».

وهذه هي الحقيقة بعينها لان اعضاءها يتمرسون سنوات طويلة في شتى المجالات المالية والسياسية والاجتماعية والدولية ويتم التركيز بشكل خاص على الناحية الاجتماعية، لانه من خلالها يتم حل اهم مسالة: اعداد الناس للخضوع التام والعبودية. فجميع رؤساء وحكام الدول ملزمون بشكل غير رسمي بملء قمة اداراتهم باعضاء من لجنة العلاقات الخارجية او اللجنة التوأم لها - اللجنة الثلاثية. فاكثر من مئة من فريق الرئيس نكسون كانوا اعضاء في اللجنة، بينما ساسة فريق كارتر كانوا جميعهم اعضاء في اللجنة الثلاثية. وفي عام ١٩٤٩ كان الن دالاس رئيس لجنة العلاقات الخارجية ورئيس وكالة المخابرات المركزية في وقت واحد.

اثناء الحرب الكورية عام ١٩٥٠ نشرت جريدة «شيكاغو تريبيون» اتهاما بحق لجنة العلاقات الخارجية لا تزال صالحة حتى الان تقول فيه:

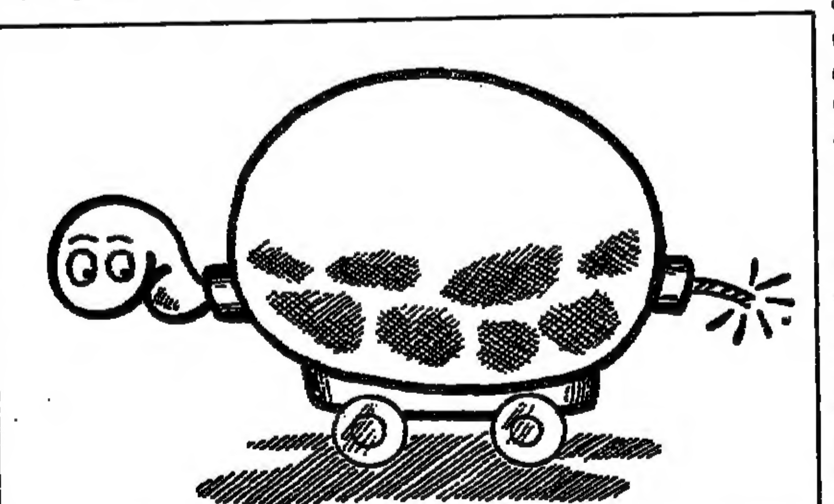
ان اعضاء اللجنة هم ذوو نفوذ كبير في المجتمع وهم يستغلون قوة ثروتهم ونفوذ مراكزهم الاجتماعية وتعليمهم لكي يقودوا دولهم نحو الافلاس والهزائم العسكرية. عليهم ان ينظروا الى ايديهم، انها ملطخة بالدماء، الدماء الجافة من الحرب الماضية، والدماء الطازجة من الحرب الحالية.

منذ سنوات وديفيد روكفلر هو روح لجنة العلاقات الخارجية، ومديرها العام بلا منازع، وهذا طبيعي تماما، لان هذه المنظمة هي منظمة آل روكفلر.

منذ عام ١٩٣٩ الى الان ووزارة الخارجية الامريكية هي في ايدي لجنة العلاقات الخارجية، وجميع العاملين في جهازها تقريبا هم اعضاء في هذه اللجنة.

وقد حلت اللحظة المميزة في عام ١٩٥٤ بسان فرانسيسكو عندما وضع الوفد الامريكي المؤلف من ٤٠ شخصا ميثاق الامم المتحدة، حيث كان اغلبهم اعضاء في لجنة العلاقات الخارجية وحيث تعكس اهم مبادىء هذا الميثاق اهداف وافكار اللجنة بالضبط.

لقد احتكر جون د. روكفلر صناعة البترول وذلك بالقضاء على منافسيه في الداخل بزرع جواسيسه في مؤسساتهم ومكاتبهم. وقد سار خلفاؤه الحاليون على نفس الطريق واتبعوا الاساليب نفسها لكن على الصعيد العالمي برمته. فعن طريق لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية لم يتدخلوا في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الامريكية فقط بل ويتدخلون في الشؤون الداخلية لاية دولة أخرى في العالم، وبغض النظر عن الحزب الحاكم فان اعضاء هذه اللجنة تحتل



المواقع المفتاحية، حتى في بعض الدول الاشتراكية.

ان غورباتشوف لم ينته من «بريسترويكته» بعد، لكنهم يحضرون له بديلا، يخدمهم باخلاص تام، والكل يتذكر ذلك وها هو يلتسين يتربع الان على عرش روسيا بعد ان دمر الاتحاد السوفييتي، وشيفارنادزه يتربع على كرسي جورجيا.

وعلى الرغم من قلة عدد هذه اللجنة الا انه لا تزال توجد دول وحكام لم يستطيع الراسمال الكبير شراءهم او اخضاعهم لمشيئته لكنهم للاسف قليلون جدا وهم مضطرون لاستخدام اساليب قاسية ولا انسانية، لحماية انفسهم من الظلم الاستغلالي لعدة اسر جبارة. وعقوبة هكذا دولة هي العزلة الاقتصادية والسياسية التامة، التي ستدفعها للركوع عاجلا ام اجلا، ولا تستثنى من ذلك الاعمال العسكرية، كما هو الحال مع ليبيا.

ويعود نفوذ روكفلر في الولايات المتحدة الى مئة سنة مع انتخاب ويليام ماكينلي رئيسا لها وفرنكلين روزفلت فيما بعد، وكذلك جميع الرؤساء الذين جاءوا فيما بعد حتى اليوم حيث يشغل المناصب المفتاحية في وزارة الخارجية والدفاع والتجارة والتربية والمدعي العام الامريكي ووكالة المخابرات المركزية وغيرها في حكوماتهم اعضاء كانوا او لا يزالون اعضاء في لجنة العلاقات الخارجية، اي انهم عملاء وخدم لروكفلر.

فجون فوستر دالاس هو ابن عم روكفلر ووزير الخارجية في حكومة ايزنهاور وتقلد مناصب دبلوماسية عالية في ادارة ويلسون وروزفلت وترومان واشترك في مؤتمر باريس بعد الحرب العالمية الاولى واصبح عضوا في لجنة وضع التعويضات وبعد الحرب العالمية الثانية اشترك في لجنة صياغة ميثاق الامم المتحدة.

اما دين راسك فقد اصبح وزير الخارجية في ادارة كينيدي، رغم ان كينيدي لم يكن يعرفه عندما عينه في هذا المنصب الرفيع والمسؤول. خلال فترة رئاسة جونسون احتل جميع اعضاء لجنة العلاقات الخارجية اهم المناصب الرفيعة في ادارته فحكومة الرئيس نيكسون كانت تضم ١١٨ عضوا من اعضاء لجنة العلاقات الخارجية بما في ذلك سبيرو اغينيو نائب الرئيس ورئيس لجنة انتخاب روكفلر رئيسا للولايات المتحدة الامريكية.

اما المدعي العام ميتشيل فقد كان قبل ذلك محاميا شخصيا لنيلسون روكفلر، وهنري كيسنجر وزير الخارجية في هذه نيكسون وفورد، معروف بوصفه عضوا في لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية، كما انه كان يعمل رسميا في منظمة آل روكفلر.

فوزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية كانتا ولا تزالان بايديهم، فوزارة الخارجية لكي تطبق سياسة روكفلر وتحافظ عليها، اما وكالة المخابرات المركزية فلكي تفرضه قسرا عن طريق الانقلابات والاضطرابات.

إن لجنة العلاقات الخارجية هي فرع لمنظمة موطنها انكلترا، وهذه المنظمة تؤمن وتدعو بقوة الى الغاء الحدود بين الدول القومية واقامة ادارة عالمية واحدة.

عبدالهادي العائدة من فيينا:

رغم محاولات التشويش الاسرائيلية فعاليات الوفد الفلسطيني تلقى اهتماما واسعا

اعتبرت المناضلة الفلسطينية عصام عبدالهادي مؤتمر فيينا لحقوق الانسان ناجحا بكل المعايير وبخاصة المؤتمر الشعبي الموازي للمؤتمر الرسمي الذي شهد ورش عمل انسانية مختلفة على مدار ايام المؤتمر الذي بدأ في الثامن من الشهر الجاري.

واضافت السيدة عبدالهادي في حديث قصير للاهالي عقب عودتها الى عمان في طريقها الى الضفة الغربية المحتلة ان المؤتمر شهد حضورا لم يسبق له مثيل وكان ممثلا لغالبية الشعوب والمنظمات الانسانية المنافحة عن حقوق الانسان بمختلف أماكن تواجدها.

واعربت عن املها ان يتبنى المؤتمر الرسمي توصيات المؤتمر الشعبي ويقرها في ختام اجتماعاته.

اما عن التواجد العربي فقد ابدت السيدة عبدالهادي ارتياحها لكثافته وتاثيره في الجو العام للمؤتمر وبخاصة الحضور الشعبي الذي شهد نشاطات عديدة وعروضا للفلكلور والتراث، واستدركت بان المأخذ الوحيد ان النشاطات العربية افتقرت الى الترجمة للغة الانجليزية وهذا ما يجب استدراكه في المؤتمرات القادمة.

وعن الحضور الفلسطيني قالت السيدة عبدالهادي انه كان شاملا للمنظمات الانسانية الفلسطينية من الداخل والخارج وشهد اعلى درجات التنسيق بين الطرفين، وكان التجاوب معه مدهشا من قبل كافة الوفود الشعبية العالمية، هذا على الرغم من محاولات التشويش التي مارسها الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر.

ويذكر ان السيدة عصام عبدالهادي هي رئيسة الاتحاد العام للمراة الفلسطينية وكانت من اوائل اللواتي ابعدتهم سلطات الاحتلال عام ١٩٦٧ حتى عودتها مؤخرا ضمن قائمة شملت ثلاثين مبعدا.



بانوراما الثقافة

البتراء.. كلام الحجر

صدرت عن دار المدى للنشر والتوزيع في عمان النسخة العربية من كتاب «البتراء.. كلام الحجر».

ويلخص الكتاب مشروعاً نفذته وزارة السياحة والآثار بالتعاون مع القسم الثقافي في السفارة الفرنسية في عمان على مدى السنوات الثلاث الماضية تم خلاله استقدام اثني عشر كاتباً ستة منهم يكتبون باللغة العربية والآخرون باللغة الفرنسية.

وساهم في الكتاب كل من الادباء: جمال أبو حمدان، ادونيس، جبرا ابراهيم جبرا، جمال الغيطاني، نبيل نعوم، عبدالسلام العجيلي، طاهر بن جلون، ميشيل بوتور، كلان ماري لوكليزيو، عبدالوهاب المؤدب، كلود أولييه، وان ميتكوفسكي.

ويهدف المشروع إلى بناء جسر بين الأدبين العربي والفرنسي إلى جانب انه مشروع تعاون سياحي حيث ان وادي الملوك في الاقصر مثلاً يستقطب عشرة أضعاف عدد السياح الذين يزورون البتراء، لان مئات الكتاب كتبوا عن آثار مصر القديمة. ولهذا فمن المتوقع ان تثير النصوص التي كتبت عن البتراء الرغبة لدى الكثير من السياح لزيارتها للاطلاع عليها عن كثب والاحساس بالشعور نفسه الذي انتاب الكاتب وهو يؤلف النص.

ويذكر ان النسخة الفرنسية من هذا الكتاب قد صدرت في باريس خلال شهر أيار الماضي.

«بوابة الشمس» فيلم أردني جديد

يعكف المخرج السينمائي نجدت انزور منذ حوالي العام تقريباً على عمل فيلم اردني جديد من اخراجه عن قصة الروائي الاردني زياد قاسم.

ويتناول الفيلم مسيرة الشعب الأردني مستعرضاً الانتخابات النيابية والتحول الكبير الذي شهده الاردن نتيجة التغيير الديمقراطي مروراً بحرب الخليج وآثارها على الانسان الاردني.

الفيلم الذي يحمل اسم «بوابة الشمس» ذو امكانات ضخمة جداً، حيث انفق عليه حتى الآن حوالي عشرة الاف دينار.

ويشارك في هذا الفيلم الذي قيل ان الدولة ستساهم في دعمه، ثمانون ممثلاً منهم: محمد العبادي، محمد القباني، هشام حمادة، هشام الهنيدي، روحي الصفدي، عبدالكريم القواسمي، وقمر الصفدي..

«بروتا» مشروع رائد في الترجمة

تعكف مؤسسة «بروتا» في ولاية ماساتشوستس الامريكية، التي تشرف عليها الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي على ترجمة رواية «المهر» للكاتب السوري ياسين رفاعية، ورواية «عائشة» للكاتب التونسي البشير بن سلامة، وروايتين هما: «نزيف الحجر» و«التبر» للكاتب الليبي ابراهيم الكوني.

ومن بين الروايات والقصص التي ترجمتها مؤسسة «بروتا» إلى اللغة الانجليزية: الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل (اميل حبيبي)، بقايا صور (حنا مينا)، الحرب في بر مصر (يوسف القعيد)، ماتبقى لكم وقصص اخرى (غسان كنفاني)، أشواك برية (سحر خليفة)... الخ، فضلاً عن بعض المجموعات الشعرية لكل من: ابو القاسم الشابي، فدوى طوقان، محمد الماغوط، وغيرهم.

الكاتبة سلمى الخضراء الجيوسي، اشارت إلى صعوبة ترجمة اللغة العربية إلى الانجليزية، لأنه ليست كل الاعمال الادبية، خصوصاً الشعرية - قابلة للترجمة، ولان اللغة العربية فيها بلاغة وفيها عاطفة، والانجليزية ليست عاطفية ولا بلاغية.

فشعر أحمد شوقي مثلاً، لايترجم لانه يعتمد على البلاغة.

نكهة السعادة

يعمل المخرج السينمائي الفرنسي روجيه فاديم في كتاب جديد صدر في باريس عن منشورات «فيسكو ــ لينكولن» بعنوان (نكهة السعادة) على اثارة ذكرياته كما يفعل الصياد عندما ينقر الطريدة. لكن من غير حنين لأن الامس حاضر مثل اليوم، كما يقول.

كتاب في ادب الاعترافات، دونه فنان بضمير المتكلم ليقول سعادته رغم حدسه بالمستقبل الذي يتصوره غائماً، بل اسود.

روجيه فاديم الذي بدأ تجربته السينمائية في أواسط الخمسينات في «الأقبية الوجودية» في حي السان جرمان بباريس يقول: «كنت وجودياً من غير ان تربطني علاقة ما بجان بول سارتر. كنت فقط أراه يكتب يومياً في مقهى «الفلور» خصوصاً في ايام الحرب العالمية الثانية، لان «الفلور» كان المقهى الباريسي الوحيد الذي يملك مدفأة...».

«انسجاماً مع غرابة الفكرة ومنحاها الروائي فقد اخترت لها عدداً من أسماء شخصيات ماركيز»

حكاية فقدان أبرة خياطة . . .

«أو ما حذفه الرقيب العربي من خريف البطريرك»

● كاظم الحجاج

١

من شباك طيني في حيّ الفقراء
همست مانويلا:
ـ كانت ترقب بضع مئات من
أشباح جافين
بمئات الأقدام.
الأقدام المخلوقة ـ حقاً ـ من طين!
ومئات القمصان..
المثقوبة بمخالب فقر الآباء
والشمس مؤجلة كانت..
فالصبح مساء
لكن صفار حزام الفقر الطبقي
ـ وبما يتيسر من خرق ـ
صنعوا كرة.. للمنتخب الوطني!
مانويلا..
من شباك في حيّ الفقراء
شباك طيني
همست: يا الله
من يملأ هذي الأفواه؟!

★★★

(دون سابلس..)
لنظافته
في حيّ الفقراء يسمّى الكنّاس
لايترك شيئاً وسخاً فوق الأرض
ولهذا بدأ بالصحف الملقاة!
«الأوسخ من كل الأشياء على أرض الرب»
.. أشعل سيجاراً ملفوفاً دون سابلس
لم يذكر إن كان امتص دخاناً...
أول أن سجارته الملفوفة طارت بين الأنقاض
وإلى أن مات ـ يقول الناجون
بحي الفقراء ـ
ظل يردد مجنوناً:
مكان الصاروخ
يلمع... والأطفال
ضحكوا قبل الموت
والسيجارة طارت... في الصوت!»

★★★

٢

نصّ بيان السيد او رليانو بويندياً وزير ملكية البطريرك الذي اوضح فيه بشكل (جلي!) ملابسات سقوط الصاروخ في حي الفقراء:

«يا ابنائي..

تعرفون جميعاً أن الانكفاء الانثروبولوجي كان ومايزال يشكل حائلاً محورياً لتشظي الذات عند الاكليروس، معرقلاً ماهية التعريف لمفهوم (الكاريزما) او الجانبية القيادية، على الضد من العلاقات الإكليتيكية بين الرجال الأقل احتراماً لزوجاتهم... وهذا بالذات مايرفد الوطن باولاد محبين لكرة القدم رغم المخاطر... عاش الوطن... والرحمة للضحايا!!»

★★★

٣

تريتيداد...
سيدة من ماكوندو
كانت ـ القرن الماضي ـ تملك خدّين
من التفاح
إن تضحك في حلقات الرقص
تخلخل أقدام الشبّان
فيدوس البعض على البعض!
تريتيداد...
لبراءتها ولحسن الظن الأحمق
بالناس
سقطت في أيدي سكّير..
ـ وعلى ذمة جارتها.. قوّاد!
أهل تريتيداد...
لم يختلقوا طيران ابنتهم من حبل
غسيل البيت!
ولهذا عاشت حتى الستين
أنبل عاهرة في الكاريبي
... فقدت خدّيها في موسم موت
التفاح
ومنذ الأسبوع الفائت
حين ألحّ الزوج السكير
أن تصلح جيباً في معطفه
يتسرّب منه الإفلاس!
تريتيداد...
منذ الأسبوع الفائت
تبحث عن إبرتها، والسكير
يلبس معطفه معتقداً أن
تريتيداد...
(ستؤجل قصة معطفه!)

★★★

٤

نص الهذيان الاول لدون سابلس المجنون: «احذروا!... اللؤلؤ مهدد بالاختناق رغم اقنعة الغواصين. ايها الرب للصائد قبلاً من الالتفات إلى حروبنا الوطنية! صبّ الماء على نارنا، او فلتباركنا على الأقل حين نخمدها باولادنا! نعاس اجدادنا الغابرين يشخر فينا لجدّ اليوم. نحن الأبناء الآتون على عجل ـ مواليد عصر الاباحات المعاصرة، حيث كل شيء بالمجان بدءاً بالانسان. من اجل مجد الرب وكنائس الوثنيين. الهواء مباح وهو يوزع علينا الغبار بالمجان. المطر يقدم لنا السيول والكوارث ولا ماء للشرب! مطر الرب كله لايملأ قدحاً لعطشان. الشمس تجفف مجاناً خرق الفقراء على حبال الطبقات. القمر يضيء مشكوراً فضائح الليل لمن لاسقوف لهم! صهيل المجد الغابر لخيول الحضارات الشهيدة.. الأزتيك انقرضوا وجاءت حضارة رعاة البقر... للمستقبل المخصيّ للهنود البنيين ـ ولا اقول الحمر فقد اغضب المستر غوربي... يا مستر ميخائيل كانت البرافدا قادرة على خفض الدولار ورفع سعر الذهب اما الآن فمقالاتها غير قادرة حتى على رفع سعرك انت ولو كوبيكاً واحداً! كان الصاروخ يلمع والأطفال ضحكوا قبل الموت... مانويلا سانشير دفنت مجاناً تحت مجد المجازر الوطنية. الضابط السكران ـ يرحم الله الضحايا ـ داس خطأ على زر الاطلاق احتفالاً بنجاة سيدنا المجد للرب في الأعالي والعار لنا فوق الأرض! وشعبنا متعلق لايصدق الاشاعة... قبل ان تكذبها الاذاعة!

نحن الموقعين ادناه... من الآن سنوقع أعلاه. نحن الأكثرية المسحوقة ابناء المدن المخلّلة بالشرف الوطني!

★★★

٥

قبل كارثة الصاروخ بساعات كان دون سابلس الملقب في حيّ الفقراء بالكنّاس، وقبل ان يصاب بالجنون، يتسكع فوق أرصفة العاصمة لتخليصها من وساخات الصحف الملقاة. أرعبه أن يرى زجاجة خمر مهشمة على حافة الرصيف. انحنى ليلتقط شظايا الزجاجة بين أرجل العابرين وسخريتهم. قال أحدهم: لن تسكر الليلة يا مسكين! عفط له دون سابلس. كان كعب الزجاجة قد تدحرج إلى الشارع. قبل ان ينزل ليلتقطه سمع صراخ سيارات الحكومة، فيما يبدو انه موكب البطريرك. قال لنفسه: لعل كعب الزجاجة يفعل مالم يستطع شعبنا ان يفعله!

★★★

من بعيد قليلاً كان السكير يرقب بحسرة زجاجته المغدورة والهواء ينقل إلى انفه رائحتها المخزية. وبصوت مسموع كان السكير يشتم زوجته تريتيداد التي على مليبدو ـ بكل تاكيد ـ لم تصلح جيب معطفه!

★★★

وصل الموكب...
سيارة ليموزين... أسرع من
صوت الصوت
تحمل ألوان العلم الوطني
ومكبر صوت يأمر أبناء الكلب
ـ باللغة الوطنية يعني الشعب!
أن ينجو منهم من ينجو
....
ارتعبت سيارةُ ركّاب
هربت نحو الجهة اليمنى
حيث الكعبُ المكسور
لزجاجة صاحبنا السكير!

★★★

شاعر صعلوك من ماكوندو يتقن العربية ـ كما اتقن أنا الاسبانية ـ صوّر حادثة (تخريم) باص الركاب الذي انفجر اطاره فوق كعب الزجاجة كما يلي:

وانهمر الرصاص
من التراب والنجوم
والرصيف والنوافذ
من الشمال والقمر
والطائرات والجنوب
من واقفين في مداخل
البارات... والفنادق
من نائمين في الخنادق
وعابرين يكذبون انهم
سيّاح
أو بائعو سجائر!

★★★

٦

نصّ الهذيان الاخير لدون سابلس:

«قفوا!... هذه ليلة الخزي الوطني. التلفزيون الوطني التصق بالاذاعة المركزية في عملية سحاق اعلامي! يقولون إن الشمس تشرق من الشرق ومع هذا فالشرق غارب كجدّة والدي. الشرقيون يستيقظون كل يوم قبل زملائهم في البشرية. ومع ذلك فهم نائمون منذ الاستيقاظ الاول للخليفة. آسيا! اسم مشتق من الاسى. افريقيا من الفرقة. امريكا اللاتينية لا هي امريكا ولا هي لاتينية. العرب ايضاً يسخرون من لاتينيتنا يقولون إننا... لانزرع التين! لاتضحك في ليلة كهذه. من حسنات الغربيين ان شوارعهم ماعادت تتحمل اثقال الدبابات! أولادي قال التلفزيون تم بعون الرب احباط... نعم احباط... الخارجون على الرب قاموا بمحاولة... وبعون الرب!

(هل يتعاون معهم من وراء ظهورنا؟!)... والكنيسة الام... لو كانت اكثر احتراماً لقالوا الكنيسة الاب! الصاروخ لايحب الرياضة في الحارات... تصفيق! أصاب هدفه الثاني: اللاعبين الصغار والجمهور. أولادي قال التلفزيون. اورليانو تصوروا يلفظ أولادي. يستطيع! احتفلوا بالجنود الكاريبي نجا البطربرك. اطلقوا كل شيء وفي كل اتجاه... حتى الصواريخ.. نجا.. أولادي يقول ابنُ امه!

★★★

٧

كانت صحفُ الفجر
تحمل عنواناً مرتعشاً «فيفا
الماتشو!»
... في الاسفل صورةُ باص
الركاب
ينزف مثل الخزّان المثقوب
دمَ الركاب!

★★★

هامش(١)
فيفا الماتشو تعني بالاسبانية (عاش الفحل!)

هامش(٢)
تريتيداد
مازالت تبحث عن ابرتها
حتى لاتسقط كارثة أخرى
من جيب للسكين... القوّاد!

فضاءات

ديمقراطية... ولكن!

● موسى برهومة

الخطر رابضٌ في الأعماق (١)

في الأزمنة الديمقراطية ــ حيث الناس ينبغي ان يكونوا أحراراً ـ ينظر إلى المس بالحقوق ـ أيا كانت ــ على أنه انتهاك معيب للانسان بوصفه كائناً انفطر بلا قيود أو سلاسل.

وفي تلك الأزمنة تشكل الانتهاكات استثناءً، ولكنه استثناء صارخ، كما لو كان نقطة سوداء صغيرة في بياض ممتد وشاسع. إن تلك البقع الصغيرة السوداء على قلتها ومحدودية أثرها يصورها البعض على انها تصدع كبير في بنيان ساهمت أجيال كثيرة في تشييده ومعماره.

ولكن يحدث أن يطرأ تعديل على السيناريو المتقدم بحيث يتناسب مع واقعنا في الاردن فتزداد البقع السوداء في ذلك العمار الوليد الذي لم يبرح مرحلة (العظم) بحسب وصف البنائين! ولم يلتئث بابجديات الاصول الديمقراطية التي تقف حرية التعبير في سلم أولوياتها، ومع ذلك يتشدق الكثيرون بأن ديمقراطيتنا بخير، ولذلك فهي موضع مكائد ومؤامرات محدقة بها وبنا من الخارج!

كلا ايها السادة أن غصن الديمقراطية الأخضر اليافع لدينا «دودة من عوده»، وليس من خارجه. ان مصدر الخطر المتربص بنا يأتي من الداخل، من تلك المؤسسات، وأولئك الافراد الذين لم تلفح عطونتهم شمسنا الجديدة، ومازالوا مستغرقين في هذياناتهم التي تخيّل لهم بأنهم أباطرة يتحكمون بمصائر الخلق ويلهون بأحاسيسهم ويعبثون بمقدساتهم.

ان الخطر يكمن في العمق، وان التغيير الديمقراطي ينبغي ان يلتهم كما النيران تلك الاخيلة المريضة التي أخالها تشكل «مافيا» تتربص بالتغيير الذي يفقدها مصالحها ويجردها من امتيازاتها التي تكرشت في الزمن الطحلبي الغابر!

ان جعبتنا في «الاهالي» مملوءة بانتهاكات الرأي ــ على سبيل المثال لا الحصر ــ وتكميم الافواه، وخنق الرأي المختلف الذي يرى في الاردن وطناً لكل ابنائه، وليس اقطاعية لفئة تحتكره وتنهب خيراته و«على عينك يا تاجر»، فيما الغالبية العظمى مسحوقون و«غلابى» ومرعوبون!.

ينبغي ان نرفع سقف مطالبنا إلى حدوده القصوى، والا تأخذنا في قول الحق لومة لائم، طالما أننا ننشد الحرية، ونقذف بالنار من يستمرىء العبودية مهما كانت أشكالها واسماؤها واعتباراتها، رائدنا في ذلك قول الفاروق عمر بن الخطاب: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحراراً»؟!.

جورج بهجوري للاهالي:

النكسة دمرتني.. وباريس منحتني جناحين جديدين!!

على قاعة رواق البلقاء في الفحيص اقيم المعرض التشكيلي الاول بعد المئة للفنان المصري جورج البهجوري.

الاول في عمان ومئات من معرض فني اقامه بهجوري في اغلب عواصم العالم.

تاريخ بهجوري الفني طويل زاوج في عمله الفني بين الكاريكاتير واللوحة التشكيلية. بدأ برسم البورتريه الكاريكاتيري لانه احب ان يسخر من واقعه الاليم. بعد ذلك تحول الى اللوحة الفنية التي كانت تختزن كل الام واحزان الفنان، وظل هذا الصراع الطويل بين اللوحة والكاريكاتير الى يومنا هذا.

التقيناه في معرضه الحالي وحدثنا عن بدايته وعن اهم مرحلة عاشتها مصر في فترة الخمسينات والستينات وحتى هجرته الى باريس عام ١٩٦٩.

● من كفاح محمود

يقول جورج: بدايتي كانت تعيسة تبدأ بمأساة وتنتهي بضحكة. كانت حياتي صعبة بسبب المستوى المعاشي المتدني الذي كانت تعيش به اسرتي. هذا بالاضافة الى اني فقدت الام وانا طفل رضيع لم يتجاوز عمري السنة والنصف.

وجدت متعة كبيرة وانا امسك بالورقة والقلم وبدأت اترجم حالة الانفعال والعصبية التي كنت اعيشها، وابتدأت السخرية لاني كنت بحاجة الى ان اضحك على الناس الذين كانوا يضطهدونني. فرسمت زوجة الاب التي كنت دائما احاول الانتقام منها خلال رسوماتي، وكان هذا هو الموضوع الاول الذي بدأت من خلاله بالسخرية من العالم، ثم امتدت بعد ذلك الى المدرسة واصبحت ارسم على كل شيء: الجدران والارض وزجاج الشبابيك لان الورق لم يعد يكفيني. ابتدأت ملامح سعادة تشرق على طفولتي من خلال الورقة والقلم، ومن ثم بدأت مرحلة جديدة في حياتي وهي دخولي في كلية الفنون الجميلة في القاهرة ووجدت ان عالم الفن هو المكان الجميل الذي اكمل سعادتي من خلالها. وفي السنة الثانية من دراستي الجامعية وبالتحديد في عام (١٩٥٢) دخلت عالم الصحافة من خلال مجلة (روز اليوسف) وبالتحديد عن طريق الفنان الكبير «ابو العينين» الذي لعب دورا كبيرا من خلال تطور الاخراج الفني في الصحف والمجلات المصرية التي كانت ولا تزال تعاني من ضعف الاخراج الصحفي.

فابو العينين قدمني للمجلة وكذلك بهجت عثمان وظهر بعد ذلك حجازي ومن ثم صلاح جاهين وبعد ذلك انا قدمت «رجائي» الذي كان نسخة من بداياتي في فن الكاريكاتير. اما زهدي وطوغان وعبدالسميع فهم من الرعيل الاول من رسامي الكاريكاتير الذين عملوا قبلنا. اما ايهاب واللباد فهم من الجيل اللاحق.

في عام ١٩٥٦ اظهرت مجلة الشباب والكاريكاتير المصرية «صباح الخير» التي تألق فيها صلاح جاهين والتي استطاعت ان تجمع معظم رسامي الكاريكاتير ومن كل الاجيال الفنية في مصر. ولقد كانت مدرسة صحفية جديدة لما حملته من موضوعات وافكار جديدة ورسومات ذات ابعاد سياسية واجتماعية متطورة.

رسمت الوجوه ومن خلالها دخلت على الكاريكاتير السياسي لكني بقيت متهما باني رسام «بورترية» فقط. ورسم البورتريه السياسي هذا عطل عندي الوعي السياسي كرسام كاريكاتير لاني كنت من خلال وجوه الزعماء والوزراء والمشهورين احلل شخصية الانسان في خطوط سهلة وبسيطة تعكس شخصية الانسان من حب او كراهية، شرا او خيرا، ديكتاتورية او ديمقراطية وهكذا. فهذه التجربة جعلتني ارسم فنا تشكيليا من نوع جديد اعتقد بأنه عطلني كثيرا عن الكاريكاتير السياسي.

توهمت ان هناك ديمقراطية وحرية رأي وخصوصا في عصر عبدالناصر ولكني صدمت بالواقع المزيف الذي كنا نعيش فيه فاعطيت ظهري للكاريكاتير وهربت الى اللوحة الفنية لاني شعرت بانني منقسم وحزين في لوحاتي وسعد في اعمالي الكاريكاتورية التي كنت انشرها في الصحف والمجلات.

غرقت كثيرا في اللوحة وجعلتني اقلل من اهتمامي بالكاريكاتير ودوري القيادي في تحريك الرأي العام والذي تبناه صلاح جاهين وحجازي الذي اصبح الان هو المتربع على عرش الكاريكاتير السياسي بعد وفاة صلاح جاهين، اما بهجت عثمان الذي يقوم بدور ناجي العلي في مصر لانه يتعرض لكل الموضوعات بشراسة وقسوة كبيرة ويتعرض بنفس الوقت للقمع والمنع والتعطل عن العمل في الصحافة.

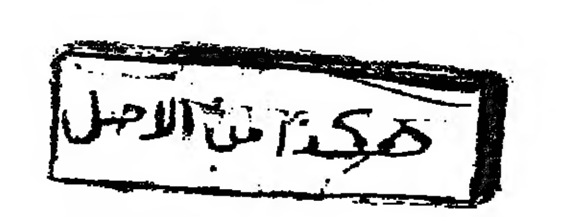
نحن جيل تمزق مع النكسة واعتقد باننا كلنا انتهينا بعد الهزيمة، فقضي علينا بقنبلة جاءت لتدمر الجميع، كان صدمة كبيرة بالنسبة لنا لاننا كنا نحرض الجماهير بالرسم ولاننا جعلنا من اسرائيل شيئا تافها جدا وبسيطا وهامشيا، وتصوير الحرب بالنسبة للعرب بانها مجرد نزهة لاسرائيل.

رسمنا صورة للعدو مغايرة جدا للواقع، ولقد كانت الصدمة كبيرة لاننا ساهمنا مساهمة كبيرة في الهزيمة ولو بحسن نية وبغير قصد.

بعد النكسة اسرائيل جمعت كل رسوم الكاريكاتير المصرية واصدرتها في كتاب وزع في كل الدول الاوروبية.. لقد دمرت النكسة كل شيء مما جعلني اتوقف عن رسم الكاريكاتير واتجهت للوحة ومن ثم هاجرت الى فرنسا في عام ١٩٦٩ وبالتحديد باريس التي جعلتني اشعر بانه بدأ ينبت لي جناحان اطير بهما ولا زلت اطير واحلق حتى يومنا هذا.

كفاح بريشة بهجوري


بهجوري بريشة كفاح



هكذا من الأصل

خلافات في جبهة العمل الاسلامي حول التسوية

عقد مجلس الشورى لجبهة العمل الاسلامي اجتماعا مساء يوم الجمعة ١٨/٦/٩٣ لمناقشة العديد من القضايا من بينها الموقف من التسوية السلمية الجارية والانتخابات النيابية القادمة.

مصادر مطلعة ذكرت ان خلافا حادا نشب بين تيار الحمائم وتيار الصقور «كما يطلق عليهم بعض الصحفيين» الاول ويمثله الدكتور عبدالله العكايلة والثاني ويمثله الدكتور محمد ابو فارس حول التسوية السياسية والمفاوضات الجارية.

فقد هاجم النائب ابو فارس في كلمة مطولة المفاوضات السلمية الجارية وطالب بتنظيم مسيرات حاشدة ضد استمرار المفاوضات، النائب العكايلة، وحسبما ذكرت نفس المصادر رد على ابو فارس بقوله «ان جبهة العمل الاسلامي حزب اردني وطني قانوني دستوري، فاذا كان ذلك يناسبك فابق، وان لم يكن يناسبك فغادر هذا الحزب». وتقول المصادر ان احد المتحمسين للدكتور العكايلة استغل الموقف قائلا «ومن قال بأن جبهة العمل الاسلامي ضد مباحثات السلام في الشرق الاوسط على اية حال».

مذكرة لمؤتمر حقوق الانسان في فيينا

وجه العديد من الشخصيات الوطنية والفعاليات النقابية والنسائية برقية إلى المؤتمر العالمي الثاني لحقوق الانسان في فيينا تطالب فيها بإيلاء قضية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة اهتماماً خاصاً حيث مايزال الاطفال والنساء يعذبون ويموتون يومياً.

كما طالبت المذكرة برفع الحصار الظالم المفروض على الشعب العراقي الذي يعاني من نقص في الادوية والغذاء ويهدد حياة الملايين من الاطفال والنساء والشيوخ.

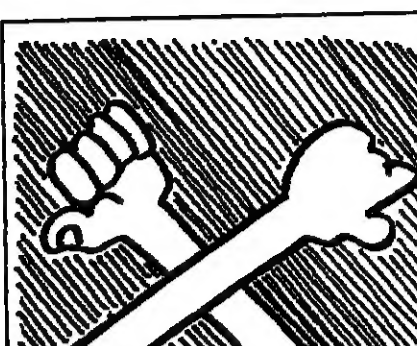
كما دعت المذكرة إلى حث الحكومة الكويتية على الغاء احكام الاعدام بحق عدد من الاردنيين والفلسطينيين. كما دعت إلى حث السلطات السورية لاطلاق سراح المناضل ضافي جمعاني ورفاقه الاردنيين المعتقلين في السجون السورية.

ووقع البيان السادة بهجت ابو غربية والنائب فارس النابلسي وتيسير الحمصي وسالم النحاس واسماعيل الدولة والمحامي احمد النجداوي والدكتور وليد مرقة والسيدة هيفاء جمال وهيفاء البشير والمحامي عمر ابو الراغب وعزمي الخواجا وبدر عبدالحق والمحامي محمود العبادي وريما كتانة واحسان برتاوي وعبدالجبار أبو غربية وعبدالرحمن القطارنة وجميل بركات ود. سعدي دبور وعائشة عودة وعيسى الشعيبي وواجد جميعان الفايز ورمضان الرواشدة ونهاية محمد ووداد احمد.

الخطيب يرفض احالته على التقاعد

رفض اللواء نعيم الخطيب قائد جيش التحرير الفلسطيني قرار احالته على التقاعد الذي اتخذه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

جاء ذلك في تصريح خاص للاهالي، حيث اوضح اللواء الخطيب ان قرار احالته على التقاعد هو قرار غير قانوني لانه لايرتكز الى النظام حيث ينص قانون خدمة الضباط «على ان لايحال اي ضابط على التقاعد إلا من خلال لجنة الضباط وحضور الشخص نفسه» وحيث انني كنت ارقد على سرير الشفاء في المستشفى الخالدي ولم احضر جلسة الاحالة على التقاعد، فان القرار يعتبر لاغياً.



واضاف اللواء الخطيب القول بان السيد ياسر عرفات اتخذ هذا القرار خلال اجتماع اللجنة المركزية في شهر شباط ١٩٩٣.



محطة

نحو حوار جاد ومسؤول وشامل

* محمد ابو شمعة

لم تكن نتائج الجولة العاشرة مفاجئة لكل متابع موضوعي لسير المفاوضات الثنائية بين الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي في واشنطن، اذ لم يطرأ اي جديد ايجابي على الظروف والملابسات التي سبقت الجولة التاسعة والتي دفعت بحزب الشعب الفلسطيني الى اعلان تعليق مشاركته بالمفاوضات لحين الاستجابة للمطالب الفلسطينية العادلة بازاحة العراقيل التي اعاقت سير عملية المفاوضات وادت الى تآكلها وتراجعها المستمر، مما افقدها مصداقيتها، وخاصة امام جماهير الشعب الفلسطيني. ومن ابرز هذه العراقيل التي وضعتها اسرائيل عدم اعترافها بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ كمرجعية واساس للمفاوضات على الجبهة الفلسطينية في المرحلتين الانتقالية والنهائية، وعزل مدينة القدس عن باقي المناطق المحتلة واعتبار وضعها غير قابل للبحث او التفاوض، وعدم تنفيذ قرار ٧٩٩ بخصوص مبعدي مرج الزهور، وما تمارسه اسرائيل على الارض من اجراءات بحق ابناء شعبنا تتنافى مع كل القوانين والاعراف الدولية ولوائح حقوق الانسان. ثم ما تكشف من حقيقة الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الامريكية، وخاصة قبيل انتهاء الجولة التاسعة عندما تقدمت بورقة «كحل وسط» بين الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني، بينما هي حقيقة الامر تعكس انحيازا تاما للموقف الاسرائيلي، وما تبع ذلك من تنصل كامل من الضمانات والوعود للجانب الفلسطيني. مما جعل من ورقة الضمانات الامريكية قبيل مدريد حبرا على ورق. وهذا الموقف يهدد بنسف كل الاسس التي قامت عليها الدعوة للمفاوضات، خاصة مع غياب دور الراعي الثاني «روسيا»، وتغيب دور الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، وغياب الدور الاوروبي.

مخاطر جدية

ان استمرار التفاوض ضمن هذه الظروف، يحمل مخاطر جدية على مستقبل العملية وعلى حقوق شعبنا، فالجانبان الاسرائيلي والامريكي، يحاولان وضع الجانب الفلسطيني امام نتائج مقررة سلفا من قبلهما وبعيدا عن الشرعية الدولية، اي محاولة فرض الامر الواقع على شعبنا، بالاستفادة من الخلل في الموازين على الصعيد الدولي، ومن التمزق الحاصل في الصف العربي ومن نتائج حرب الخليج. ومن ثغرات ونواقص قائمة في الصف الفلسطيني وخاصة الانقسام والتشرذم في الصف الوطني، وضعف الاداء القيادي وغياب النظرة الاستراتيجية لمجمل الوضع الفلسطيني وافاق تطوره ضمن الظروف القائمة وغياب الخطة السياسية الملائمة.

ان حجر الزاوية في مواجهة هذا الواقع والتغلب على صعوباته، يكمن في تعزيز وحدتنا الوطنية ووحدة شعبنا في الداخل والخارج في اطار م.ت.ف على اساس توحيد الرؤية من خلال حوار جاد ومسؤول ندعو لادارته بين جميع قوى وفعاليات شعبنا الوطنية من احزاب وفصائل وشخصيات مستقلة لها تاريخ نضالي، تحدد غاياته واهدافه، وتوضع له ضوابط واليات. مثل هذا الحوار يجب ان يرتكز بالاساس على محاولة الاجابة بصراحة ووضوح وتجرد، اي بعيدا عن اية مواقف مسبقة او انحياز تنظيمي على اسئلة استراتيجية اساسية مثل: كيف نرى ونقيم الوضع الدولي في الظروف الراهنة وما هي افاق تطوره في المدى المنظور، وما هو وضع قضيتنا في ظله؟! كيف نرى ونقيم الوضع العربي الراهن، وافاق تطوره، هل هي في صالحنا، ام ما هي الاحتمالات الاخرى، وكيف نبني خطتنا الوطنية على ضوء ذلك؟! ثم كيف نقيم الوضع الراهن وعلاقات القوى داخل اسرائيل ذاتها، وهل نرى في المدى المنظور امكانية قدوم حكومة توافق على حل عادل للقضية الفلسطينية على اساس الشرعية الدولية، ما هي الاحتمالات وكيف نواجهها؟!

ثم كيف نقيم الوضع الفلسطيني الراهن، وضع م.ت.ف ذاتها، الاداء القيادي، العلاقات بين الداخل والخارج، وضع الانتفاضة، الوحدة الوطنية، البرنامج الوطني، وكيف ننظر الى ما اصطلح على تسميته بالثوابت الوطنية في عالم يتغير من حولنا وتغيرت ثوابته ايضا.

ان مثل هذا الحوار الجاد والمسؤول ضروري جدا، للوصول الى جواب على السؤال: ماذا بعد الجولة العاشرة؟! ونظرا لتعقيدات الوضع والاختلال الكبير في موازين القوى، ولصعوبة الاسئلة المطروحة امامنا، ربما لا نستطيع التوصل الى موقف موحد او جواب موحد على ماذا نريد؟ اذ ربما يكون من السهل ان نحدد ونتفق على ما لا نريد، اي على ما هو مرفوض وطنيا من قبل الجميع، وهذا المرفوض يحدد الخطوط الحمراء التي لا يجوز لاي طرق تجاوزها سواء اكانوا من الذين مع المفاوضات، ام من الذين ضدها. ان هذا التحديد يساعد على تنقية الاجواء بين مختلف الاطراف وفي الشارع الفلسطيني ويعزز من وحدتنا الوطنية.

مطلوب موقف عربي.. ولكن

اما عربيا، فالمطلوب العمل على الزام جميع الدول العربية بمقررات القمم العربية الخاصة بالقضية الفلسطينية، ولكي يكون الحل الجماعي المطلوب على اساس الشرعية العربية والدولية وعدم انفراد اي دولة عربية بالحل او بتطبيع العلاقات، مع اسرائيل قبل التوصل الى حلول على كافة الجبهات، وخاصة على الجبهة الفلسطينية. وفي هذا الصدد لا نستطيع تفهم وقبول دوافع ومبررات بعض الدول العربية التي سارعت الى اجراءات وخطوات على طريق التطبيق ونطالب بوقف كل هذه الاجراءات. ونطلب من الدول العربية ان تتفهم خصوصية الوضع الفلسطيني بحيث لا تمارس علينا اية ضغوط او ممارسات بهدف الزامنا بمواقف لا تراعي هذه الخصوصية، فمع تأكيدنا على اهمية التضامن العربي، الا انه يجب وضع خطوط حمراء لحدود هذا التضامن بحيث لا يتحول الى عامل ضغط علينا لتجاوز المحرمات فلسطينيا. ان التنسيق والتشاور مع الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات ما زال دون المستوى المطلوب، وهذا يضعف موقف المفاوضين العرب ويفتح ثغرات يستفيد منها العدو. لذا لا بد من رفع مستوى التنسيق، ونرى بهذا الخصوص ضرورة التفكير بوفد عربي موحد للمحادثات الثنائية وندعو الجميع لمناقشة هذا الاقتراح بروح المصلحة العربية العليا.

* عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني

المانيا وفرنسا تصدران بضائع للأردن دون التقيد بشروط المقاطعة

طبقاً للضوابط والقيود التي حددها مكتب المقاطعة العربية للمنتجات الاسرائيلية الحيلولة دون تدفقها إلى الاسواق العربية يتوجب على كافة المصدرين الاجانب إلى هذه الاسواق ان يوثقوا صادراتهم بشهادة منشأ تفيد بان البضاعة هي من منشأ غير اسرائيلي. لكن العديد من الدول الاوروبية ومنها فرنسا والمانيا لايتقيد بهذا الشرط. حيث قال السيد محمد موسى الغرايبة مدير مكتب المقاطعة في دائرة الجمارك ان هذه الدول لاتتقيد بشروط المقاطعة لكنها تخبرنا ان بضائعها مصدرها هو نفس الدولة.

ويقول مراقبون ان سلعاً المانيا وفرنسية تدفقت إلى الاردن منذ شهر تقريباً دون ان تتضمن الشهادة النص المطلوب وفق شروط المقاطعة العربية.

السيد الغرايبة نفى علمه بان تكون بضائع قد دخلت الاردن عن طريق مراكز الجمارك ذات منشأ اسرائيلي حيث يطبق الاردن الشروط الكاملة لمكتب المقاطعة العربية.

في فرع سائقي اربد:

اجتماع تلفيقي وتجاوزات واشياء أخرى!

شكل سائقو اربد لجنة خاصة لاصلاح «التجاوزات» التي قام بها اعضاء الهيئة الادارية لفرع اربد في النقابة العامة لاصحاب السيارات العمومية.

وتمثل اللجنة التي جمعت تواقيع حوالي (٢٠٠٠) سائق خلال (٤٨) ساعة فقط اعضاء الهيئة العامة في الفرع، التي تريد «الاحتجاج» على ممارسات الهيئة الادارية، وتجاوزاتها المالية.

وقد أثار «الاجتماع التلفيقي» الذي نظمته ادارة الفرع بتاريخ (٤/٢٩) الماضي حفيظة السائقين في المحافظة، الذين يرون ان ادارة الفرع «ارهبتهم» لكي تمرر التقريرين الاداري والمالي بما فيهما من تجاوزات.

ويقول عضو لجنة الاصلاح (مأمون الشرع) ان ادارة الفرع احضرت عدداً كبيراً من ابناء المدارس والشيوخ من مدينة الرمثا، لارهاب السائقين من اجل تمرير «التقارير» التي تدين اعضاء الهيئة الادارية، الذين ينتمون إلى مدينة الرمثا.

ويضيف: بعد «التلويح» والتهديد سادت الفوضى مكان الاجتماع، مما يعني ضرورة (فضه) مباشرة، الا اننا فوجئنا باستمرار (التصويت) على التقارير بالشكل الذي يريده اعضاء الهيئة الادارية.

ويقول: طلبنا قبل الاجتماع اعتماد مبدأ الرخصة للتصويت، لكن الادارة اخذت رخص المؤيدين، وتجاهلت الرافضين، واستخدمت «كيس» كان يحتوي على عدد كبير من (رخص) سائقين غير حاضرين.

ويؤكد عضوان اخران في لجنة الاصلاح هما (سلطان دولات، ومحمد خير الشلبي) ان مخالفات وتجاوزات الهيئة الادارية للفرع كثيرة وفيما يلي عرض لبعضها:

— امين سر الفرع (غازي ابو عاقورة) محكوم بقضية «شيك بدون رصيد»، وتلك مخالفة واضحة للمادة (٢٣) من النظام الداخلي.

— أحد الاعضاء ويدعى (خالد خزاعلة) موظف في سلطة المياه بالرمثا، مما يشكل مخالفة للنظام الداخلي الذي ينص على عدم جواز الجمع بين عضوية (الادارية) والوظيفة العامة.

— إثنان من اعضاء الهيئة (وحيد بشابشة، وفلاح رشيد) مخالفان للمادة (٧) من النظام الداخلي باعتبارهما من ملاكي السيارات.

— رئيس النقابة العامة قام بفصل نائب امين السر (فتحي بشابشه) لانه كتب تقريراً فضح فيه المخالفات المالية والادارية في الفرع، وهو فصل مخالف اذ لايجوز «للرئيس» فصل «عضو» في الفرع.

— الرئيس عاد وكتب كتاباً رسمياً لمحكمة العدل العليا بتاريخ ٢٨/٢/٩٣ قال فيه: ان فصل المذكور غير قانوني، والجلسة التي قررت الفصل غير قانونية.

— تم فصل عضوان (خزاعلة وابو عاقورة) بقرار من الهيئة العامة، الا ان الهيئة الادارية قامت بعقد جلسة طارئة وغير قانونية لاعادة العضوية لهما.

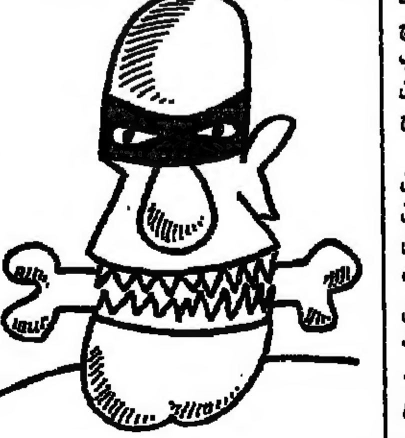
— نقل العيادة العمالية من المحافظة إلى مدينة الرمثا، لان اعضاء (الادارية) يقيمون فيها، وتعيين (خالد خزاعلة) مشرفاً لها براتب (١٠٠) دينار اعتباراً من نهاية شهر (١٢) عام ٩٢، اي قبل افتتاح العيادة رسمياً بشهرين كاملين (افتتحت العيادة بتاريخ ١٩٩٢/٢/٨ ثم اغلقت بتاريخ ٩٢/٣/٣٠).

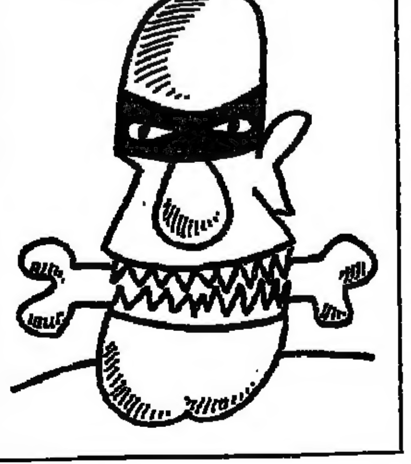
— علماً بان الموظف المذكور يعمل في سلطة مياه الرمثا، وعلماً بان العيادة استأجرت بتاريخ (٩٢/١٠/١) ودفع ايجارها لسنة مقدماً.

— بالاضافة إلى استئجار العيادة من أحد الاعضاء (محمد ننيبات)، «كمكافأة» له على دعم «الادارية» بالانتخابات.

كتاب ديوان المحاسبة بشان الاختلاسات في الفرع

اسرائيل تقتل السياحة في العقبة





حذر علماء البيئة الامريكيون من ان حركة ناقلات النفط الاسرائيلية في خليج العقبة وحركة السفن والقوارب السياحية في الخليج ستقضيان على الشعب المرجانية في خليج العقبة.

واشار احد العلماء إلى ان النشاط السياحي المكثف في منطقة ايلات ومراقئ سفن النزهة ومنشآت الموانئ الملاحية وانتشارها. يؤثر على الحياة البحرية ولم يترك للطبيعة سوى مساحة صغيرة. وتوقع العالم الامريكي ارتفاع مستوى التلوث بشكل خطير قريباً جداً وحذر من ان هذا النشاط سيقتل الشعب المرجانية التي تجذب السياح إلى خليج العقبة.

ويضم خليج العقبة شعباً مرجانية تعتبر من أجمل المشاهد الطبيعية في العالم والبحر الاحمر والكاريبي.

واوضح العالم الامريكي ان الشعب المرجانية تكونت منذ ملايين السنين وهي موطن لحماية كائنات بحرية وضرورية لاستمرار حياتها.

وزارات ومؤسسات الدولة تساعد على التهرب من الضريبة!

● من زهير العزة

يبدو ان الدور السلبي الذي تقفه بعض الوزارات والدوائر الحكومية من المؤسسات الشبابية والرياضية، وكذلك من بعض الجمعيات والاتحادات الخيرية وذلك بعدم دعمها دعماً مادياً كافياً، دفع هذه المؤسسات إلى الوقوع ضحية عمليات احتيال كبرى تقوم بها بعض الجهات لاستغلال اسم الجمعية او النادي الرياضي في عمليات التهرب من الضريبة والاحتيال على الانظمة والقوانين وكذلك إلى استغلال ترخيص النادي او الجمعية في تحقيق مكاسب مالية مرتفعة دون حصول الاندية والجمعيات على ربحية مجزية من وراء هذا الاستثمار التجاري.

ومما يذكر فان الاندية والجمعيات الخيرية، التي تقوم باستقدام مطربين او فنانين او عروض السيرك، لاتكون الدخول او الارباح العائدة من هذه المشاريع خاضعة للضريبة باعتبار انها مشاريع غير ربحية، ومن هنا فقد استغل البعض هذه المادة القانونية ولعدم وجود رقابة حقيقية وتنسيق بين وزارة الشباب او وزارة التنمية او وزارة العمل باعتبارها الجهات التي تمنح التصاريح للمؤسسات التطوعية المشرفة عليها، مع دائرة ضريبة الداخل. بل يصل الحد إلى اخفاء المعلومات عن دائرة ضريبة الدخل، فقد استطاع المحتالون استغلال الوضع لصالح الاثراء على حساب مكتسبات الخزينة، مما اضاع الملايين على الخزينة خلال سنوات عديدة.

السيد نضال لطفي من وزارة الشباب قال رداً على سؤال الاهالي بان وزارة الشباب لاترى مايمنع من استخدام الاشخاص والشركات الخاصة لاسماء الاتحادات والاندية الرياضية، مقابل ان تحصل هذه الاندية والاتحادات على مبلغ مالي، الا انه لم يذكر عملية التهرب الضريبي التي يختفي خلفها اصحاب المؤسسات الخاصة.

وقد لاحظنا وخلال الفترة الحالية ان اكثر من شركة او مؤسسة تجارية تقوم باستخدام اسماء لاندية او لجمعيات وبشكل نشط دون ان تتدخل الحكومة لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

المدير العام: حسين ابو رمان

رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري

السعر (١٥٠) فلساً اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد

الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

الموزع: وكالة التوزيع الاردنية

تنفيذ فني والكتروني: صحاري

الزمن في مجموعة « ذاكرة الرماد » للقاص سمير البرقاوي

● تيسير عبدالرحيم احمد

تبدو محاولات عرض الزمن القصصي التجديدية والبعيدة عن الاشكال التقليدية، واضحة ومتميزة في قصص المجموعة الاولى لسمير البرقاوي. فهو يقوم بنثر الوقائع الزمنية على عدة مستويات متخذا من ذلك وسيلة لكسر الرتابة التقليدية التي باتت تتخذها القصة القصيرة في اطارها الزمني. ولا نعني هنا ذلك العرض المباشر الذي يتواجد في قصته «الانتظار» والتي تبدأ بجملة واضحة الدلالة «الساعة الخامسة والنصف صباحا» ص ٣٠، ثم لتاخذ مسارها بمستويين زمنيين، المستوى الاول وهو مستوى السرد المباشر. والمستوى الاخر هو مستوى التذكر والاسترجاع «الفلاش باك» والذي جعله بخط طباعي تمييزا له. بل نعني حالات اكثر تقدما. وسناخذ مثالا لنا على القصص الثلاث التالية.

١ ـ دقائق.. قبل سقوط المشنقة!

في هذه القصة يقوم الكاتب بعرض قصة مناضل سياسي يتم اعدامه امام جمع غفير من الناس عقابا لتهمة جنائية ملفقة للتخلص منه ولتشويه تاريخه النضالي في اذهان الجماهير. والكاتب يقوم هنا بعرض قصته من خلال ثلاثة مقاطع. والمقطع الاول هو زمن المناضل والذي يسرد بصيغة «الأنا»، ورغم انه يبدأ فعليا لحظة صعوده درجات المشنقة الا انه يتوسع من خلال عملية التذكر التي تستدعيها حالة مواجهة الموت ليعود لمرحلة الطفولة «منذ كنت صغيرا كنت اخاف العتمة والموت» ص ٥٤، وينتهي المقطع بالنهاية المحتومة «ثم هوت الدكة الخشبية تحت عقبية» ص٥٦.

اما المقطع الثاني فهو مخصص لزمن الرجل العجوز الذي ياتي لمشاهدة علمية الاعدام بناء على رغبة ابنه الوحيد المسجون والذي كان زميلا للمناضل، والسرد يتم هنا ايضا بصيغة «الأنا» ومتساوية مع الفترة الزمنية المتاحة للمناضل، وهي من لحظة صعوده المشنقة حتى لحظة سقوطه، مختتما نصه «المنصة تنفتح، وارى قدميه تهويان لأسفل حتى الركبتين، ورغما عني اغمضت عيني بشدة» ص٥٨.

المقطع الثالث فهو زمن الرجل المكلف باجراء عملية الاعدام، ولقد تعمد الكاتب هنا تغيير الزمن واسلوب السرد، تعبيرا مبطنا منه لانفصال السلطة القمعية وادواتها عن المناضلين والجماهير، ولهذا فالسرد هنا يكون بضمير «الهو» اما الزمن فيبدأ من لحظة ان يمد الرجل يده لسحب القضيب الحديدي الذي يثبت دكة منصة الاعدام، ويستمر لما بعد سقوط المشنقة وحضور الطبيب لمعاينة الجثة، الى ان يمضي الرجل العجوز وهو متيقن بان ولده سيمضي على ذات الطريق حين خروجه من السجن.

٢ ـ ازمنة الغبار

في هذه القصة يقوم الكاتب بخلق حالة شائكة ومعقدة للزمن اقرب ما يكون لحالة سريالية، فهي تبدأ بالجملة التالية «حينما استفاق بشير بوكراني في ذلك الصباح الذي لم يجيء بعد، كان يحس بطعم الصحراء في فمه» ص ٦٠. فجملة «حينما استفاق» تنبيء عن زمن مضى، ولكنه يتبعها فورا «في ذلك الصباح الذي لم يجيء بعد» مما يعني انه وان كانت القصة تروى على اساس انها حدثت الا ان احداثها ستحدث مستقبلا، ان فبداية القصة تنبيء باتها ستمضي حتى نهايتها وتحوي زمنين متداخلين؟ الزمن لاول هو الزمن الذي مضى وهو الذي افضى للخلل والكارثة. والزمن الثاني هو زمن الكارثة التي لم تحدث بعد، والتي تتمثل بان رشيد بوكراني، وهو احد مواطني دول المغرب العربي، يستفيق من نومه، ليجد الاحتلال قد طال بلده، ورشيد بوكراني سيصاب بحالة ضياع زمني «تاريخي» فهو حينما يتناول ساعة المنبه، يجد عقاربها متوقفة عن الحركة مشيرة للساعة الثامنة والربع ولهذا يتساءل «اي ثامنة.. وفي اي زمن توقفت؟» ص ٦٠، وهو مع هذا يدير ترسها دورة واحدة فيعود عقرب الثواني للحركة مدركا بذلك عدم صحة وهمه بان الخلل ربما يكون في الساعة.

وحين يشاهد الجندي الاسرائيلي امام باب بيته تتوالى في عقله الاسئلة: منذ متى هم هنا؟ وكم من الوقت نام؟ واذا امتد النوم به سنينا فما الذي كان يفعله الاخرون؟

ولهذا يتساءل مصدوما ومخذولا، «اتراني جئت حقا من عمق التاريخ يعلوني الغبار» ص٦٢ وحينما يدخل البيت من جديد يفكر «عن الزمن الذي مضى والزمن الذي سيجيء» ص ٦٢، اما عندما يرى بأن عقرب الثواني توقف عن الحركة من جديد يفكر بادارة الترس ثانية ولكنه يعدل عن ذلك قائلا «ما الجدوى» ص ٦٢، مدركا عدم جدوى الزمن الذي يمضي عبثا وبدون فعل حقيقي، ولهذا يقوم بالقاء المنبه بقوة صوب الحائط ليتهشم زجاجها ولينفتح غطاؤها الخلفي منقلتا منه الترس ومتقافزا بصوته الحديدي، ثم يطوق راسه الذي يكاد ينفجر بيديه مفكرا «كيف الخلاص؟» ص ٦٢.

ورغم ان الكاتب لا يوضح في النهاية من الذي يطلق الرصاص على الاخر حينما يدخل الجندي لبيت رشيد بوكراني حينما تاخر في احضار هويته الا ان انطلاق الرصاص داخل البيت يعني اما ان رشيد بوكراني قتل الجندي الاسرائيلي بسلاحه ذاته، او بسلاح يملكه من قبل، او انه جاء بفعل ايجابي ومحاولة جادة للخلاص جعلت الجندي يطلق عليه الرصاص، وفي الحالتين ينم الامر عن فهم وامتلاك حقيقي للزمن والحركة داخله بفاعلية.

٣ ـ المتنبي والجراد

في هذه القصة ايضا يقوم سمير البرقاوي بتوزيعها الى ثلاثة ازمنة كما فعل في قصته «دقائق قبل سقوط المشنقة» ولكن بطريقة مختلفة تماما، والقصة عبارة عن مقطعين منفصلين من مخطوطين تاريخيين وهامش، بالمخطوط الاول عبارة عن مقطع من مذكرات سجان المتنبي يخبرنا بها عن محاولات المتنبي لاقناعه بانه لم يدع النبوة، وان السبب الحقيقي لسجنه هو تنبؤه بقدوم الجراد والتحذير منه، «والله ما تنبيت ولكن تنبات» ص ٦٥، وينتهي زمن المخطوط الاول عند طلب المتنبي من السجان بفك اسره وقيامهما سويا بتحذير الناس من الجراد للعمل على رده وخاصة انه ليس جرادا عاديا بل جراد «ليس ما عرفتم، ليس ما عهدتم، ياكل محاصليكم ولا تاكلونه، جراد لا يرحل لأرض جديدة، بل يبقى لما تزرعون من جديد، جراد يعتلي ظهوركم حتى تصبحون له كما الدواب، يتحكم بكم، يقود مصائركم، يدخل عقولكم ويتحكم بها، يمتص دمكم ودموعكم وعرقكم وزرع ارضكم، ولا يكتفي، ولا يرحل، يبقى ما بقيتم راضين قانعين خانعين» ص ٦٦.

اما المخطوط الآخر فهو يؤرخ لذات الفترة الزمنية، بل ويقدم تكملة ونهاية للقصة التي تبقى معلقة في المخطوط الاول الناقص، فمن خلاله نعلم ان نبوءة المتنبي قد صدقت وجاء الجراد وقام الناس بالعمل على رده ومحاربته، ونجحوا في ذلك بعد ان انهكهم الاجهاد والتعب لمدة عشرة أيام، «ولقد حدث ذلك تحديدا بعد ايام قليلة من ذلك النهار الذي صحونا فيه على قبضات قوية تطرق ابوابنا، والصوت الذي هزنا هزا، الجراد، الجراد» ص٦٧.

اما عن الزمن الثالث فهو يتوارى داخل الهامش، وهو للكاتب حين يحتل مكان المؤرخ الذي يكشف حقائق التاريخ موضحا بأن المخطوط الاول «هو كل ما بقي من مخطوط محترق وجدته عند رجل عجوز من اصل عربي يعيش في اسبانيا» ص ٦٧، اما المخطوط الثاني فهو «مقطع من مخطوط كامل يتحدث عن ذات الفترة التاريخية موجود في معهد احياء المخطوطات» ص٦٧، وهكذا يقوم الكاتب هنا بتقديم تصور ذهني مغاير لقصة المتنبي عن طريق طرحها من خلال هذه المستويات الزمنية المتباينة معطيا اياها بذلك طابع الواقعية.

وهناك الكثير من هذه الطرق للتلاعب الزمني في مجموعة «ذاكرة الرماد» ولكننا ارتاينا ان نكتفي بهذه القصص الثلاث وهي الاشد وضوحا ودلالة على محاولات سمير البرقاوي التجريبية للابتعاد عن اشكال القص التقليدية المعتادة.

حوارية

قصيدة لم تنشر للشاعر اليمني الراحل توفيق الزكري

ـ لماذ تغازلك الخمرُ

يا ايها الشاعر المحمي بجمار

الورق؟

ـ لا سكر..

حتى تجيء الفضيلة

عارية...

في ثياب امراة.

(٢)

ـ لماذا تخبئني الريح في سنبلة؟

ـ لكي تقطفك.

(٣)

ـ لماذا.. انت ضدكَ

ياصاحبي؟

ـ لأني معك.

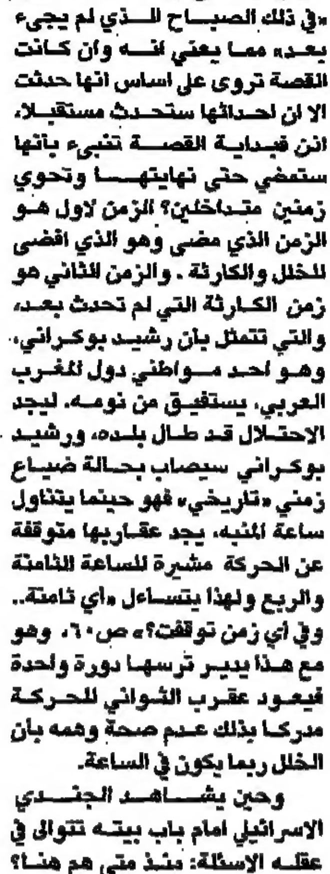
(٤)

ـ هل تستطيع الحب؟

ـ قلبي مرمر فوق الرصيف

تكسر العشاق فيه

وصرت وحدي!!



الشعر: بين المنطوق والمكتوب

● خزعل الماجدي

اذا اخذنا بتفريق دي سوسير الشهير بين اللغة باعتبارها نظاما اجتماعيا، والكلام باعتباره اجراء فرديا، داخل هذا النظام الاجتماعي فسنجد ان اللغة تسكن وتنطوي على نفسها في الكتب والقواميس، والقواعد اللغوية اما الكلام فيتحرك في الشارع والمعمل والبيت قويا نشيطا.

اما الشعر وهو اجراء فردي خاص داخل الكلام «الكلام هنا لا يعني اللهجة» فمشكلته في انه كان جزءا خاصا او ذاتيا داخل الكلام. وهكذا كان الشعر القديم اما الشعر الحديث فقد ظهر بعد ان ظهرت الطباعة التي اشاعت الكتاب والكتابة بين الناس خلق فاصلا جديدا واصبح بالامكان قراءة الشعر في كتاب، وعدم سماعه. وهكذا ظهرت الكتابة التي هيأت لظهور الشعر الحديث وبدأت تنفصل الوظيفة السماعية للشعر عن نظامه.

اننا هنا امام مفارقة جديدة.. الشعر القديم يرتبط بالكلام المحكي او المسموع ولذلك ينتشر وفق تطابقه مع ذائقة الكلام المحكي في ذلك العصر ويحتجب عندما تختفي هذه الذائقة. والشعر الحديث يرتبط بالكلام المكتوب الذي يقلل عادة من اهمية تطابقه مع ذائقة الكلام الشائع في عصر معين، انه يحضر في مفصل الكتابة نفسها «اللغة وهي مكتوبة».

ويعتبر التحول في اعتماد الشعر على الكتابة اهم التحولات التي ادت فيما بعد الى قلب وظيفة الشعر بكاملها والى تغير استراتيجي في اهداف الشعر، حتى ان الشعر الشعبي هو الذي حافظ على اتصاله بالكلام المتداول ولم يتصل بالكتابة «من حيث الجوهر» وبذلك اصبح هناك دون قصد نوعان من الشعر احدهما يبتكر نفسه ويجددها وينفعل بها من خلال الكتابة والاخر يعوم على سطح اللغة او الكلام باعتباره احد اشكال تفاعلها مع المجتمع.

الوظيفة السماعية ـ الارشادية ـ الجماعية للشعر القديم او الشعر الشعبي تختلف كثيرا عن الوظيفة البصرية/ العميقة / الفردية للشعر الحديث. وبذلك نجد انفسنا اما تجنيس جديد يفضي باعتبار احد النمطين شعرا والاخر لا شعر وهنا تكمن خطورة جديدة تشيع اشكال تذوق وتبدل قد يطرح خارج المفهوم الادبي نفسه في منطقة الصيرورة الانسانية كليا.. اي من الادب الى الوجود الانساني ذاته.

لم ينجز الادب القديم نمطا جذريا ساخنا من الادب بل عج في تحولات اسلوبية كثيرة ناتجة في حقيقة الامر عن الوعي الشقي للكتاب امام عصور لا تستجيب لتفتح ذواتها الغائرة العميقة القلقة ولم يكن نتاجهم ناتجا عن تبديل البنية الذهنية لهم بحيث تنتج بنى ادب جديد.

اللغة افقية مشتركة بين الناس. والاسلوب الكتابي عمودي يمثل داخل الكتاب واعماقه. فاللغة اذن تاريخ عام نازح من الماضي. اما الاسلوب الكتابي / الشعري الحديث فقفزة فردية داخل هذا التاريخ العام ومحاولة او محاولات لزحزحة بنيانه وانعاش تواتره الرتيب.

التاريخ الادبي القديم على هذا الاساس تاريخ بطيء مضجر تتقافز فيه تغيرات غير منهجية في المضامين والاشكال وفي الاجناس الادبية. اما التاريخ الادبي الحديث فهو تاريخ متسارع تأريخا تطوريا بل هو تأريخ خلقي ابتكاري لا يتناسل وفق منطق السلالة ولذلك تبدو محاولات خلق اباء واجداد واصول في الادب الحديث عملية اسقاط من الادب القديم... فالمبتكر في الادب الحديث فرد لا أب له ولا ابن له... انه صانع ماهر وحسب، اما منطق السلالات الذي اشاعه الادب القديم فيبدو انه واحد من معوقات قوة ونهوض .. [illegible]ل الادب الحديث.

قصة قصيرة

لهاث في الثلاثينات ....

● مريم ابو ريا

ما هو إلا يوم ربيعي دافء تكاد روعة مشمسة بجمال الطبيعة الخضراء تتغزل، فتحوك أشعتها الذهبية أعشاب الارض وتمازج بين الوانها ليسطع ضياء وردة ارجوانية اللون تقطفها أنامل فتاة مارس قلبها عملية النبض لفترة تزيد عن الثلاثين عاماً، حتى إذا ما أتمت اختطاف الوردة من أمها، رفعتها قليلاً لتدنيها قريباً من الروح، ما بين شفة القلب وشفة الابتسام مازجة أريج الوردة بطهارة الانفاس.

ترتقب بصمت انقضاء الايام وتتابع الليالي، وينبض قلبها مع الساعات ... علها تجد في هذه الحياة رفيق ...

يا إلهي ماذا يعني بلوغ سن الثلاثين دون الاقتراب بشريك ...!! هذا ما حدثت به مرآتها، جليسة غرفتها وقرينة وحدتها، متجاسرة على قلب باتت تصدعه الكلمات البشرية المتناثرة هنا وهناك ...

« .. إنها أجمل من الاخريات، كما إنها لا زالت تحتفظ بهدوئها ونشاطها وأراها تستوعب الحياة بمنظار، عملي متزن ...»

وركزت نظرها على شعرها المسرح بهدوء المنساب كشلال ماء طاهر عذب، لا زال هذا الشعر أسود فاحم كريش غراب ما تسرب الشيب اليه.

« ... إذهبي يا ابنتي الى أم سعد العرافة، يقولون عنها جيدة، وكثيرات اللواتي أسعدتهن الحياة على يدها بقدرة الله يا ابنتي ....»

أشاحت نظرها عن المرآة اللعينة فكادت تراها أفعى رقطاء تتربص بها مبرور السنوات، حتى إذا ما تهاوت على الارض نفثت بروحها السموم فلا تقوى على النهوض من جديد ....

« ... لست الوحيدة يا ابنتي، لكن خذي هذا التراب، وانثريه في ليلة غاب قمرها وعن العيون اندثر وتلاشى، بالقرب من مسكن كلب، ثم عودي للنوم حريصة كل الحرص من العيون، ومن البوح بهذا العمل.. وما عليك سوى انتظار الفرج ....»

شدت قبضتها على زجاجة عطر كانت بالقرب منها وباتجاه المرآة قذفت، فتحطم كلاهما وتساقطت الشظايا الزجاجية على الارض كاشلاء انسان بعثرته الحياة فاضحى ممزقاً.

« ... يا ابنتي لقد نبح الكلب، فافسد العمل، لكن هذه المرة أنثري التراب بالقرب من عش أفعى ....»

إنحنت قليلاً نحو أرض الغرفة لتجمع شتات الزجاج المترامي هنا وهناك وقالت في نفسها ....

« ... الن تصحى في هذه المرة حرش الافعى فتبطل العمل من جديد ....!!!»

*حرش: وليد الافعى

لهاث في الثلاثينات امتلاك عناصر القصة

[illegible]

نصاعات

ديمقراطية .. ولكن !

● موسى برهومة

طوبى لمن قال «لا» (٢)

(٢)

[illegible]

بانوراما الثقافة

صورة المرأة في الاعلام الأردني

● أقامت جمعية الاعلاميين الأردنيين في المركز الثقافي الملكي ندوة بعنوان « صورة المرأة في الاعلام الأردني » أدارها الزميل حازم الخالدي، وشارك فيها الزملاء:

السيدة حياة عطية الحويك والسيدة توجان فيصل والسيد أحمد ذيبان.

السيدة عطية أشارت الى صورة المرأة في الاعلان التلفزيوني. مبينة أن صورتها في الاعلان ليست هي الصورة الواقعية للمرأة الأردنية لما تحفل به هذه الصورة من التسطيح والميوعة والفراغ الداخلي وغيرها من قيم الثقافة الاستهلاكية السلبية.

وتحدثت السيدة توجان فيصل عن صورة المرأة في الأعمال الدرامية التلفزيونية والسينمائية مشيرة إلى أن بعض الانماط الدرامية تظهر المرأة كغبية وغير مثقفة. وإذا أظهرتها ليبرالية فسرعان ما تعود الى التنازل عن سلطتها لمصلحة غيرها عند حالات الزواج مثلاً.

السيد أحمد ذيبان قال إن العديد من المظالم والغبن الذي يقع على المرأة، قد ساهم به الرجل أحياناً على مدى الزمن. وما زال البعض ينظر للمرأة نظرة دونية، وأكد ضرورة التهذيب الذكوري تجاه المرأة وإلغاء النظرة التي تعتبرها ظلاً.

مهرجان جرش، وطريق المعاناة !!

● كما هو مهرجان جرش علامة مضيئة في النمو الحضاري الاردني، هناك الطريق الذي يصل عمان بجرش. والذي مضى على العمل به ردح من الزمان وتعاقب عليها وزراء ووزراء!

في الأعوام السابقة كان العمل في الطريق سبباً في تردد الكثيرين من حضور فعاليات المهرجان، لأن الطريق البديل كان وما يزال صعباً ويستهلك الكثير من الجهد. ولا يكون سالكوه بمنأى عن أخطاره نظراً لتعرجاته الكثيرة والمتفرعة.

وقد تأملنا هذا العام خيراً، وقلنا في أنفسنا إنه سيكون عام الاحتفال بإنجاز هذا الطريق (التاريخي) ولكن صدمتنا كانت أكبر مما نتصور حينما بوغتنا بمدير المهرجان السيد أكرم مصاروة يعلن في مؤتمره الصحفي بأن الطريق لم ينته العمل منها، مما أثر على طبيعة المشاركة العالمية في المهرجان.

وفي الوقت الذي نسمع فيه عن افتتاح خطوط جوية وبحرية وسكك حديد تصل أقطاراً بأخرى، فإن وزارة الأشغال العامة ما تزال عاجزة عن إنجاز طريق بسيط لعله يحتاج الى قرن من الزمان حتى تطأه العجلات.

إن تقصير وزارة الأشغال في إنجاز الطريق المذكور مبرر له، وكان أجدر بها أن تولي هذا الطريق الحيوي اهتماماً مضاعفاً وأن تركز عليه بصورة خاصة، كونه يتشابك مع إقامة مهرجان سنوي يؤمه الزوار والضيوف والمواطنون من شتى الأنحاء، ولا شك أن إنجاز الطريق يعمق الاحساس بالوضع الحضاري للأردن. والذي نتمنى ألا تنسى وزارة الأشغال العامة أهميته وحساسيته الفائقة!

أساطير العالم

● عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت صدر مؤخراً « قاموس أساطير العالم » لمؤلفه أرثر كوتل الذي يحاول في هذا الكتاب « كشف الغطاء عما أعتقد به أسلافنا كشيء ذي قيمة، وما يقول به بعض المحللين الثقافيين بأن الاسطورة ما زالت في وعينا حتى الآن ».

يتناول كوتل سبعة تقاليد لأساطير من التراث الميثولوجي العالمي:

غرب وجنوب وأواسط آسيا، وأوروبا، وأميركا، وافريقيا، ملحمة « جلجامش » وأسطورة الطوفان كما وردت في الالواح السومرية والبابلية التي تركتها لنا الحضارات المتعاقبة في بلاد ما بين النهرين.

ويختار المؤلف من الاساطير الاغريقية ملحمتي « الالياذة » و « الأوديسة » ومن الحضارة الرومانية ملحمة « الاينادة ». ومن أوروبا القرون الوسطى أسطورة « اودن ». ثم ينتقل كوتل الى أسطورة « زرادشت » في بلاد فارس، والى الاساطير الهندوسية والبوذية في جنوب وأواسط آسيا. كما يتناول تجربة اليوغا في الهند، والملحمة الشعرية الكبيرة « المهابهارتا » التي تركز على فكرة « العود الأبدي ».

ولا يهمل المؤلف بعض الاساطير الحديثة، خصوصاً أسطورة « السوبرمان » التي صنعتها هوليوود، رغم أن الاساطير باتت من « مخلفات الماضي في المجتمعات الصناعية » على حد قوله.

لعبة المرايا

● فيلم « مادادايو » للمخرج الياباني اكيرا كيروساوا الذي عرض ضمن المسابقة الرسمية لأعمال « معلمي السينما » في مهرجان كان هذا العام: فيلم محير ومدهش في آن.

« مادادايو » فيلم كيروساوا الثلاثون، أخرجه وسط ظروف ومصادفات تثير أسئلة يروي فيه سيرة كاتب ياباني « شهير » مات في العام ١٩٧١ عن اثنين وثمانين عاماً. وفي هذه السنة بالذات، يبلغ كيروساوا الثانية والثمانين من عمره ؟! ولا يتوقف كيروساوا عن السرد، طالباً من المتفرج الاقرار بعبقرية الكاتب العجوز « البرفسور اوشيدا » على الرغم من عدم معرفتنا بالرجل وبمؤلفاته، مما فوّت علينا فرصة الاستمتاع بدعابته الضاحكة.

« مادادايو » فيلم ذو مشاهد متشابكة غير متسلسلة. إنه أشبه بلعبة مرايا يروي سيرته الشخصية بأسلوب ماكر، موارب، ربما لتضليل هواة البحث عن السيرة الذاتية المباشرة.